جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

# موقع قريّة " دراسة أثرية "

إعداد الطالب

أحمد محمد دخيل الله أبو الحسن

باشراف

الأستاذ الدكتور حمزة مزلوه المحاسنة

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليـــــــــــــا
استكمالاً لمتطلّبات الحصول على درجة الماجستير
في الآثـــــــــــــــــار / قسم الآثار و السياحه

جامعة مؤتة، ٢٠١٠م

الآراء الواردة في الرسالة الجامعية لاتُعبر بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة

بسم الله الرحمن الرحيم

MUTAH UNIVERSITY
Deanship of Graduate Studies

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

*نموذج رقم (14)*

# قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب أحمد محمد ابو الحسن الموسومة بـــ:

**موقع قرية " دراسة أثرية "**

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآثار.

**القسم: الآثار والسياحة.**

| | التوقيع | التاريخ | |
|---|---|---|---|
| أ.د. حمزه مزلوه المحاسنة | | 2010/05/30 | مشرفاً ورئيسا |
| أ.د. خلف فارس الطراونة | | 2010/05/30 | عضواً |
| د. سائده محمد عفانة | | 2010/05/30 | عضواً |
| د. محمود محمد الرويضي | | 2010/05/30 | عضواً |

**عميد الدراسات العليا**

**أ.د. نضال صالح الحوامدة**

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694

مؤته – الكرك – الاردن
الرمز البريدي: 61710
تلفون: 03/2372380-99
فرعي 5328-5330
فاكس 03/2 375694

## الإهداء

إلى والدي ووالدتي أطال الله في عمرهما،،،

إلى أخواني وأخواتي،،،،

**أحمد محمد ابو الحسن**

**الشكر والتقدير**

أتقدم بالشكر إلى إدارة الجامعة والكلية وقسم الآثار والسياحة وأخص بالشكر مشرفي الأستاذ الدكتور / حمزة المحاسنة الذي لم يتوان في تقديم المساعدة لي لإنجاز هذا البحث .

كما أشكر والدي ووالدتي اللذان لولا الله ثم دعائهما ودعمهما لما أتممت هذا العمل وأتوجه بالشكر إلى أخواني وأخواتي الذين ساندوني في دراستي والعمل الميداني .

كما أتوجه بالشكر إلى كل من ساهم في إبراز هذا الجهد المتواضع ومنهم الدكتور/ حسين أبو الحسن الذي أفسح لي من وقته الكثير وتحمله مراجعة وتدقيق هذا البحث، كما أود أن أشكر الدكتور / عوض الزهراني مدير عام المتاحف بالهيئة العامة للسياحة والآثار على مساعدته لي في الحصول على الخرائط اللازمة للموقع.

والشكر موصول للمهندس / صلاح الحلوه والذي تكبد عناء السفر والقيام بالرفوعات المساحية والرسومات اللازمة للموقع، وكذلك أشكر الأستاذ / يعرب العلي، والأستاذ / طراد العنزي من منسوبي مكتب الآثار في منطقة تبوك، وزملائي وأخواني عبداللطيف آل محفوظ ،ورائد الجهني ، وسليمان الشويكان الذين لم يترددوا في تقديم المشورة والمساعدة لي .

**أحمد محمد ابو الحسن**

# فهرس المحتويات

**المحتوى**

**الصفحة**

# قائمة الملاحق

## أ . قائمة الرسومات

## ب . ملحق الرسومات والصور الفخارية

## جـــ . ملحق الصور

# الملخص

## موقع قريّة : دراسة أثرية

## أحمد محمد أبو الحسن

## جامعة مؤتة، ٢٠١٠

تتناول هذه الدراسة موقع قريّة الأثري الذي يعود إلى نهاية الألف الثاني وبداية الألف الأول قبل الميلاد، والذي يقع في منطقة تبوك شمال غرب المملكة العربية السعودية، وتكمن أهمية الموقع كونه مستوطنة بشرية دائمة الاستيطان في منطقة تقع على خط التجارة القديم الذي يربط جنوب الجزيرة العربية بشمالها .

واعتمدت الدراسة على المسح الميداني للموقع واختيار مجسات في أماكن مختلفة والتنقيب فيها. وقد رُوعي في اختيار المجسات البقايا الأثرية البارزة في الموقع .كما عُنيت الدراسة بالمنشآت المعمارية والأقنية المائية وتسجيل كل ما له صلة بتوضيح معالمها واستخدام الرسم والتصوير لتسجيل وتوثيق هذه المعالم .

وكمن مشكلة الدراسة في عدة أمور أبرزها : الربط بين العناصر المادية الأثرية المكتشفة وتفسيرها والنظر من خلالها إلى القضايا الحضارية والتزامن الحضاري للمنطقة .

كذلك تحديد السمات الحضاريةالمميزة لشمال غرب الجزيرة العربية ومقارنته مع ما هو موجود في غيرها .

وقد اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي والتحليلي ، والهدف من ذلك الربط بين المعلوالمتوافرة من الأبحاث الأثرية السابقة والدراسة الميدانية الحالية . وباستخدام هذا المنهج انتهت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها :

١- أن موقع قريّة عبارة عن مستوطنة بشرية دائمة الاستيطان يتضمن منطقة سكنية ، ومنطقة دينية، ومنطقة زراعية، ومنشآت مائية مؤلفة من برك وأقنية .

٢- يتضح أن موقع قريّة قد مورست فيه الزراعة نظراً لوجود مساحات شاسعة من الأراضي المحاطة بجدران لتحديد الحيازات الملكية للأراضي . ووجود أقنية مائية حولها .

٣- أن الموقع يحتوي على تحصينات دفاعية متمثلة بأسوار وأبراج دفاعية .

٤- وجود أفران خاصة بصناعة الفخار مما يدل على أن تصنيع الفخار يتم محلياً في موقع قريّة .

٥- وجود تشابه بين فخار موقع قريّة وفخار تيماء والعُلا في منطقة شمال غرب الجزيرة العربية.

**Abstract**

**Qurayya Site : An Archaeological Study**

**Ahmed Mohammed Abu Al-Hasan**

**Mu'tah University, ٢٠١٠**

The current research includes the study of the archaeological site of Qurayya which dates back to first millennium B.C in Tabuk region north of Saudi Arabia .

The importance of the site lies in being a sustainable human settlement in an area on the ancient trade route that connects the north of the Arab Peninsula with its southern side .

The current study is based on a survey and field works including probe trenches Conducted in various parts of the site .

The probes were selected with high attention and focused on the architectural visible remains scattering on the site .

The study also paid attention to the constructive remains and water channels which relate historically in clarifying the features and getting drawings and images so as to report these remains .

The problem of the research lies in in :-

connecting the discovered substantial archaeological elements to explain them and through which to look to the cultural issues and the cultural synchronizes of the area .

Also to determine the distinctive features of the north east of Arabian peninsula and in other areas .

The study adopted the descriptive analytical approach , with the aim to connect the available information from previous archaeological researches and the current field work .

Using this approach , the study concluded with a group of results of which :-

١- The site is a sustainable human settlement that includes a housing area , areligious and an agricultural areas , and water facilities consisted of pools and water channels .

٢- It is clear that there was a farming activity within the site as there are extended lands that are surrounded by walls to distinct the ownership of the land , with water channels around .

٣- The site contains defensive forts represented in walls as well as defensive towers .

٤- There are special Kilns for the Pottery making, which indicates that pottery making was locally done at the same site .

٥- There is a similarity between the pottery products of Qurayya and the pottery of the adjacent sites of Taima an al-Ula in north west Arabia .

**المقدمـــة:**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سـيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

موقع قريّة أحد المواقع الأثرية المهمة في شمال غرب المملكة العربية السعودية وهو من المواقع الأثرية التي لم تحظَ بكثير من الدراسة على الـرغم مـن أهميـة الموقع جغرافياً وتاريخياً، وورد ذكره في كتب بعض الرحالة والمستشرقين ومـنهم الرحالة فيلبي والذي قدم وصفاً للموقع وللظواهر الأثرية البارزة فيه . أيـضاً تمـت الإشارة للموقع من خلال المسوحات الأثرية التي قامت بها وكالة الآثار والـ متـاحف في شمال غرب المملكة العربية السعودية ونشرت تقارير هذه المسوحات في حولية الآثار السعودية (الأطلال) .

ومن أبرز الدراسات التي أشارت للموقع ، تلك التي قام بها هاري سانت جـون فيلبي الذي زار الموقع عام (١٩٥٥م)، ونشر بحثاً مفصلاً عنها، وبالإضافة إلى مـا قام به البروفسور بيتربار وآخرون عام (١٩٦٨م)، والدراسة التي قام بهـا العـالم الفريد وينت الذي زار الموقع وأشار للموقع في كتابه (سجلات قديمة مـن شـمال الجزيرة العربية والذي نشر عام (١٩٧٠م) .

وتتناول هذه الدراسة موقع قريّة من حيث الموقع والظـواهر الأثريـة بإتبـاع المنهج المسحي والوصفي والمقارن .

ويتضمن البحث ثلاثة فصول مقسمة على النحو التالي :

الفصل الأول : الإطار التاريخي

موقع قريّة في المصادر التاريخية .

الدراسات السابقة .

الفصل الثاني : أهمية الموقع

أهمية الموقع الأثرية والتاريخية .

قريّة وارتباطها بالمواقع المجاورة .

أبرز المعالم و الظواهر الأثرية والتاريخية في موقع قريّة .

الفصل الثالث : العمل الميداني

يتضمن العمل الميداني المتمثل في مسح الموقع وإجـــراء خمـــس مجـــسات اختباريه فيه.

الخلاصة والنتائج.

# الفصل الأول

# الإطار التاريخي

**تمهيد :**

يمثل شمال شبه الجزيرة العربية واحداً من أهم المناطق الجغرافية والتاريخية في الحضارة العربية القديمة ، حيث كانت تمثل إحدى أهم مناطق الجذب بالنسبة لعرب شبه الجزيرة بصفة عامة وعرب الجنوب بصفة خاصة ( علي، ١٩٧٩). حيث خرجت هجرات ضخمة ومتعددة من داخل الجزيرة العربية وتوجهت إلى الشمال وإلى بلاد الشام وبلاد الرافدين (الهلال الخصيب). وتفاعلت هذه الهجرات مع أهل هذه المناطق وامتزجت بهم، مما أدى إلى ظهور حضارات جديدة استمرت لفترات طويلة منها حضارات بابل وأشور في بلاد النهرين والتي تفاعلت مع الحضارات التي قامت في مناطق شمال الجزيرة العربية (علي، ١٩٧٩).

وقد ذكرت المصادر التاريخية الكثير من المعلومات عن المواقع الأثرية والتاريخية في شمال الجزيرة العربية .ومنها موقع قريّة ، موضوع الدراسة، وكان لظهور الأبحاث العلمية المنظمة عن آثار الجزيرة العربية المواقع الأثرية التي كان لها دور حضاري بارز في تاريخ الجزيرة العربية بشكل عام والمواقع في شمالها بشكل خاص، هذا بالإضافة إلى أعمال المسح الأثري والتنقيب، والمعلومات السابق اكتشافها عن توفر المعلومات والبيانات الإحصائية التي تجسد شبكة العلاقات الحضارية الواسعة التي شاهدتها جزيرة العرب في تاريخها مع الحضارات القديمة.

ومما يُذكر أن الاكتشافات الأثرية، دلت على أن الجزيرة العربية، قد استقر بها الإنسان الأول على نطاق واسع . حيث تم الكشف عن دلائل فعلية لوجود مواقع ترجع إلى حوالي ٧٥٠,٠٠٠سنة ق . م وهي فترة العصر الحجري القديم وتتمثل في الأدوات الحجرية التي وجدت في كل من مواقع صفاقة ، وادي فاطمة والشويحطية في المملكة العربية السعودية، وهنالك أدلة على وجود آثار تعود للعصر الحجري القديم تؤرخ بـ " ٥٠,٠٠٠ " سنة ق.م تقريباً في كل من موقع جبّة وموقع بئر حمّا في منطقة نجران في جنوب المملكة العربية السعودية،

بالإضافة إلى عدد كبير من الرسوم الصخرية التي وجدت في منطقة تبوك وتعود للفترة نفسها بالإضافة إلى ما تم اكتشافه في المنطقة الشرقية. كما كشفت نتائج الحفريات التي أجريت في موقع العينية الذي يبعد تقريباً ٧ كم في اتجاه الشمال من موقع قريّة على عدد من الأدوات الحجرية وبينت النتائج أن موقع العينية يعود تاريخه إلى مطلع الألف الثامن قبل الميلاد، أي إلى فترة العصر الحجري الحديث (الأسمري، ٢٠٠٩م).

إن أولى المستوطنات المدنية في الجزيرة العربية ظهرت في الألف الثالث ق م. كما أن بدايتها قد تركزت على ساحل الخليج العربي، وكان ذلك نتيجة مباشرة للاتصالات الأولية مع بلاد الرافدين، واتساع العلاقات التجارية القديمة التي تركزت على طول طرق تجارة الخليج العربي أثناء الآلف الثالث قبل الميلاد. أما الألف الثاني قبل الميلاد فقد شهد تطور مجموعة من المدن ذات الأسوار الكبيرة وخاصة في المناطق الوسطى والشمالية والشمالية الغربية من الجزيرة العربية. ومن أهم هذه المدن مدينة تيماء، ديدان ( العُلا)، ثاج، دومة الجندل، والفاو، حيث وجد فيها أول شبكة لنظام الري القديم، وقد تركزت هذه المدن على طرق التجارية القديمة . (الأنصاري ٢٠٠٣م).

كما شهد الألف الأول قبل الميلاد نمواً سريعاً في المدن ذات الأسوار التي ظهرت بداياتها في الألف الثاني قبل الميلاد ومنها أدوماتو (دومة الجندل ) على طول وادي السرحان الذي عرف باسم (بوابة الجزيرة العربية الشمالية ) وصاحب هذا تطور مماثل في منطقة نجد وعلى امتداد وادي الدواسر مسافة تمثله (دولة كندة) التي جعلت موقع الفاو الأثري مركزاً سياسياً وحضارياً في قلب الجزيرة العربية، ومن أهم التطورات خلال الألف الأول قبل الميلاد أيضاً ما حدث في الشمال الغربي للمملكة في أراضي (مَديَن) من تمركز ممالك متعاقبة مثل مملكة ديدان، ثم مملكة لحيان في العُلا . وفي القرن الأخير من الألف الأول قبل الميلاد ظهر في شمال غرب الجزيرة قوة مسيطرة تتمثل في مملكة الأنباط التي حلت محل الممالك المتعاقبة في وقت مبكر من التاريخ ومن أهم مدنها البترا ، والحِجرْ " مدائن صالح" (علي، ١٩٧٩).

## ١,١ قريّة في المصادر التاريخية

### الموقع:

تعتبر منطقة شمال غرب الجزيرة العربية ، من المناطق الغنية بالتراث الحضاري والموروث الثقافي والأثري الكبير، حيث إن المنطقة غنية بالتنوع التاريخي بمعظم فتراته. كما أن دلائل الاستقرار في المنطقة ترجع إلى ما قبل التاريخ . وتحديدا للعصر الحجري القديم الذي يؤرخ إلى ما بين مليون وثلاثمائة الف سنة ، إلى مليون سنة قبل الميلاد، ومن أشهر مواقع عصور ما قبل التاريخ موقع أعمدة الرجاجيل، والذي يعود إلى فترة العصر الحجري .

تقع قريّة إلى الشمال الغربي من تبوك على بعد ٩٠ كم . وهي مدينة سكنية ومنطقة زراعية تعود إلى الألف الأول قبل الميلاد . وقد اكتشفت فيها العديد من الأدوات الحجرية كما يوجد فيها أفران لصناعة الفخار ، وأسوار ممتدة في السهل ترتفع إلى قمة الجبل وتحفها السهول من كل جانب ، إضافة إلى المعابد وقنوات المياه التي ترتبط ارتباطا وثيقا مع الوحدات الزراعية ومنطقة تبوك التي توجد بها قرية، تقع عند التقاء سلاسل جبال الحجاز بالسهول الشمالية من شبه الجزيرة العربية، في حوض رسوبي منبسط ، ولهذا تتوفر بها المياه ويحيط بالمنطقة بعض الجبال من أغلب جهاتها . كما تتخلل المنطقة العديد من الأودية من أهمها وادي الأخضر، ووادي ضم، وتعتبر منطقة تبوك أهم المناطق الشمالية التي ارتبطت بعلاقات حضارية مع بعض أقطار بلاد الشرق الأدنى القديم كمدينة على طريق التجارة القديم بين اليمن و بلاد الشام (العطوي، ١٩٩٣)، انظر الشكل رقم (١) .

ولقد زار المنطقة عدد من الرحالة الغربيين وكتبوا عنها . ومن أقدم الدراسات التي تعرضت لموقع قريّة، ما قام به الباحث الانجليزي هاري سنت فليبي ( H. St. J. Philby) عام ١٩٥٥م، حيث نشر مقالا عن موقع قريّة ، واستعرض جهود من سبقوه اليها، ثم بين محاولة الويس موزل (Musil) في تحديد هوية موقع مستوطنة قريّة ، وقارن ذلك بموقع أوستاما التي جاء ذكرها في جغرافيا بطليموس .وقد أستعرض فليبي أعماله المسحية في الموقع، وتحدث عن آثار قُريِّة التي قسمها إلى ثلاثة أقسام هي : المستوطنة السكنية، والقلعة على السلسلة الجبلية، والمنطقة الزراعية . وبدأ بوصف المستوطنة السكنية ومكوناتها ثم السدود من حولها والمادة الأثرية المنتشرة على سطحها،

كالأدوات الصوانية الحجرية، والزجاج، والأصداف البحرية، وكسر الأواني الفخارية. كما تحدث عن القصر وعمارته والمباني المتصلة به . واسترسل في الحديث عن سور المدينة وبواباته والنقوش التي عُثر عليها ، وخاصةالثمودية والنبطية . كما وصف المغـــارتين الموجودتين في السلسلة الجبلية المشرفة على الموقع فذكر ارتفاعاتها وأعماقها وأطوالهـــا ومكوناتهاوجاء بمعلومات عن معبد روافة ونقوشه . ويُعَدُّ بحث فليبي من أوفى ما كتب عن مستوطنة قُريّة إلى اليوم الحاضر، بل ربما أنه أشمل ما كتـــب إذ إنـــه أتـــى علـــى المستوطنة وما يحيط بها من ظواهر إنشائية ذات صلة بها (Philby, ١٩٥٥).

ثم تأتي دراسات الألماني فان دن براندن (Branden, Van Den) عن مجموعة من النقوش التي جمعها فيلبي من شمال غربي المملكة العربية السعودية ، وبعـــضها مـــن منطقة قريّة (Branden,١٩٥٦) كما قدم دراسة عن التسلـــسل الزمنـــي لمم لكـــة دادان ، ودراسة عن النقوش الدادانية.

وهناك من العلماء الذين زاروا شمال الجزيرة العربية ، وقاموا بدراستها كوحـــدة واحدة . ومنهم تشارلز داوتي ( Charles M. Doughty) الرحالة البريطاني الذي وصل إلى تيماء سنة ١٨٧٧م واستنسخ منها نقوشاً لحيانية وثمودية ونبطية،وقد نـــشرت هـــذه الدراسة سنة ١٨٨٤م، وبترجمة من الباحث جوزيف رينان (J. Renan )، أما كتـــاب رحلة داوتي فقد نشر بكامبرج سنة ١٨٨٨م في مجلدين بعنوان : ( رحلات في صحراء الجزيرة العربية ) (Travels in Arabia Deserta) ( صالح، ١٩٨١م).

أما الرحالة الإنجليزي يوليوس أويتنج Julios Aoiting، فقد زارها سنة ١٨٧٧م بصحبة تشارلز داوتي، وجمع نقوشاً ثمودية ونبطية نشرها في لندن سنة ١٩١٤م .كما قام الرحالة الفرنسي تشارلز هوبر Charles Huber الذي وصل إلى موقع قريّة سنة ١٨٨٤م واستنسخ منها عددًا من النقوش، نشرها بكتاب رحلته (رحلة في بلاد العـــرب) Journal d'un Voyage in Arabia الذي نشر في باريس سنة ١٨٨٨م .كما نـــشر بعـــض هـــذه النقوش في مجلة الجمعية الجغرافية سنة ١٨٩٢م، وبعنوان:(نقوش من وسط الجزيـــرة العربية) Inscriptions Recueillies Dans l'Arabie Centrale. وقد أعاد نشر بعـــض هذه النقوش مع مجموعة داوتي واويتنج كل من الدكتور ليتمان E. Littmann ومولر H.Muller وفان دن براندن Ven Den Branden وكتب عنها بإفاضة ديتلـــف نيلـــسون Nelson detilf ورود دكاناكس Rodo Kanakis وفريتـــز هومـــل F.Hommel وقـــام بترجمة أبحاث هؤلاء الثلاثة وتكميلها الدكتور فؤاد حسنين علي في كتابه (التاريخ العربي القديم) المطبوع بالقاهرة سنة ١٩٥٨م، كما قام أوينتج بدراسة النقوش النبطية ونشرها في

برلين سنة ١٨٨٥م . وقد تمكن الرحالة هوبر بمساعدة أحد سكان تيماء بنقل صخرة ضخمة منقوش عليها من أحد منازل تيماء . وقام بنقلها على ظهر جمل إلى موقع العلا، فمعان،فدمشق، ومنها بحرا إلى باريس . واتضح في باريس أن النقش أرامي يعود إلى القرن الخامس قبل الميلاد، أقامه أحد الكهنة كنُصْبٍ على معبد (صُلم هجَّام ) كبير المعبودات التيمائية القديمة ، وقد تضمن النقش أسماء معبودات قديمة أخرى منها : أشير وذومحرم وأسيراوسنجلا. ويوجدالنقش حاليًا بمتحف اللوفر في باريس ويعرف بمسلة تيماء ، وفي سنة ١٩١٠م زار منطقة شمال غرب الجزيرة العربية –ومنها قريّة - البعثة الفرنسية المعروفة ببعثة جوسن وسافيناك Jussen et Savignac Mission وكان عمل هذين الباحثين - وهما من الآباء الفرانسيسكان - إثراء البحث الأثري في شبه الجزيرة العربية، ولم تقتصر زيارتهما لبلدة تيماء فحسب ؛ بل قاما بالإطلاع على آثار ونقوش المواقع الأثرية خارجها كجبل غنيم والخَبْوبين الآكام الصخرية المنتشرة في غربي تيماء وشماليها، وقد نشرت رحلتهما في باريس سنة ١٩١٤م بعنوان: Avoig de Archeologigue in Arabia, paris ١٩١٤ كما نشرت نتائج أبحاثهما ودراستهما وما جمعاه في رحلتهما من معلومات ونقوش ثمودية ونبطية في باريس خلال الأعوام ١٩٠٤م، ١٩١١م، ١٩١٤م في ثلاثة مجلدات الأول عن القدس والبتراء ، والثاني عن مدائن صالح،والثالث عن تيماء والعلا وحرة تبوك، وكلها بعنوان : (بحوث أثرية عن جزيرة العرب) A.T. jaussen and R. Savignac Archaelogical en Arabie. وجاء في النقش رقم ١٣٨ من نقوش جوسن وسافيناك ما يفيد وجود علاقات تجارية بين بابل والجزيرة العربية في الألف الأول قبل الميلاد ( صالح،١٩٨١).

لقد كانت أبحاث جو سن وسافيناك الأساس الأول والأكبر الذي اعتمدت عليها المؤلفات المستفيضة عن الحضارة النبطية مثل مؤلفات كريمر وكونتينو A . K ramer ; J. Contineau، وعن الحضارة اللحيانية في مثل مؤلفات فريدريك وينيت وفريتز كاسكل F.V.Winnett W.Caskel وعن الحضارة الثمودية في مثل مؤلفات مولر وفان دن برندن H. Muller; Van Den Branden. (V) ( صالح، ١٩٨١م).

## ٢,١ الإطار التاريخي لشمال غرب الجزيرة العربية :

احتلت قريّة مكانتها التاريخية المميزة، من خلال تفاعل المنطقة مع غيرها من المناطق المحيطة بها، كونها تقع على الطريق التجاري . وعليه فأننا سنتطرق

للخلفية التاريخية لقريّة من خلال دراسة تاريخ شمال غربي الجزيرة العربية، حيث أنها كانت تعامل كوحدة حضارية واحدة لها أهمية واحدة .

ولعل أبرز هذه العلاقات، تلك التي تربط شمال الجزيرة العربية مع بلاد الرافدين،وتعود صلات سكان الجزيرة العربية ببلاد الرافدين إلى ما قبل الألف الثالثة قبل الميلاد،وذلك عندما بدأت الهجرات الساميّة العربيّة من الجزيرة العربية إلى بلاد الرافدين، وكانت أول أشارة إلى ذلك في نص للملك الأكادي سرجون الأول (٢٣٤٠-٢٢٨٤ق.م). إذ يشير النص إلى هجرة الملك سرجون الأول وعشيرته من شرق الجزيرة العربية إلى بلاد الرافدين، وقد ورد ذكر العلاقات التي تربط الجزيرة العربية ببلاد الرافدين في نص يعود إلى عهد الملك الأكادي نرام سين (٢٢٦٠-٢٢٢٣ ق.م) (التيمائي، ١٩٩٤) .

بدأت علاقة العرب مع الأشوريين تظهر بشكل واضح منذ عهد الملك الأشوري شلمنصر الثالث (٨٥٨-٨٢٤ ق.م ) عندما أشترك العرب في موقعة قرقر في وادي نهر العاصي في شمالي غرب سوريا، والتي دارت رحاها سنة ٨٢٣ ق.م بين الأشوريين،وبين تحالف الممالك الآرمية . وأنضم إلى ذلك التحالف ملك عربي يدعى جندب (جنديبو)الذي شارك في الموقعة بجيش محمول على ألف جمل . ولم تذكر الكتابات المسمارية الأشورية شيئا عن موقع مملكة جندب، إلا أن بعض المؤرخين يرى أنها كانت تقع شمال الجزيرة العربية بين الفرات والمرتفعات الشرقية لشرق البحر المتوسط، وفيما بعد سيطر الآشوريون على بلاد الشام في عهد الملك أداد نيراري الثالث (٨١٠-٧٨٢) (التيمائي، ١٩٩٤) .

وقد كانت المنطقة الشمالية من صحراء شبه الجزيرة العربية في أواسط الألف الثاني قبل الميلاد تغص بمجموعات من القبائل الآرامية، والتي تركت موطنها الأصلي في أعلي نجد، متأهبة في انتظار الفرصة المناسبة للدخول والتسلسل إلى بلاد الرافدين وبلاد الشام بحثا عن موقع جغرافي تتوافر فيه ظروف مناخية وطبيعية مناسبة تساعد على الاستيطان والاستقرار البشري . وما أن بدأ العصر الآشوري الوسيط، وفي عهد شلمانصر الأول (١٢٦٦-١٢٤٣ ق.م ) حتى ظهرت هذه القبائل على شكل مجموعات بشرية ،حاولت التسلل وغزو بلاد الرافدين وسوريا وبلاد كنعان(التيمائي، ١٩٩٤).

ولقد أستمر الاهتمام في منطقة شمال غرب الجزيرة العربية، بعد العصر الآشوري، لأهمية موقعها . وقد مرت مملكة بابل بفترة مضطربة بعد وفاة الملك نبوخذ نصر الثاني (٦٠٥-٥٦٢ق.م) إذ تولى الحكم بعده ابنه أويل مردوخ (٥٦٢ – ٥٦٠ق.م) فقتله زوج أخته ا لقائد "نيرجال شارأوصر" وتولى الحكم بدلاً منه (٥٦٠ – ٥٥٦ق.م) ثم أقدم كهنة المعبود سين على قتل نيرجال شارأوصر، ونصبوا أحدهم ويدعى نابونيد، ملكاً على بابل (٥٥٥ – ٥٣٩ق.م) ونابونيد معناها مبجل نابو، ونابو هو معبود الكتابة والكتاب في بابل (التيمائي، ١٩٩٤م).

ونظراً إلى دور كهنة المعبود سين في اختيار نابونيد ملكاً على بابل ولأنه كان واحداً منهم فقد اهتم نابونيد اهتماماً كبيراً بالمعبود سين وقام بترميم معابده ومنها معبد إهلوهل Ehluhul في حران الذي كان قد دمره الميديون في أثناء حروبهم ضد الآشوريين كما قام بتجديد زقورة أور UR التي شيدت في أواخر القرن الثاني والعشرين قبل الميلاد. كل هذه الأعمال دفعت كهنة المعبود مردوخ إلى الشك في نوايا الملك نابونيد تجاه معبودهم، فاتهموه بعدم تبجيل معبودهم، والكفر به ( السعيد، ٢٠٠٠).

وبدأ الصراع بين الطرفين وانتهى بانتقال نابونيد من بابل واستقراره في تيماء بعد أن ترك ابنه وولي عهده "بيل شارأوصر" في عاصمته بابل، وكان نابونيد في السنة الرابعة من حكمه قد قاد حملة على شمال جزيرة العرب وحاصر أدوماتو Adumatu (دومة الجندل) للاستيلاء عليها، ولم تذكر المصادر البابلية ما إذا كان قد نجح في ذلك أو حاول السيطرة على غيرها من مدن شمال الجزيرة العربية : لكن تلك المصادر تشير إلى أنه استقر منذ السنة الرابعة من حكمه (٥٥٢ ق.م) في تيماء بعد أن انتقل إليها من بابل (السعيد، ٢٠٠٠ ).

وذكرت المصادر البابلية الأسباب التي دعت نابونيد للانتقال إلى تيماء إذ يشير النص المسجل على مسلتي حران على لسان نابونيد إلى ما يلي:

"أنا نابونيد، ابن وحيد ليس له أحد، لم يكن في ذهنه تسلم العرش الملكي، الآلهة والآلهات صلوا من أجلي، ومن دعائي تسلم الحكم في الليل جعلني أرى حلماً قال لي فيه ): إهلو معبد سين في حران شيده بسرعة . أريد أن أعطيك كل البلاد في يدك، الناس سكان بابل وبارسيا ونيبورا وأور وأوروك ولارسا الكهنة، أناس

من مناطق سك في أكاد أخطأوا في حق إلوهيته الكبرى وارتكبوا إثماً في عدم معرفة الغضب المخيف لملك الآلهة سين نانار Nannar نسوا طقوسهم وتكلموا كذبا وزوراً ككلاب افترس بعضها بعضاً . جعلت الآلهة مرضى وجوعى ينتشر بينهم المعبود سين، انقص سكان البلاد أما أنا فقد جعلني أهرب من مدينتي بابل (وسلكت الطريق إلى تيماء Te-ma-a دادانوا Dadanu باداكو Padakku، خيبرا Hibra، يديخو Yadichu حتى يثربو Yatribu عشر سنوات تجولت بينهم ولم أدخل مدينتي بابل" ( السعيد، ٢٠٠٠).

كما دون خصوم نابونيد كيفية استيلائه على تيماء التي كانت تحت حكم أميرها "ملكو" الذي قتله نابونيد وذبح ماشية سكان تيماء وماشية السكان المجاورين لها وقتل وسبى العديد من سكان تيماء والبلاد المجاورة لها، ثم شرع في تحصين المدينة وتشييد أسوارها وبنى بها قصراً يشبه قصره في بابل . ومن الجدير بالذكر أن نابونيد بعد انتقاله إلى تيماء لم يتنازل عن العرش لأبنه، وظل ملكاً على بابل واستقبل بهذه الصفة الوفود التي كانت تأتيه في تيماء من ملوك البلاد المجاورة.(التيمائي، ١٩٩٤).

وتشير المصادر البابلية إلى أنه ا ستقبل في تيماء وفد الصلح الذي أرسله ملك مصر أحمس الثاني (٦٦٤- ٥٢٥ ق.م)، وقد نجح ذلك الوفد في إعادة العلاقة الودية بين مملكتي بابل ومصر بعد قرون من الحروب، وبذلك تمكن نابونيد في أثناء إقامته في تيماء من إحلال السلام بين بابل ومصر كما تمكن من كبح جماع القبائل العربية التي كانت تهدد سلامة طرق التجارة وأمنها في شمال غرب الجزيرة العربية، وبذلك يتضح أن نابونيد لم يتنازل عن الملك خلال إقامته في تيماء التي استمر مقيماً بها حتى السنة الأخيرة من حكمه عندما اضطرته تحركات الملك الفارسي قورش الثاني (٥٥٩- ٥٢٩ق.م) إلى العودة إلى بابل . وقد استغل كهنة مردوخ وجود الملك نابونيد في تيماء واتصلوا بقورش الثاني واعدين إياه المساعدة إذا قام بغزو بابل، كما اتصل اليهود المهجرون في بابل منذ سنة ٥٨٧ ق.م أيام الملك نبوخذ نصر الثاني، بقورش ووعدوه بالمساعدة نظير تحريرهم من العبودية (التيمائي، ١٩٩٤).

بعد سقوط بابل سنة ٥٣٩ ق.م حاول الفرس السيطرة على تيماء ولم تــذكر المصادر التاريخية إن كانت تيماء أو بعض المدن في شمال غرب الجزيرة العربية قد خضعت لحكم الفرس المباشرة ولكن هناك إشارات إلى أنها قد دفعت لهم الجزية وأسهمت في مساعدة حملة قمبيز على مصر (مهران، ١٩٩٤).

كما ورد ذكر تيماء بصورة متباعدة في فترة ما بعد غزو الإسكندر المقدوني لفارس سنة ٣٣١ق.م، ويبدو أن تيماء قد خضعت ولو بصورة غير مباشرة لحكــم الولايات الهللينية التي خلفت الإسكندر المقدوني في حكــم بــلاد الــشام (مهــران، ١٩٩٤).

عادت المنطقة إلى واجهة الأحداث مع قيام الملكة النبطية في منطقة جنــوب الأردن حاليا وشمال المملكة العربية السعودية . حيث امتدت دولــتهم جنوبــا إلــى الحجر (مدائن صالح ). وهذا يؤكد نظريا سيطرتهم على قريّة الواقعة على طريــق التجارة القادمة في جنوب الجزيرة العربية إلى شمالها (مهران، ١٩٩٤ ).

كان الأنباط قد اتخذوا البترا مقراً لهم بعد رحيل أصحابها الأدوميين عنــدما سقطت دولتهم على يد الإمبراطور الكلداني نابونيد فقد اهتمت المستجدات الــسياسية في ذلك الوقت على إعادة الحياة مرة أخرى بالطرق التجارية البرية المــارة بهــذه المنطقة، التي بدورها شجعت ودفعت بأنتجونوس (Antigonus) إلى إرسال حملتيه العسكريتين إلى البترا طمعاً في السيطرة عليها (Bartlett, ١٩٧٢).

وبعد فترة، وحتى القرن الثاني قبل الميلاد، عاد الأنباط إلــى الظهــور فــي المصادر الكتابية وذلك عندما تطرق اليهــود (المكــابيين الثــاني ٥: ٧-٩) لــذكر زعيمهم الحارث الأول (١٦٩ / ١٩٨ ق.م)، الذين دعوة Tyrant أي الطاغيــة أو المشرع ( عباس، ١٩٨٧؛ الفاسي، ١٩٩٣)، ومنذ هذا التاريخ بدأ المجتمع النبطــي بالأخذ بأسباب التقدم إلى أن وصل إلى أوج ازدهاره في بداية القــرن الأول قبــل الميلاد، حيث بدأ الأنباط بضرب العملة (Bartlett,١٩٧٢) . واستخدام خطهم وقلمهم المتطور عن الخط الآرامي واستعمال الفخار الذي عرف فيما بعد بالفخار النبطــي تمييزاً له عن غيره من النماذج والأشكال الفخارية الأخرى . كما بدأ الأنباط فيما بعد باستغلال مواقعهم الإستراتيجية الواقعة على الطرق التجارية فوسعوا مناطق نفوذهم، وقاموا بإنشاء المحطات التجارية والمراكز والنقاط العسكرية والحــصون، وكــذلك

أبراج المراقبة (Glueck, ١٩٧٠)، وعملوا على بناء صهاريج وخزانات لحفظ المياه على طول الطرق التجارية الممتدة من الحجر والبترا ودمشق والنقب ثم سيناء وحتى الساحل البحري إلى الشمال الغربي . وأنشأ الأنباط مراكز إدارية في المراكز الحضارية مثل الحجر وحوراء (القرية البيضاء)، واهتموا بالزراعة وبقنوات المياه بوجه خاص في منطقة النقب.

ولعل أكثر ما يميز هذه الدولة النبطية هي علاقتها بالدول المجاورة لها مثل الدولة اليهودية التي تأرجحت بين صداقة (ودليلها التزاوج الدبلوماسي فيما بين العائلتين المليكين في عهد الحارث الرابع ٩ ق.م – ٤٠م) وعداوة (ودليلها نشوب الحروب والصراعات بينهما حول الحدود وغيرها )، والعلاقة مع مملكة البطالمة كانت بين شد وجذب حيث تعامل الأنباط معهم تجارياً كتأمين الأنباط لمادة القار أو الإسفلت، إلا أن العلاقة ساءت بعد أن قرر البطالمة استخدام الطرق البحرية، فأدى ذلك على تراجع الموارد الاقتصادية نتيجة عدم استخدام الطرق التجارية البرية المارة بالأراضي النبطية، مما دفع الأنباط إلى تشجيع الأعمال العسكرية ضد السفن التجارية البطلمية (عباس، ١٩٨٧) وهذا يدل على بُعد الرؤية لديهم فلم يسعوا إلى الاستفادة من هذا الأسلوب الجديد واستغلاله في زيادة مواردهم الاقتصادية . وعوضاً عن ذلك قاموا بتشجيع هذه الأعمال العسكرية، التي لم تؤد الغرض المطلوب منها فعمدوا في نهاية القرن الأول قبل الميلاد إلى القضاء على مملكة لحيان الصغيرة الحليف القوي في المنطقة للبطالمة (الذين سمحوا للبطالمة باستخدام موانئهم للأغراض التجارية) فتمكن الأنباط من السيطرة على هذه الموانئ وزيادة مواردهم الاقتصادية (Negev, ١٩٨٦).

لكن لا يوجد دليل على أن الأنباط قد استخدموا بأنفسهم الطريق البحري فقد اكتفوا بأخذ الضرائب على البضائع، وأخيراً الإمبراطورية الرومانية التي لم تدّخر في اعتقادنا طريقاً أو أسلوباً في إذلال الأنباط إلا واستخدمته (رغم مساعدة الأنباط في أحيان كثيرة للرومان وخير دليل على ذلك مساعدة مالك الأول (٥٠ – ٢٧ ق.م) يوليوس قيصر في حصاره لمدينة الإسكندرية وقيام ابنه الملك عبادة الثالث (٨٢ - ٩ ق.م) بتقديم العون للرومان في غزوهم لليمن ) مثل مواقفهم السياسية التي كانت لصالح الدولة اليهودية واقتطاع جزء من أراضيهم وإعطائه لملكة مصر كليوباترا

بدون موافقة الأنباط وأخيراً إنهائهم السياسي لدولة الأنباط عندما أصبحت مملكتهم سنة ١٠٦م جزءاً من الإمبراطورية الرومانية (Negev, ١٩٨٦).

وبعد سقوط مملكة الأنباط على يد الرومان سنة ١٠٦م خضعت منطقة شمال غرب الجزيرة العربية للهيمنة الرومانية، ويتأكد النفوذ الروماني في المنطقة من خلال النص المكتوب باللغتين النبطية واليونانية في معبد روافة، والموجه إلى كل من ماركوس أورلويس ولوسيوس فيروس . ولقد أدى الصراع الدائر بين الإمبراطورية البيزنطية التي ورثت عن الرومان السيطرة على شمال الجزيرة العربية، وبين الإمبراطورية الساسانية، إلى استمرار الهيمنة البيزنطية على شمال غرب الجزيرة العربية ، وظلت تيماء خلال تلك الفترة تلعب دورها المهم في حركة التجارة مع غيرها من المدن المزدهرة في هذه الفترة التاريخية (هيلي، ١٩٨٦).

وتبدأ الإشارةإلى دومة الجندلشمال غرب الجزيرة العربية ، في القرن الثالث الميلاديفي عهد الملكة العربية الشهيرة زنوبيا ،ويبدو أن هذه الملكة غزت دومة الجندل، لكن قلعة المدينة كانت حصينة بحيث لم تتمكن من اقتحامها فارتدت خائبة، وقالت مقولتها الشهيرة " تمرد مارد وعز الأبلق " . ومارد قصر في دومة الجندل، والأبلق قصر مشهور في تيماء ( الفاسي، ١٩٩٣).

بعد أن بزغ نور الإسلام في جزيرة العرب و في السنة السابعة للهجرة / ٦٢٨م دخلت تيماء في الإسلام، وكان ذلك بعد أن أرسل الرسول صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى دومة الجندل، ففتحها وصالح ملكها على الجزية فبادر أهل تيماء إلى مصالحة الرسول صلى الله عليه وسلم على الجزية، وفي عهد الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه (١١ – ١٣هـ / ٦٢٢ – ٦٣٤م) كانت تيماء حامية عسكرية متقدمة تتجمع فيها جيوش المسلمين المتجهة إلى الشام، وتولى أمر المرابطة فيها خالد بن سعيد بن العاص، والجدير بالذكر أن العرب قبل الإسلام كانوا يعتنقون عدة ديانات فقد انتشرت اليهودية والمسيحية في شمال الجزيرة العربية وجنوبها في حين انتشرت المسيحية والمجوسية في شرق الجزيرة العربية (باشميل، ١٩٧٣م ).

### ٣,١ الدراسات السابقة :

قام هاري سانت جون فيلبي بزيارة موقع قريّة وقدم وصفاً مفصلاً عن الموقع وذلك من خلال وصف المستوطنة السكنية ، والقصر والقلعة وسور المدينة وبواباته وذلك عام (١٩٥٥م) .

وفي عام (١٩٦٨م) قامت بعثة من جامعة لندن مكونة من بيتربار (Peter Parr) وجون دايتون (Jhon Dayton) ولانكستر هاردنج (Lankestr Harding) بزيارة الموقع، وبقيت فيه ثلاثة أيام أنتجت له رفعاً مساحياً ووصفاً لمنشآته السطحية، وأجادت الحديث عن المادة الأثرية المنقولة خصوصاً الأواني الفخارية وتمكنوا من تأريخ جزءاً منهاحيث أرجعوه إلى العصر البرونزي المتأخر، أي نهايةالألف الثاني قبل الميلاد ،مع وجود أنواع من الفخار تؤرخ بفترات يعود بعضها إلى العصر النبطي (Parr, ١٩٧٠) .

ثم جاءت إلى شمال وشمال غربي المملكة العربية السعودية بعثة جامعة تورنتو الكندية المكونة من الفريد وينت (Winnett) ووليام ريد (W.L.Reed) فقامت بمسح للنقوش القديمة في منطقة حائل عام ١٩٦٢م، نتج عنه نشر البعثة لمقال تعريفي بها وبعملها الذي أنجزت ثم نشر مقالاً مطولاً في مجلة بريتيوس التي تصدر عن الجامعة الأمريكية في بيروت آنذاك ، وكان لهذا المقال أثر كبير في تعريف العالم العربي بالثروة الكبيرة من النقوش القديمة التي توجد في شمالي المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص . وعلى نتائج هذا العمل تأسست أعمالهما اللاحقة التي نتج عنها قيامهما برحلة إلى شمال وشمال غرب المملكة نتج عنها نشرهما كتاب أحتوى على دراسات للفخار والنقوش والمعثورات الأخرى التي وجدت في عدد من المواقع التي قاما بزيارتها ووصفها ومنها موقع قريّة(Winnett,١٩٧٠).

وفي عام (١٩٧٢م) نشر دايتون (Dayton) مقالاً ناقش فيه مجموعة من كسر الأواني الفخارية التي جاءت من موقع قريّة أثناء تنفيذ بعثة جامعة لندن مسحها للموقع عام ١٩٦٨م وأرخها إلى الفترة البيزنطية (Parr, ١٩٧٢) .

وفي عام ١٩٨١م زار الموقع فريق من وكالة الآثار والمتاحف في المملكة العربية السعودية وكان موقع قريّة من ضمن المواقع التي تم مسحها ونشرت نتائج المسح في حولية الآثار السعودية (أطلال) حيث تضمنت التقارير المنشورة المظاهر الأثرية على سطح الموقع وكِسر الأواني الفخارية، ولكنها لم تتجاوز الاستنتاجات التي سبق أن طرحتها بعثة جامعة لندن .

وفي عام ٢٠٠٩م أشار إلى الموقع الباحث خالد الأسمري أثناء دراسته لموقع العينية الذي يبعد حوالي ٧ كم شمال موقع قريّة . وذكر بأن موقع قريّة يحتوي على أدوات حجرية تعود إلى فترة العصر الحجري الحديث وأن هذه الأدوات الحجرية ذات صنع محلي وأن الموقع شهد نوعاً من الاستقرار البشري خلال الفترة المبكرة للألف الخامس والألف السادس قبل الميلاد ، كذلك أشار إلى سور الموقع وأنه ذو دعامات وأبراج داخل مبانٍ من منشآت حجرية تشير إلى قيام مدينة (الأسمري، ٢٠٠٩م ) .

# الفصل الثاني
# أهمية الموقع

## ١,٢ موقع قريّة وأهميته :

تقع قريّة إلى الشمال الغربي من تبوك على بعد ٩٠ كم، وهي عبارة عن مدينة سكنية ومنطقة زراعية تعود إلى نهاية الألف الثاني وبداية الألف الأول قبل الميلاد، تقع في منطقة واسعة تُعرف باسم لحا ممتدة على طول الحافة الشرقية لهضبة حسمى وتلالها، وباتجاه الشرق على بعد ٦٠ كم،تقع مرتفعات شرورة ، التي تشكل إحدى الظواهر البارزة في المنطقة، وقسمت تلك المرتفعات إلى نسب تقريباً متساوية لكامل امتداداتها البالغ ألف قدم من الصخور الحادة والصلبة . وعلى بعد ٣٠كم تقع محطة بئر بن هرماس بينما تقع تبوك إلى أسفل الخط، ٩٠كم من قُريِّة باتجاه الجنوب الشرقي، وأخيراً يمتد الأفق الغربي، بعيداً إلى الشمال والجنوب مُشكلاً الكتل والحواف التي لا تحصى من صخور حسمى الرملية. (Philby, ١٩٥٥). والشكل رقم (١) المرفق يبين موقع قريّة على الخارطة.

ويبدو أن موقع البلدة كان له دور في ازدهارها ، لوقوعها على الطريق التجاري،حيث تؤكد الا كتشافات الأثرية ازدهارها تجارياً خلال الأزمنة النبطية المتأخرة، عندما شيّد معبد روافه الصحراوي والذي يقع إلى جنوب الغربي من قريّة تكريماً لماركس اورليوس بواسطة قبيلة الثموديين عند بداية النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي، طبقاً لتفسير موزل للنقش ثنائي اللغة (اليونانية والنبطية) والذي اكتشفه عام(١٩١٠م)وتم إعادة نشره في حولية الأطلال التي تشرف عليها دائرة الآثار في المملكة العربية السعودية (Philby ١٩٥٥).

## ٢,٢ موقع قريّة وارتباطه بالمواقع المجاورة :

توجد العديد من المواقع الأثرية في مناطق شمال الجزيرة العربية التي ترجع لفترة الممالك العربية القديمة والوسيطة، إذ كانت عواصم بعض تلك الممالك في مناطق شمال الجزيرة العربية مثل: ديدان (العلا)، والحِجر (مدائن صالح )، وأدوماتو (دومة الجندل)، وتيماء. ولما كانت تلك المنطقة قد شهدت تطوراً تاريخياً

واحداً، فأنها ارتبطت مع بعضها تاريخياً وحضارياً، إذ أن دواعي وجودها وازدهارها على الأغلب متشابه.

وترتبط قريّة بعدة مواقع كبيرة وصغيرة جميعها في شمال غرب الجزيرة العربية. وفيما يلي سوف نتناول هذه المواقع بالبحث والدراسة :

**المواقع القريبة من قريّة :**

**١- موقع العيينة الأثري:**

يقع موقع العيينة إلى الشمال الغربي من تبوك على بعد ٨٠كم تقريباً ويبعد عن موقع قريّة ٧ كم تقريباً وهو عبارة عن تل أثري تصنيفه في المسوحات الأثرية لشمال غرب المملكة على أنه من مواقع العصر الحجري الحديث ، ومعظم أدوات الموقع الحجرية يمكن تصنيفها بأنها أدواتحجرية صغيرة الحجم ، إضافة إلى حجارة الرحى، والطحن، والمدقات الحجرية (الأسمري، ٢٠٠٩).

**٢- البدع :**

تقع البدع على بعد ٢٠٠كم شمال غرب تبوك ، وتعد من المواقع الأثرية التي ارتبطت حضاريًا بالحجر، وتضم مجموعة من المقابر النبطية التي تشبه مثيلاتها في الرقيم (البترا)، والحجر (مدائن صالح)، ويظن البعض خطأ أن هذه المقابر تخص قوم نبي الله شعيب عليه السلام فأطلقوا عليها اسم مقابر شعيب على اعتبار أن البدع تقع ضمن أرض مَدين، ولكن الأدلة الأثرية والتاريخية تؤكد أن هذه المقابر تعود للعصر النبطي ، كما يوجد بالبدع عدد من المواقع الأثرية (الأنصاري، ٢٠٠٣).

**٣- جُبّة :**

تقع جبة في شمال المملكةفي وسط صحراء النفود على بعد ٨٠كم شمال مدينة حائل، وهي بمثابة متحف مفتوح للرسوم الصخرية إذ أنها تعد أكبر موقع للرسوم الصخرية في الجزيرة العربية، وتؤكد الرسوم والنقوشالتي وجدت في جبة بأن هذا الموقع كان مركزًا يتجمع فيه السكان وتجري فيه مختلف الأنشطة الاجتماعية والثقافية والدينية، وترجع هذه الرسوم إلى العصر الحجري الحديث المبكر (٨,٠٠٠-٦,٠٠٠ ق. م)، والعصر الحجري الحديث المتأخر (٦٠٠٠-٤٥٠٠ ق.م)، والعصر الحجري النحاسي (٤,٥٠٠-٣,٣٠٠ ق. م) (الأنصاري، ٢٠٠٣م).

**٤ - العُلا :**

تقع مدينة العُلا التاريخية بين المدينة المنورة وتبوك وكانت العُلا قديماً تسمى (ديدان) وهي أكبر وأهم المناطق الحضارية القديمة لوقوعها على الطريق الرئيس للتجارة، حيث قامت العُلا بدور الوسيط بين حضارات الهند وجنوب شبه الجزيرة العربية جنوباً وبين حضارات الشام ومصر والعراق شمالاً منذ مطلع الألف الأول قبل الميلاد وحتى القرن الأول قبل الميلاد ، وقلت أهميتها عندما سيطر الأنباط على شمال شبه الجزيرة العربية واتخذوا الحجر عاصمة ثانية لهم، ويوجد بها عدد من المقابر المنحوتة في الجبال نحتاً هندسياً بارعاً إلى جانب عدد من النقوش الدادانية والمعينية واللحيانية والثمودية والنبطية والكوفية المبكرة، وآثار للعيون وبقايا القلاع والسدود (الأنصاري، ٢٠٠٣م).

عرفت العُلا وهي (ديدان) التي ورد اسمها في العهد القديم ، بغزارة مياهها ووقوعها على خط تجاري . وكانت تحمل إليها أنواع البخور والبضائع التي كانت تصل من الهند وإفريقيا عن طريق اليمن جنوبًا إلى الشمال.

وظهرت مملكة ديدان في القرن السابع قبل الميلاد وتلتها مملكة لحيان، ويظهر أن قبائل لحيان كانت تسكن الشاطئ أصلاً وعلى صلة بالحضارة المصرية ويتبين ذلك من أسمائهم مثل تحمى (Pta hmay) تلمي (Ptolemaios) وقد اتسعت رقعة مملكتهم حتى أحتل الأنباط الحجر سنة (٦٥ قبل الميلاد ) وكذلك تيماء ولوكوكومي (الحوراء) فانحصرت المملكة بذلك على الداخل دون الشاطئ وانتهى احتلال الأنباط لهم سنة (١٠٦م) . ولم يمض وقت طويل حتى وقع زلزال مدينة ديدان فدمرها وأخذ أهلها في إعادة بناء المعبد، ونحن نعلم من النقوش أن مدة إعادة البناء قد امتدت حوالي ثلاثين سنة، وقل الأمان وظهرت وظيفة جديدة هي وظيفة (خفير) لحماية القوافل (علي، ١٩٧٩م).

**٥ - الحجر " مدائن صالح" :**

تقع الحجر على بعد ٢٢كم شمال شرقي العلا ، ويطلق اسم الحجر على هذا المكان منذ أقدم العصور ويستمد شهرته التاريخية من موقعه على طريق التجارة القديم الذي يربط بين جنوب شبه الجزيرة العربية والشام، ومن أصحابه المعروفين

قوم ثمود الذين جاء ذكرهم في القرآن الكريم بأنهم رفضوا دعوة نبـــي الله صـــالح عليه السلام وعقروا الناقة التي أرسلها الله لهم.

ومن أبرزآثار موقع الحجر المتبقية الواجهات الصخرية المنحوتة في الجبـــال (الأنصاري، ٢٠٠٣م).

سكن الأنباط هذا المكان واتخذوه عاصمة جنوبية لدولتهم ، وقد فـــرض الأنبـــاط نفوذهمعلى شمال غربي الجزيرة العربية وكانت البتـــرا عاصـــمتهم الـــشمالية . وانتعشت الحجر مرة أخرى في العصور الإسلامية لأنها أصـــبحت محطـــة مـــن محطات طريق الحج الشامي أثناء ذهاب المسلمين إلى المدينة المنـــورة ثـــم مكـــة المكرمة ذهاباً وعودة لأداء فريضة الحج أو العمرة .

وعُثر في الحجر على أعداد وفيرة من الآثار تمثل عمـــلات وأوانـــي مختلفـــة وخرزاً أو أحو اضاً حجرية لسقي الدواب، والمباخر والمسارج والزجاج والتماثيـــل الطينية الصغيرة لأشكال آدمية وحيوانية وكذلك معثورات مـــن العـــاج والخـــشب والمعادن والفخار بمختلف الأنواع ، ويعود تاريخ هذه المعثـــورات إلـــى حـــضارة الأنباط.

ومن أبرز آثار الحجر المقابر النبطيةالتي تتميز عن غيرها في منطقة الشرق الأدنىبالاهتمام الواضح والملموس بالزخرفة المعمارية لـ لواجهات التي صممت في تناسق فني بديع . وينبع هذا الاهتمام بالواجهات من كونها تمثل المستوى الاجتماعي والمادي لصاحب المقبرة . ويلاحظ الاختلاف والتنوع في مكونات واجهات المقـــابر من مقبرة لأ خرى، واستطاع الأنباط أن يمزجوا بـــين العناصـــر الفنيـــة المختلفـــة للحضارات السابقة والمعاصرة ويكوّنوا منها واجهات رائعة لا ينافسهم في جمالهـــا منافس. ولا شك أن الأنباط استفادوا من تقنيات النحت التي كانـــت متـــوافرة لـــدى شعوب المنطقة والمناطق المجاورة لهم. وتتفرد مقابر ا لحجر بنقوشها المؤرخة وهو الأمر الذي تفتقده مقابر الرقيم (البترا)، وتنقسم المقابر النبطية إلى مجموعات منها : مقابر قصر البنت ، مقابر الخريمات، مقبرة الصانع،مقبرة القصر الفريـــد ( علـــي، ١٩٧٩م).

**٦- تيماء :**

تقع مدينة تيماء على بعد ٢٦٠ كم جنوب تبوك وتمثل نقطة لقاء بين بلاد الرافدين ووسط الجزيرة العربية وجنوبها ، ومصر، وخاصة بعد أن اتخذها آخر ملوك بابل نابونيد (٥٥٥ – ٥٣٩ ق. م) عاصمة له في السنوات العشر الأخيرة من حكمه ومن المواقع الأثرية في تيماء السور الذي يبلغ طوله حوالي ١٢ كم تقريباً، وشيد في عهد الملك البابلي نابونيد، ومن آثار تيماء الأخرى: قصر الحمراء، وقصر الرضم، وقصر الأبلق، وبئر هداج، ورجوم صعصع (الأنصاري، ٢٠٠٣م)

**٧- أدوماتو (دومة الجندل) :**

يرجع تاريخ مدينة دومة الجندل وقلعة مارد إلى أكثر من ألفي عام عندما ورد ذكرها في مدونات من العصر الأشوري خصوصاً أن هناك نصوصاً مكتوبة ومفصلة تتحدث عن الجوف وتعود إلى القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد وتحدثت تلك النصوص عن مدينة دومة الجندل بوصفها عاصمة لعدد من الملكات العربيات مثل تلخونو، وتبؤة وتارابوا، وزبيبة وشمسي، حتى أن تيجلات بلاسر الثالث وسرجون الثاني في ذكرهما للجزية التي أرسلها لهما ملوك الدول المجاورة يضعان الملكة شمسي على مستوى واحد مع فرعون مصر وهذا المركز الرفيع الذي تبوأته دومة الجندل يمكن القول بأن بعض الآلهة مثل "دلبات، وعشتار سامين" كانت لها تبعية وامتياز عظيمان في شمال الجزيرة العربية في ذلك الوقت، ومن المعروف أنه كان لدلبات معبد هام في دومة الجندل.

ومن أبرز المواقع الأثرية في دومة الجنيل : الصنيميات، وقلعة مارد، وسور دومة الأثري ( صالح، ١٩٨١م).

ويذكر الرحالة الويس موزل (Musil) أن الملكة شمسي ملكة دومة الجندل قد أثارت نقمة الحاكم الآشوري "تيجلات بلاسر (٧٣٢ق.م) قبل الميلاد" بعد مساعدتها لملك دمشق ضد الأشوريين فما كان منه إلا أن جهز حملة عسكرية لإخضاع المملكة العربية، وقد ذكر النص الأشوري أن الملكة شمسي قد أصيبت بخسائر فادحة إذ قُتل من جيشها ألف ومائة رجل، وخسرت ثلاثون ألف جمل، وعشرون ألفاً من الماشية، وقد دعم خبر الانتصار هذا بأن صوراً على اللوح الذي ورد فيه الخبر منظر فارسين أشوريين يحملان رمحين ويتعقبان أعرابياً راكباً جملاً، وتحت أعقاب الفارسين وأمامهما جثث الأعراب الذين خروا صرعى على الأرض وقد ذُكر أن

الأشوريين وجهوا اهتمامهم إلى دومة الجندل مرة أخرى حينما هاجم الملك سنحاريب دومة الجندل سنة (٦٨٩ ق.م)، كما هاجم البابليون الجدد المدينة كالهجوم الذي شنه الملك البابلي (نبوخذ نصر) على قبيلة قيدار والهجوم الذي شنة الملك البابلي نابونيد على دومة الجندل في السنة الثالثة من حكمه (صالح، ١٩٨١م).

ويذكر المؤرخون أن الملكة العربية الشهيرة زنوبيا التي حكمت تدمر بين (٢٦٧-٢٧٢م ) غزت دومة الجندل لكن قلعة المدينة كانت حصينة بحيث لم تتمكن من اقتحامها فعادت من حيث أتت وقالت مقولتها الشهيرة: (تمرد مارد وعز الأبلق). وقلعة مارد عبارة عن قلعة مسورة مشيدة على مرتفع يُطل على مدينة دومة الجندل القديمة وأعيد بناء بعض أجزائها إلا أن القسم الأكبر منها بقي على حالته منذ إنشائها في قديم الزمان، وشكل البناء الأصلي مستطيلاً إلا أن بعض الإضافات بما فيها أبراج مخروطية أُحدثت في أزمنة متأخرة، والجزء السفلي من هذا البناء بني من الحجارة. أما الجزء العلوي فهو من الطين. وقد كشفت الحفريات الأثرية والتي أُجريت على الجزء الأسفل من القلعة عام ١٩٧٦م عن بعض الخزفيات النبطية والرومانية التي ترجع إلى القرنين الأول والثاني الميلادي ( صالح، ١٩٨١م).

وقال حمد الجاسر في كتابه (في شمال غرب الجزيرة العربية) عن قلعة مارد: لقد تجولت بكل ما يحيط بالحصن من بنايات فشاهدت أن هذا الحصن يقع على جبل أو تل صخري بمعنى أصح يُطل على الجوف من الجهة الغربية ممتداً نحو الشرق حيث تقع شرقه وشماله أرض منخفضة تنتشر فيها بساتين البلد وبعض قصوره القديمة وتقع بجوار الحصن، والحصن يسيطر على الأمكنة الواقعة حول الجوف بحيث يشاهده كل من يقدم إليه من أي جهة من مسافات بعيدة، وهو مرتفع ارتفاعاً شاهقاً وهو مبني من الصخر القوي ( الجاسر، ١٩٧٧م).

### ٣,٢ أبرز المعالم و الظواهر الأثرية والتاريخية في موقع قريّة وما حولها :

تقسم الآثار الموجودة في منطقة قريّة إلى عدة مجموعات، حيث توجد آثار الحضارات القديمة الآدومية واللحيانية والآرامية والنبطية ، وهم الأقوام الذين عاشوا في المنطقة . وهناك القنوات المائية، والأسوار، والمقابر، وأخيراً هناك الآثار المكتوبة كالنقوش.

وهنا لابد أن نذكر أن النقوش التي وجدت في منطقة الدراسة، وفي شمال غرب الجزيرة العربية، تنقسم إلى المجموعات التالية :

١- أقدمها المجموعة التي نسميها الثمودية وقد عثر على مجموعة منها في حائل وعلى مقربة من الوجه وفي الطائف وتيماء والحجر (مدائن صالح)، وديدان (العلا) وخيبر، والجوف، والقصيم، ومَدْيَن القديمة، وفي شرقي الأردن، وفي شبه جزيرة سيناء ، وفي الصحراء الشرقية بمصر، أي على الأكثر من المنطقة الشمالية الغربية من شبه الجزيرة العربية ، وعلى امتداد طريق التجارة القديم (أسكوبي، ١٩٩٩م).

وقد ورد اسم الثموديين في نقوش الملك سرجون الآشوري سنة (٧١٥ق.م) (٧٢١-٧٠٥ ق.م) وجاء ذكرهم بين الشعوب التي أخضعها هذا الملك في شمال شبه الجزيرة العربية، وعرفوا في العصر الروماني بأنهم فرسان مهرة، وكانت منهم كتيبة في مصر . ويرجع تاريخ النقوش الثمودية التي عثر عليها إلى الفترة من القرن السادس قبل الميلاد وإلى القرن الربع الميلادي (التيمائي، ١٩٩٤م).

٢- المجموعة الثانية : هي التي تعرف بالصفوية وسميت بذلك لوجودها في منطقة الصفاة منقوشة على حجارة (Lava) في الحرة في جنوب شرق دمشق، ووجدت أيضاً في حوران وفي الرحبة وفي حرة الراجل ، وفي شمال السورية، وفي الصالحية على الفرات . وكان الصفويون وهم رعاة يسكنون طويلاً جدباء، وكان الحكم عندهم شورى ، هذا ويرجع أن أقدم الكتابات الصفوية التي تعود إلى القرن الثاني قبل الميلاد وتنتهي بالثالث الميلادي (الذييب، ١٩٩٤م).

٣- الكتابات اللحيانية عثر على النقوش اللحيانية في شمالي الحجاز ، وفي الحجر (مدائن صالح) وفي الخريبة، وديدان (العلا)، وقلعة الحمّادي، وجبل إثلب، وخشم جبله، وتيماء، وقبور الجندي، ووادي المعتدل (أبو الحسن ، ١٩٩٧م) .

تتكون قريّة من ثلاثة أقسام : المستوطنة نفسها والقلعة على سلسلة منفصلة في الغرب والمنطقة الزراعية إلى الشمال، ومجموعتين من المباني خارج المستوطنة

في الشمال والجنوب الغربي على التتابع . وفيما يلي وصف مفصل لأبرز المعالم في موقع قريّة :

أ- المستوطنة السكنية:

المستوطنة عبارة عن أحجار متراكمة تشغل مساحة واسعة يصعب فيهـا أن تميز مخطط بناية واحدة . ولكن تبرز خطوط الجدران بوضوح كافٍ عمّـا يحـيط بها، والمبنى الخماسي الذي إذا تجاهلنـا المنعطفـات الثانويـة، يمكـن اعتبـاره خماسي غير متناسب برأسه بـارز إلـى الـشمال وقاعدتـه مقابلـة للجنـوب ( Philby, ١٩٥٥ ).

تبلغ مساحة المنطقة التي تحصرها الجدران (٥٠,٠٠٠م٢ ) تقريبـاً أو (١٢,٥٠ هكتار) تقريباً: (٢٧٠م) من الرأس إلى منتصف الجدار الجنوبي، (٢٥٥م - ٣٠٠م) متر على التوالي على امتداد الخطوط رابطة النقاط الأُخر للشكل، جنوب – غرب، إلى شمال – شرق، وجنوب – شرق إلى شمال – غرب، والمنطقة المحصورة بين الجانبين الغربيين للمنطقة وخط يتصل بالرأس والركن الجنوبي الغربي هـي أرض منخفضة، التي تبدو أنها كانت بحيرة أو صهريج ماء، وتغطي آثار المنطقة السكنية أعلى نقطة في غربيها، التي يخترق مدخلها الرئيس الجدار الجنوبي عنـد الـركن الجنوبي الغربي، بينما يبدو أن هناك مدخلاً ثانوياً في منتصف جدار المدينة الغربي مقابلاً للقلعة (Philby, ١٩٥٥).

أما آثار الجدار الجنوبي، والنهايتين الجنوبيتين للجدارين الـشرقي والغربـي تبدوان أنهما أكثر ارتفاعاً وأقوى معماراً من البقية : ربما للحماية من السيول التـي من المحتمل أن ضغطها كان على ذلك الجانب . تشغل المدينة شريط مـن الأرض المرتفعة نوعاً ما فاصل قناتين منحدرتين من حسمى، وادي أبو بريقا (أحياناً يسمى طريف)، الذي ينحدر سيله في تجمع عريض بين الجدار الشرقي ومنحدر سلـسلة عريضة تسمى مقطع الخضراء، والمجرى الأضيق لشعيب قُريِّة الذي يغشى المدينة على جانبها الشرقي قبل أن يلف حول نهاياتها الجنوبية، ليلتقي مع أبو بريقا بعـد كيلومتر واحد. وترتفع على الجانب الجنوبي لهذه القناة المنحدرات الحادة لسلـسلة القلعة، ممتدة لمسافة كيلومتر واحد اتجاه الغرب ومنفرجة على طول قمتها البالغـة

٥٠٠ قدماً أو أكثر عن مستوى السهل ومطلة على المدينة (parr,١٩٧٠).

ويربط المنحدرات التي جانبي الوادي بركني المدينة الجنوبي الغربي والجنوبي الشرقي على التتابع سدّ مشيد من الحجر واللبن ، ولا يزال يستخدم مع اختراق السيول له أحياناً . ويبلغ طوله في الجانب الشرقي (٧١٥م)، بينما السد الغربي أقل من (٢٠٠م) تقريباً. وزود كلاهما بفتحات لتنظيم جريان الماء إلى الحوض الواسع أسفل المدينة، (٢٠٠٠ هكتار) في الامتداد الذي فيه الحدود الحجرية للحقول المجاورة من الأوقات الأقدم لا تزال قابلة للتمييز إلى الشرق والغرب تحاط هذه المنطقة بأرض أكثر ارتفاعاً والتي تم ربط طرفاها الشماليان بواسطة سد آخر، (٩٤٠م)في الطول وحالته جيدة باستثناء ثقب في وسطه، ويوجد أسفله أدلة على وجود حقول زراعية، وتحددها الحجارة أيضاً، والتي يمكن أنها أوجدت بأثر الزراعة خلال مواسم الأمطار الجيدة وضعت نهايات هذا الحاجز جيداً على صخور السلاسل على كلا الجانبين ( Philby, ١٩٥٥ ).

بينما يوجد على الجانب الشرقي الأكثر ضعفاً والمعرّض للفيضان من السلاسل الأبعد والأكثر ارتفاعاً، جدار حامي طوله ٢كم يتبع منسوب الأرض الأكثر ارتفاعاً ليربط النهاية الشرقية للحاجز بدعامات حجرية، والتي عليها ترسو أيضاً النهاية الشرقية لسد المدينة عبر وادي أبوبريقا . ويوجد اختراقات متكررة للجدار يمكن أن تكون عرضية وبسبب الفيضانات، ولكن ربما تدل على أن الماء قد كان يسمح له بالدخول عبره ليعزز التموين الرئيسي . ولا تحتاج الحافة الشرقية للأرض الزراعية كثيراً من الحماية، حيث يفصلها عن الوادي القادم بالاتجاه الغربي سهل رملي مرتفع مستمراً إلى الشمال بسلسلة حجر رملي ( Philby, ١٩٥٥ ).

ويبدو أن السهول الموجودة في قريّة ، والتي تغطيها أشجار الطرفا كانت حقول نخيل في الأزمنة القديمة . وعلى أية حال، بالإضافة إلى الماء العابر لها من شعيب قُرِيّة، تبدو أنها كانت تُغذى بعناية بواسطة سيول من جزء من الحافة الشرقية لسلسلة القلعة،التي حُرفت بواسطة جدار ترابي إلى قناة صناعية تتجه إلى داخل الحقول. ويبدو أن هناك أيضاً نبع ماء عند نهاية رأس القناة، بينما يوجد عدد من حفر الآبار الجافة في الحقل نفسه.

ويوجد في جانبها الشمالي أساسات قوية لمعبد أو قصر، بمباني ثانوية عديدة. والمبنى الرئيس أبعاده ٢١م× ٢٧ متراً. (محوره الطولي يكون تقريباً شمال – جنوب)، وقسمه الشرقي، عرضه ٨ م، قُسم إلى ثلاث أو أربع غرف بطول يختلف، بممر بمترين بين الطرفين الجنوبيين يقود إلى قاعة غربية مساحتها ١٨م مربعاً تقريباً. ويبدو أن بقية البناء في الركن الشمالي الشرقي يمثل المعبد الحقيقي بمحيط يبلغ ٤م× ٢٣م، عند النهاية الشمالية، وسدّ المحور الشمالي لأكثر من ٢م من الأرض بمنشأ آخر، مقسم إلى غرفتين على التوالي ٦م × ١٥م و١٢× ١٥م، بينما عند الركن الجنوبي الغربي يلتحم بالجدار الجنوبي بواسطة بناء آخر أبعاده ١٦ × ١٣م. ويجب أن يراعى أنه باستثناء أساسات تلك المنشآت لا يوجد شيء منها اليوم. علماً أن التقسيمات المختلفة المذكورة أعلاه واضحة المعالم. ووجد فيلبي أدوات صوانية قديمة وشظايا وقليلاً من الزجاج المائل إلى الزرقة وعدداً من الأصداف وكمية من كسر الفخار العادي (Philby, ١٩٥٥).

**ب- (القصر) وما يتصل به من مباني:**

توجد خارج زاوية المدينة الجنوبية الشرقية وأسفل رافد السد الشرقي مباشرة، أحجار المبنى الرئيس بارتفاع ١٥ قدماً (عشرة مداميك). طولها من الشمال إلى الجنوب ٢٤ م ، بعرض من الشرق إلى الغرب قدره ١٥ م، وقد احتوت على صالة صغيرة وغرفتين أو ثلاث غرف. يفصلها عن جدار المدينة ممر عرضه عشرة أمتار، بينما يوجد عدد من الأطلال باتجاه الشمال الشرقي يمكن أن يكون مركزاً للخدم. ويرى فيلبي أن حجم وموقع المنشآت هذه أنها كانت مركز إدارة الري أكثر من كونها قصر، بينما يوجد بناء صغير آخر خارج البوابة الجنوبية الغربية ربما أنه كان لهدف مماثل ذي علاقة بالسد الغربي، إن لم تكن لسكنى حراس البوابة ( Philby, ١٩٥٥ ) .

**ج- المعالم الأثرية في المناطق المحيطة بموقع قريّة :**

ويوجد حول منطقة قريّة، كمية كبيرة من كسر الفخار أغلبها من أنماط عادية تقريباً علماً أن بعضها كان أكثر إتقاناً، بالإضافة إلى القليل من الخرز والأدوات الصوانية وكمية كبيرة من الأصداف. حيث تقوم بين جدوليها تحت منحدرات حافة القلعة المشرفة التي طولها كيلومتر واحد، وعرضها (٣٠٠م) في المتوسط. النصف

الشرقي لكتلة الحجر الرملي حصرت تماماً بمنحدرات لا يمكن تسلقها مطلقاً تتفاوت بين ٣٠٠ و ٤٠٠ قدم في الارتفاع، بينما ترتفع الأرض من الجهتين بميلان متــدرج من قمم المنحدرات إلى حافة نحيفة ارتفاعها ٥٠٠ قدم عن السهل المحيط. وتخرج النهاية الشرقية من حزام القمة منحدرة على الجانبين إلى السهل في الرتب العريضة التي توفر مصعداً إلى القمة من الشمال والجنوب بواسطة طرق وعرة لا تناسب إلا المشاة والفرسان وحركة الجمال. وباتجاه الغرب تبــدأ المنحــدرات غيــر القابلــة للاختراق تستعيد دورها في الحماية من جديد. ولا يوجد أي إشــارة لأي اســتيطان للقسم الشرقي من الجبل، بينما عند النهاية الشرقية يوجد بقايا ثلاثة أطلال أبــراج مراقبة ( Philby, ١٩٥٥; Parr , ١٩٧٢ ).

وتشكل المساحة المتوسطة بــين جزئــي السلــسلة القلعــة نفــسها، شــاغلة (١٢٠ هكتاراً) تقريباً موزعة بالتساوي بين الجناحين الشرقي والجنوبي للتل، وفــي كلا الجانبين منحدرة بشدة من السلسلة الوســطى إلــى قمــم المنحــدرات أســفل . والانحدار الطبيعي للأخير جعل الجدران غير ضرورية في تلك الجوانب، وتفصل الجدارين الشرقي والغربي تحديداً أفنية القلعة عن بقية التل، منحدرة بشدة لحــافتي المنحدر في كلا الجانبين، بمعدل ٢٠ قدماً تقريباً في الارتفاع ، ولا تزال في وضعها الأصلي تقريباً. ويشكل الجدار الشرقي قوساً سطحياً، يبلغ طوله ١٥٠م ماراً عبــر برج أو بوابة على القمة، ودُعم قليلاً في بعض النقاط، بينما يسير الجدار الغربــي إلى الأعلى صاعداً من المنحدر الشمالي نحو برج مربع على القمة (١٢٠م)، ومن هنا يسير باتجاه الغرب لمسافة ٣٠م على امتداد القمة، لينحدر مرة أخــرى بــشدة لمسافة (١٥٠م) اتجاه المنحدر الشمالي . يوجد المدخل الرئيس، إن لم يكن الوحيــد للقلعة، في الزاوية المشكلة بجزئي الجدار الغربي والمنحدر الطبيعي المنخفض للقمة المتصل بهم. يبدو أن الأخير قد كان بشرفات حجرية بقي القليل منها. وكان الطريق الطبيعي إلى القلعة سهلاً نوعاً ما من الجنوب إلى هذه البوابة، الذي يخــدم أيــضاً ليستقبل المشاة الصاعدين للطريق الأكثر وعورة عبــر صــدع فــي المنحــدرات الشمالية( Philby, ١٩٥٥ ) .

يُحمى داخل المنطقة المسورة جيداً على جانبين بمنحــدرات لا تختــرق مــن الجوانب الأخرى. ولا يوجد أي منشأة باستثناء مبنى في منتــصف مــسافة قمــة

السلسلة في نطاق ضواحي القلعة . ويبدو أنها كانت تحمل مبنى يوجد عليه أدلة بسيطة على سطح الصخور المجردة . لا يوجد دليل غير ذلك على استيطان الإنسان، ما عدا الكسر الفخارية وال تماثيل. ويوجد هنا في هذه المنطقة أيضاً كمية كبيرة من كسر الفخار عندقواعد العديد من الجداول والأخاديد (Philby, ١٩٥٥) .

ويوجد في الموقع العديد من النقوش، معظمها ثمودية واثنان نبطيان، وتوجد هذه النقوش على المنحدرات وكتل الأحجار الضخمة الساقطة إلى السهل من المستويات الأعلى، ويوجد بالموقع أثار نبطية ، تظهر في كهفين يقعان عند قاعدة المنحدر في النهاية الشمالية الشرقية بجوار منطقة المستوطنة . يبلغ عرض الأول منهما (٤,٥م) من الأمتار تضيق إلى (٣م) عند النهاية الداخلية (١٥ متراً عمقها تقريباً بداية من المدخل ) (٤,٥م) في الارتفاع، قد نحتت من الصلصال اللين والطين اللذان يشكلان قاعدة سلسلة القلعة تحت طبقة سميكة من الصخر الرملي الصلب، الذي يشكل السقف في هذا الكهف . ينتهي الكهف في فجوتين ولكن بدون قبور أو حفر في الجدران الشائعة في الآثار النبطية الأخرى، بينما تُغطى الأرضية بالعظام والهياكل البشرية والحيوانية (معظمها للجمال). والمدخل مسدود بجدار قوي من ألواح الحجر الرملي مربوطة بعضها ببعض وبقاياها متناثرة في داخل المدخل وخارجه. والكهف الثاني ملاصق مباشرة للأول ويرتفع عنه قليلاً، حفر في الحجر الرملي الصلب ويصل فرش الصلصال والطين إلى حوالي قدمين فوق الأرضية. يبلغ عرض مدخله ٤ أمتار، سدت بطريقة غير جيدة بقطع من الحجر الرملي . تتكون الغرفة من جزئين، الأول منهما يتغلغل ٧ أمتار إلى الداخل تقريباً بعرض ٤ أمتار وارتفاع مترين؛ تستمر هذه أربعة وعشرين متراً داخل الصخور عبر غرفة ارتفاعها قليل جداً، يبلغ ثلاثة أقدام على وجه التحديد . لم يكن هناك علامة قبور أ و حفر في كلا الجزئين، ولكن الأرضية مغطاة بعظام الإنسان والحيوان، التي من بينها جمعت الجزء العلوي من هيكل إنسان محفوظ جيداً والذي لا يبدو أنه قديم جداً (Philby, ١٩٥٥).

ولا يوجد أي علامة على زخرفة خارجية على كلا الكهفين، كما لا يوجد أي كهوف أخرى في أي جزء على طول امتداد المنحدرات الواسعة، ولا علامات قبور

واضحة. وإن قاعدة السلسلة المكونة من صلصال وطين واضحة في بعض الأماكن أنها في مواضع أخرى عبارة عن قطع صغير بقيت فوق أكوام المخلفات الـــساقطة من الأعلى. ومع ذلك يوجد في النهاية الشرقية البعيدة للسلسلة الظاهرة حزام واسع من المخلفات يصل إلى مئة قدم صاعداً إلى المنحدر ، ومنتشراً في قوس واسع عند مستوى السهل. يظهر فيه كتلة صلبة من كسر الفخار مدفونة في الرمال ورواسب الطين ( Philby, ١٩٥٥ ).

ويوجد بعض الأطلال المتناثرة حول القمة المسطحة الواسعة لهضبة تقع على بعد كيلومتر واحد في الاتجاه المعاكس لموقع قرية على الحافة اليمنى لوادي أبــو بريقا. البقايا غير واضحة ومتناثرة، ولكن من بينها خط طويل مستقيم نوعاً ما لتلال دائرية يمكن أن تكون مقابر، ويوجد في بطن الوادي نفسه، في الاتجـــاه المعـــاكس وفي منعطف واسع دائرة كبيرة، قطرها ٣٠ متراً تقريباً ويحيط بها جدار عرضه ٤ أمتار، يرجح انه خزان ماء يستقبل ماء السيول، لم يتبقَ منه إلا ســطح الجــدار المحيط (Philby, ١٩٥٥).

# الفصل الثالث

# العمل الميداني

## ١,٣ المسح الميداني ووصف المجسات

تم القيام بزيارة استكشافية للموقع بشكل مبدئي ولمدة يوم واحد، تـم خلالهـا التجول في ا لموقع وتحديد أبرزالمعالم ووضع خطة لآلية المسح الميداني للموقـع . تلت هذه الزيارة عدة زيارات مقسمه على خمسة أيام تم خلالها مسح ميداني لكامل موقع قريّةوتحديد أبرز المعالم الأثرية الظاهرة على السطح من منـشآت وأقـ نيـة مائية وأسوار دفاعية .

وتم القيام برفع مساحي للموقع وعمل خارطة شـبكية (Grid-System) تقـسم الموقع إلى مربعات وهمية مرقمة، وعلى أثرها تمت عملية جمع الكسر الفخارية من على سطح الموقع وتم ترقيم الكسر حسب مربعات الخارطة الشبكية، والجدول التالي يوضح تصنيف الفخار.

| رقم القطعة | رقم الصفحة | مكان العثور | الاستخدامات |
|---|---|---|---|
| ٢B.١ | ٨٠ | سطحية | كسرة فخاريه لحافة إناء تظهر عليها زخرفة التلوين من الداخل والخارج على شكل خطوط |
| ٣C.١ | ٨٠ | سطحية | جزء من آنية فخاريه يظهر فيه الحافة والبدن والمقبض تظهر عليه زخرفة بالألوان على شكل خطوط عموديـه متوازية |
| ٣C.٢ | ٨٢ | سطحية | جزء من كوب يظهر فيه الحافة والبدن وجزء من القاعدة تظهر عليه زخرفة التلوين على شكل خطوط وأقواس |
| ٣C.٣ | ٨٣ | سطحية | جزء من بدن آنية تظهر عليه زخرفة التلوين على شكل خطوط متوازية |
| ٣C.٤ | ٨٤ | سطحية | جزء من حافة وبدن آنية ويظهر عليها زخرفة التلـوين بأشكال متعدده |
| ٣C.٥ | ٨٥ | سطحية | جزء من بدن آنيه تظهر عليه زخرفة التلوين من الداخل والخارج بأشكال مختلفه |
| ٣C.٦ | ٨٦ | سطحية | كسره فخاريه تظهر عليها زخرفة التلوين علـى شـكل شبكه |
| ٣C.٧ | ٨٧ | سطحية | كسره فخاريه تظهر عليها زخرفة التلوين مـن الـداخل على شكل خطوط غير منتظمه |

| رقم القطعة | رقم الصفحة | مكان العثور | الاستخدامات |
|---|---|---|---|
| ٣C.٨ | ٨٨ | سطحية | جزء من بدن آنيه تظهر عليه زخرفة التلــوين علـــى شكل مثلثات وأشكال حيوانيه (رأس ماعز) |
| ٣C.٩ | ٨٩ | سطحية | كسره فخاريه تظهر عليها زخرفة التلوين من الداخل على شكل شبكه |
| ٣C.١٠ | ٩٠ | سطحية | جزء من قاعدة إناء تظهر عليه زخرفة التلوين مـــن الداخل والخارج على شكل خطوط |
| ٢D.١ | ٩١ | سطحية | كسرة فخارية لحافة إناء تخلو من الزخرفــة محليــة الصنع |
| ٢D.٢ | ٩٢ | سطحية | مقبض إناء |
| ٢D.٣ | ٩٠ | سطحية | جزء من قاعدة إناء يخلو من الزخرفة |
| ٢D.٤ | ٩٤ | سطحية | مصب إبريق محلي الصنع يخلو من الزخارف |
| ٢D.٥ | ٩٥ | سطحية | جزء من عنق وفوهة جره تخلو من الزخارف |
| ٤E.١ | ٩٦ | سطحية | جزء من عنق وفوهة جره تظهـــر عليهـــا زخرفـــة التحزيز على سكل خطوط غائرة مستقيمه على كامل محيطها |
| ٤E.٢ | ٩٧ | سطحية | جزء من بدن جره تظهر عليه زخرفة التلوين علـــى شكل خطوط متعرجه |
| ٤E.٣ | ٩٨ | سطحية | جزء من بدن جره تظهر عليه زخرفة التلوين |
| ٤E.٤ | ٩٩ | سطحية | جزء من بدن جره تظهر عليه زخرفة التحزيز على شكل خطوط غائرة على كامل محيطها |
| ٤E.٥ | ١٠٠ | سطحية | جزء من عنق وفوهة جره تخلو من الزخارف |
| ٤E.٦ | ١٠١ | سطحية | جزء من بدن آنيه تظهرعليه آثار حرق ربما من دمـــار لحق بها |
| ٤E.٧ | ١٠٢ | سطحية | مقبض آنية فخارية |
| ٦E.١ | ١٠٣ | سطحية | جزء من قاعدة كوب يخلو من الزخارف |
| ٦E.٢ | ١٠٤ | سطحية | جزء من حافة إناء يخلو من الزخارف |
| ٦E.٣ | ١٠٥ | سطحية | كسرة فخارية تخلو من الزخـــارف ويظهـــر خطـــين بارزين للخارج ربما تستخدم كمقبض للآنية |

| رقم القطعة | رقم الصفحة | مكان العثور | الإستخدامات |
|---|---|---|---|
| ٣F.١ | ١٠٦ | سطحية | جزء من عنق وفوهة جره تظهر عليه زخرفة التحزيز على شكل خطوط متعرجه |
| ٣F.٢ | ١٠٧ | سطحية | جزء من قاعدة إناء تخلو من الزخارف |
| ٣F.٣ | ١٠٨ | سطحية | جزء من حافة إناء تظهر عليه زخرفة التلوين على شكل خطوط متوازية وخطوط دائرية |
| ٦F.١ | ١٠٩ | سطحية | مصب إبريق محلي الصنع تظهر عليه خطوط غائرة للداخل |
| ٦F.٢ | ١١٠ | سطحية | كسرة فخارية تظهر عليها زخرفة التحزيز على شكل خطوط غائرة بشدة على كامل محيط الإناء |
| ٦F.٣ | ١١١ | سطحية | كسرة فخارية تظهر عليها زخرفة التلوين على طبقة مصقولة من الداخل هذه الزخرفة على شكل خطوط ومربعات هندسية غير منتظمة |
| ٦F.٤ | ١١٢ | سطحية | جزء من فوهة جرة تخلو من الزخارف ذات عجينة بيضاء اللون |
| ٦F.٥ | ١١٣ | سطحية | جزء من حافة إناء تظهر عليه زخرفة التلوين من الداخل على شكل خطوط |
| ٦F.٦ | ١١٤ | سطحية | جزء من حافة إناء تظهر عليه زخرفة التلوين على شكل خط أسفل الحافة مباشرة |
| ٦F.٧ | ١١٥ | سطحية | كسرة فخارية تظهر عليها ز خرفة التلوين على شكل مثلثات من الخارج على طبقة مصقولة |
| ٤G.١ | ١١٦ | سطحية | جزء من بدن وحافة وقاعدة آنية تظهر عليه زخرفة التلوين على شكل خطوط متوازية |
| ٤G.٢ | ١١٧ | سطحية | جزء من قاعدة إناء يدوي الصنع يخلو من الزخارف |
| ٤G.٣ | ١١٨ | سطحية | جزء من مقبض إناء محلي الصنع |
| ٤G.٤ | ١١٩ | سطحية | جزء من حافة آنية تظهر عليها زخرفة التلوين على شكل خط مستقيم وخط متعرج |
| ٤G.٥ | ١٢٠ | سطحية | جزء من عنق وحافة جرة فخارية تخلو من الزخارف |

| رقم القطعة | رقم الصفحة | مكان العثور | الإستخدامات |
|---|---|---|---|
| ٥G.١ | ١٢١ | سطحية | جزء من بدن آنية تظهر عليه زخرفة التحزيز على شكل خطوط متعرجة |
| ٥G.٢ | ١٢٢ | سطحية | جزء من بدن وحافة آنية تحتوي على مقبض يخلو من الزخارف |
| ٥G.٣ | ٣٠ | سطحية | جزء من حافة آنية تخلو من الزخارف عدا الخطوط العريضة الغائرة |

وبعد الانتهاء من المسح الميداني تم البدء بأعمال المجسات بعد تحديد مواقع كل منها وعددها خمسة مجسمات تم ترقميها على التوالي :

وقسئلغرق العمل بها مدة عشرون يوماً . وتم تفصيل أعمال الحفر على النحو التالي :

**مجس رقم (A) :**

تم اختيار المجس رقم (A)، والمبين في الشكل رقم (٥) وصورة رقم (٣)، باتجاه الشمال على آثار بناء حجري على شكل جدار بعرض (٩٥سم)يمتد شمال جنوب، ويمر شرق البركة وموازي لها على بعد (١٠,٧م) من جدار البركة الشرقي ويقع المجس على بعد (١٦م)جنوب زاوية البركة الجنوبية الشرقية ، والمجس مستطيل الشكل ضلعه الشمالي بطول (٣م) بينما ضلعه الشرقي بطول (٤م)، وظهرت أرضيه التأسيس الصلبة للمجس على عمق (٤٨سم) من الجهة الغربية للمجس أما الجهة الشرقية فكانت على عمق بمعدل (٥٣سم)بينما عمق المجس بجوار الجدار (الممتد وسط المجس ) شمال جنوب فكان عمقه (٥٧سم) على جانبي الجدار، وكانت الحفرية على شكل مستويات وهي كما يلي:

**أولاً : المستوى العلوي :-**

وهي تربه سطحيه هشة في معظم أجزائِها وذات لون مصفر ممزوجة بالرمال، وكان سمك هذا المستوى يتراوح بين (١٠سم إلى ٢٠سم) والشكل رقم (٦) وصورة رقم (٤) توضح ذلك.

**ثانياً : المستوي الأوسط :-**

وهي تربة طينية رملية بنية اللون مائلة إلى الاحمرار يتخللها كسر من الحجر والحصى الصغير الحجم،ولكن بنسبه قليلة وسماكتها تتراوح ما بين (٢٠سم إلى ٢٥سم)، والشكل رقم (٧) المرفق يوضح ذلك.

**ثالثاً : المستوي السفلي :-**

وهي ذات تربة طينية صلبة رمادية اللون يتخللها حصى صغير ومتناثر وسمكها يتراوح ما بين ( ١٥سم إلى ٢٠سم ).

**وصف ظاهرة الجدار الممتد وسط المجس :-**

سطح الجداركان قبل الحفر ظاهرا في معظم أجزائه بينما اتضحت لنا هذه الظاهرة بأسلوب البناء وكانت علي الشكل التالي :- والموضح في الشكل رقم (٨) المرفق، والصورة رقم (٥).

تم بناء الجدار على المستويات السابق ذكرها وهي المستوى الرمادي اللون ويعلوها المستوى الأوسط ذا اللون البني المحمروكان أساس الجدار فوق المستوى الثاني من التربة . حيث أن أساس الجدار بعرض صفين من الحجر الكبير المشذب الوجه وبطول ٣٠-٤٠سم وارتفاع ٢٠ يتخللها حشيه من الحجر الصغير ويعلو الأساس مدماكين من الحجر الصغير الحجم بالنسبة لحجارة الأساس ، وعرضه بنفس عرض حجارة الأساس، ومونة البناءمن الطين، ويوجد على جانبي الجدار وأساسه ترسبات من الأملاح بيضاء اللون تدل على وجود ترسبات لمياه قديمة كانت موجودة على جانبي الجدار . ولازال الجدار بحالة جيدة ، ويعتبر هذا الجدار من الجدران المحولة لمياه الأمطار باتجاه البركة . ويوجد العديد من الجدران المشابهة له والمحيطة بالبركة ولكن بإتحاهات مستقيمة وموازية لجدران البركة الأربعة ، وعلى مسافات متباينة فيما بينهما وبين البركة.

**المجس رقم (B) :-**

تم اختيار موقع المجس عند تقاطع الجدار السابق ذكره في المجس رقم (A)، والمبين في الشكل رقم (٩) الملحق، وصورة رقم (٦-٧)، مع بقايا قناة تصل إلى البركة في وسط جهتها الجنوبية ووضعنا المجس باتجاه الشمال ، وبشكل مستطيل بطول (١٧م) وعرض (٢م) لجدار البركة من الجهة الغربية أما من الجهة الشرقية

للجدار فكان المجس بعرض (٣م)، وقد تمت توسعة المجس مـن (٢م) إلـى (٣م) شرق الجدار، وذلك بعد وضوح الظاهرة، وهي مرور القناة من تحت الجدار.

وعمق المجس وصل إلى (٣٠سم) حيث ظهرت أرضية التأسيس ، وكانت الظاهرة في الواجهة الشمالية من المجس تتكون من ثلاث مستويات :-

**أولاً : المستوى العلوي :**

تربة سطحية هشة صفراء اللون وبعمق يتراوح ما بين (٥سم - ١٠سم) . والموضح في الشكل رقم (١٠)، وصورة رقم (٧).

**ثانيا : المستوى الثاني :-**

عبارة عن تربة طينية رملية بنية اللون يتخللها حصويات صغيرة الحجم متماسكة نوعا ما ، ويتراوح سمكها ما بين (١٠سم - ١٥سم) . والموضح في الشكل رقم (١٠)، والصورة رقم (٧).

**ثالثا : المستوى الثالث :**

تربة طينية صلبة رمادية اللون يتراوح سمكها ما بين (١٥سم - ٢٠سم) سطح المجس مائل بمقدار (٤٥سم) باتجاه البركة. والموضح في الشكل رقم (١٠)

**وصف الظاهرة :**

كانت الظواهر في هذا المجس عبارة عن بقايا لجداري القناة الموصلة بين الجدار الجانبي الممتد شرق البركة في جهتها الجنوبية والقناة الغربية الواصلة إلى البركة من جهتها الجنوبية حيث أن بقايا هذه القناة عبارة عن بقايا مدماك واحد من الحجر يوازيه مدماك آخر من الحجر يحصران بينهما القناة الممتدة على طول المجس الواقع على بعد (٣,٥م) جنوب البركة . والموضح في الشكل رقم (١١)، والصورة رقم (٦).

أما الظاهرة الثانية فكانت عبارة عن فتحة مبنية تحت الجدار الشرقي ، وهي عبارة عن مدخل للمياه من شرق الجدار إلى القناة الواصلة إلى البركة ، حيث كانت هذه الفتحة تحت أساس الجدار وهي عبارة عن حدين لفتحة القناة مبنية من حجرين متوازيين وقائمين بينهما على مسافة (٢٠سم) من الأسفل و (١٥سم) من الأعلى ، وارتفاع كل منهما (٣٠سم).

حيث تم تثبيتهما تحت أساس الجدار وفي التربة الرمادية الصلبة بشكل منتظم .

أما من الجهة الغربية للجدار فان فتحة مرور المياه قد بنيت بحجرين متوازيين بينهما مسافة (٢٠سم) في الأعلى والأسفل ، وفوقهما حجر يمتد فوق الحجرين المتوازيين، وقد تم تثبيت الحجرين المتوازيين تحت الأساس وفي التربة الرمادية الصلبة،وهذا ما بين ارتفاع مستوى الأرض وشرق البركة عن مستوى سطح البركة. والموضح في الشكل رقم (١٢)

**مجس رقم** ( C ) :-

تم وضع هذا المجس بـ اتجاه الشمال، وبشكل مستطيل طول ضلعه الشمالي (٧م) والشرقي (٦م)، وتم اختيار هذا المجس استنادا إلى وجود آثار قناة مائية على نفس امتداد القناة السابقة في المجس رقم (B) انف الذكر وانحرافها شمالا حتى تلتقي ببقايا جدار يوازي القناة ، وكما هو مبين في الشكل رقم (١٣) الملحق، وصورة رقم (٨)، وبعد إزالة التربة العلوية، وكانت تربة رملية صفراء اللون بسماكة تتراوح بين (٥سم - ١٠سم)وهي التربة السطحية ، وهي هشة وغير متماسكة تحتوي على نسبه عالية من الرمال ، وصورة رقم (٩) تبين ذلك، وبعد ذلك يتم النزول إلى عمق يتراوح بين (٢٠-٣٠سم)، وكانت التربة رمادية اللون ممزوجةببعض الحصى الصغير ممزوج ببعض الشوائب من جذور النباتات ثم تلاها تربة طينية رمادية اللون صلبة متماسكة يتخللها قليل من الحصى ، والموضح في الشكل رقم (١٤)، والصورة رقم (١٠)في هذه الأثناء وفي الجزء الشمالي للجدار ،والذي تنتهي فيه القناة ظهرت أرضية من الحجر المرصوف بسماكة (٥ سم) وهي طبقه واحدة من الحجر وعلى جزء منها لياسة جصية وكانت هذه أرضية البركة والتي يصل عمقها إلى (٨٠سم) حيث أن هذا العمق هو ما تبقى من عمق البركة حيث أن جدار البركة يتكون من ثلاث مداميك من الحجر المشذب بأسلوب منتظم، والبناء بمونه الطين بشكل دقيق عموديا وأفقيا حيث أن الواجهة الداخلية موزونة عموديا بشكل نظامي ، وكذلك سطح جدار البركة مبني بشكل أفقي منتظم (موزون)، وكانت القناة التي تصب في البركة تنتهي بحجر منحوت على شكل مزراب ، ويبرز عن جدار البركة الداخلي بمقدار (٢٢سم) داخل البركة، ويبين ذلك صورة رقم (١١)، ويصب فوق حجر في أرضية البركة كبير الحجم يستوعب مصب هذا المزراب بكامل طاقته

المائية، وقد ليست القناة من الداخل بالجص وطول (٢م)، والموضح في الشكل رقم (١٦)، والصورة رقم (١٣).

وبعد الانتهاء من حفرية هذا المجس تأكدنا بأن هذا المجس جزء من بركة مستطيلة الشكل أبعادها من الداخل (١٤,٦م)، وعرضها من الداخل (٩,٦٥م)، وعمقها (٨٠سم)، والموضح في الشكل رقم (١٥).

وتبين لنا أن حجارة البركة مشابهه في أسلوب التشذيب ، والبناء لتلك المستخدمة في مباني العلا الدينية والمدنية.

ويلاحظ أن القناة التي تجلب الماء إلى البركة تنكسر بزاوية قائمة باتجاه البركة، وهذا الأسلوب غير ملاحظ في قنوات المياه التي مصدرها المناطق العالية في المنطقة، وإنما تشابه القنوات التي تغذي بشكل سطحي وافقي ، وليس عمودي حيث أن المياه لا تكون شديدة الانحدار كما ونلاحظ أن القناة ضيقة جدا ، ولكن تتناسب مع مساحة البركة حيث أنها تحتاج إلى تنظيف مستمر أولاً لضيق القناة ، وأيضا لوجود الزوايا والقوائم في القناة ، حيث أن الرواسب التي تسير مع المياه تستطيع أن تغلقها بأي لحظة و خاصة عند الزوايا القائمة، والموضح في الشكل رقم (١٧).

**مجس رقم** (D) :-

تم اختيار هذا المجس باتجاه الشمال ، وبشكل مستطيل بطول (٤م) لضلعه الشمالي و(٣م) لضلعه الشرقي لوجود ما يشبه بقايا جدران حوض ماء بجوار الجدار الشرقي للبركة، وهو مبني من الحجر، وكما هو موضح في الشكل رقم (١٨) الملحق وصورة رقم (١٦).

تم حفر التربة العلوية من على كامل سطح المجس ، وبعمق (من ٥سم - ١٠سم)، وكانت عبارة عن تربة طينية رملية صفراء اللون مائلة إلى الحمرة ثم تلتها تربة طينية رمادية اللون صلبة متماسكة تحتوي على حصى صغير ، وكان عمقها (٣٠سم)حيث تلتها أرضية التأسيس ،وكانت صلبة جدا ،وهي طينية رمادية اللون مائلة إلى السمرة، والموضح في الشكل رقم (١٩) وصورة رقم (١٧).

بيَّنتْ لنا ظاهرة الحوض الصغير المستطيل الشكل ـــ والتي أبعادها من الداخل بطول (١,٧م)، وعرض (٠,٧٦م)، وعمق (٠,٣٠م)، وأرضية الحوض مرصوفة

بحجر رقيق (فروش)مستوي ومونه البناء الطين بينما جدران الحوض من حجر مشذب مشابه لجدار البركة عبارة عن مدماك واحد مبني بشكل عمودي ، ومونه البناء الطين أيضاً.

والحوض بصورة عامة متعامد طوليا على جدار البركة من الخارج ، ولا يوجد أساسات من الحجر تحت جدران الحوض.

حيث لا يوجد اثر لقنوات تصب في هذا الحوض ، ولا تخرج منه أية قنوات أيضا، لذلك يمكن القول بأن هذا الحوض يتغذى بالماء من البركة بطريقة رفع الماء من البركة وسكبه في الحوض .

**المجس رقم** (E) :-

تم اختيار هذا المجس في احد التلال الموجودة على بقايا سور الموقع باتجاه الشمال، ولكي نضم كامل التل حددنا المجس بشكل مستطيل حول التل بطول (١٠م) وعرض (٧م) وبعد إزالة التربة العلوية والتي كانت عبارة عن تربة طينية رملية وبقايا حجر متناثر بعمق (٠,٢٠م)وهذه الطبقة غير منتظمة ، وذلك لعدم استواء سطح التل، ثم نزلنا إلى الأسفل حيث تبين لنا بناء بالحجر مستقيم بعرض (١,٧م)، وارتفاع (١,٣م)على شكل جدار ، وهذا يدل على جدار السور الدفاعي للموقع ، وكما هو موضح في الشكل رقم (٢١) الملحق، وصورة رقم (١٩).

وكان البناء منتظم بحجر مشذب من جهة واحدة ومبني بأسلوب التعشيق ، والمونه المستخدمة في البناء الطين وتبين من الجزء الآخر من البناء ، وهو على شكل شبه منحرف منتظم انه برج بني ملاصقا لجدار السور في هذا المكان ، وأبعاد أضلاع البرج (٦,٣م) للضلع الشمالي، و(٤,٦م) للضلع الغربي، و(٥,٣م) للضلع الجنوبي، و(٤,٦م)للضلع الشرقي الملاصق للسور ، ولا يوجد تعشيق بين البرج وجدار السور حيث انه مفصول تماما، ويظهر الخط الفاصل بينهما بوضوح .

وكما أن الجدار ، والبرج تم ردم أوسطهما بالحجر والطين بدون بناء ( بطريقة الردموليس بطبقات بنائية )، وكان ارتفاع البرج في هذا الموقع (١,٤م) وهذا ما تبقى منه حالياً . والموضح في الأشكال رقم (٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥) المرفقة، وصور رقم (٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤) .

### أسوار وأبراج موقع قرية :

يحاط الموقع الأثري في قرية بسور دفاعي من الحجر في الأسفل واللبن الطيني في الأعلى ، بعرض متر من الأعلى أما من الأسفل يصل عرضه إلى مترين أما ارتفاعه يصل إلى أربعة أمتار علما بأنه يمر فوق التلال الصخرية المرتفعة نسبيا، والمحيطة بمعظم حدود الموقع . والموضح في الشكل رقم (٢)، والصور رقم (٢٥،٢٦، ٢٧، ٢٨،٢٩، ٣٠، ٣١).

وقد بني السور من الحجارة، ومونه الطين بارتفاع يبلغ ثلثي ارتفاع السور، أما الجزء العلوي فقد بني من اللبن الطيني ،والعروق الطينية ، ويبلغ طول السور حول الموقع حوالي (٦٧٥٠ م)وهناك أسوار أخرى بعضها داخل الموقع الأثري مثل السور الموجود في الجهة الغربية من الموقع وطوله حوالي (١٠٠٠ م)، وهو مرتبط بالسور الخارجي، ويحصر بينهما مساحة شبه مثلثة الشكل .

أما المنطقة السكنية فتوجد في الجزء الجنوبي الغربي من الموقع ، ومحاطة بسور داخلي بطول (٣٥٠ م)،ويرتبط بالسور الخارجي للموقع ، ويحصر بينهما منطقة سكنية بيضاوية الشكل حيث يوجد مبنى المعبد خارج هذه المنطقة على بعد (٥٠م) شمال شرق المنطقة السكنية حيث أنه قد بني في فتره لاحقة.

ويرتبط سور الموقع وسور المنطقة السكنية بالجبل الواقع على بعد (١٧٠م) جنوب غرب المنطقة السكنية، والصورة رقم (٤١، ٤٢، ٤٣) توضح ذلك.

كما توجد أسوار في أعلى الجبل أحدهما هو الشرقي بطول (٢٠٠م)، والغربي منكسر وطوله (٤٠٠م)،وانكسارات السور تحددها المرتفعات الصخرية ، والأودية التي تمر بالموقع ، والصورة رقم (٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠ ) توضح ذلك.

ومساحة السور أكبر بكثير من المنطقة السكنية ، وهذا يدل على أن السور يحيط بمساحات شاسعة من الأراضي الزراعية ، وبالرغم من عدم العثور على آبار أو عيون لري الحقول الزراعية التي وجدت في الموقع إلا أنه من المؤكد وجود مصدر مياه دائم كالعيون أو الآبار في الموقع لري هذه الحقول بالإضافة إلى مياه الأمطار الموسمية.

تحتوي الأسوار الخارجية والداخلية على أبراج دفاعية ، ودعامات معظمها بنيت داخل السور، هذه الأبراج والدعامات ، شيدت بعد بناء السور حيث يوجد فواصل بين السور والدعامات وكذلك الأبراج (لا يوجد تعشيق في البناء بين السور والدعامات أو الأبراج) والمسافات بين الأبراج متفاوتة فيما بينها ، وهذا يعتمد على تغيَر الارتفاعات في طبيعة المنطقة التي يشيد عليها مثل هذه الأبراج ، والدعامات (اختلاف المناسيب)، والتي اعتمد بناء السور عليها لكونها تزيد في تحصين ما بداخلها .

وعدد الأبراج،والدعامات التي تم رصدها ، وتثبيتها في المخطط الذي تم عمله للموقع تتجاوز الخمسين ما بين برج ودعامة ، وبعض الأبراج تحتوي على غرفة داخلية، ودل على ذلك أحد الأبراج الموجود غرب الموقع الذي لا يزال موجودا وسليما في معظم أضلاعه، والمبني بالحجر كاملا .

**مواد البناء :**

جلبت الحجارة المستخدمة في البناء من الجبال الواقعة جنوب ، وجنوب غرب الموقع خارج الأسوار ، أما مونة البناء الطين فقد جلبت من داخل الموقع وبعض حجارة السور غير متماسكة وهشة حيث تفتت وتآكلت مع مرور الزمن وأصبح معظمها قطع صغيرة هشة ، ولم يتم العثور على بوابات أو مداخل لسور الموقع نظرا لتهدم بعض أجزاء السور جرّاء الأمطار، والسيول كما وأن الأسوار من خلال تهدمها لا تدل على شكل معين أو مميز للدفاع ضد الغزاة مثل المزاغل أو الكوَات والشُرَف فوق الأسوار ، وكذلك عدم وجود سلالم أو أدراج بجوار الأبراج أو على طول الأسوار من الداخل مثل الممرات الدفاعية الملاصقة للسور من الداخل .

**المنطقة الزراعية :**

تقع المنطقة الزراعية في الوسط الشمالي للموقع داخل السور ، وهي عبارة عن مساحة شاسعة تمتد فيها مجموعة من القنوات المائية في الجهة الشمالية بالإضافة إلى مجموعة من الجدران المبنية من الحجر ربما تكون حدود الحيازات الزراعية إضافة إلى وجود بركة مستطيلة الشكل وعلى جانبيها الشرقي ، والغربي يوجد حوضان مستطيلا الشكل، وعلى بعد (٥٠م) باتجاه الجنوب يقع حوض ثالث مستطيل الشكل أيضا وتحاط البركة من جهاتها الأربع بجدران موازية لجدران

البركةتحصر هذه الجدران المحيط ة بالبركة داخلها مساحة من الأراضي بطول (٤٠٠م) من الشرق إلى الغرب وعرض (٢٣٠م) من الشمال إلى الجنوب . والموضح في الشكل رقم (٣)

وتحاط هذه المنطقة بمرتفعات صخرية تظهر واضحة في الجزء الغربي حيث يظهر عدد من القنوات المائية المبنية بالحجر والمليسة بالجص ، والمتجهة شرقا إلى البركة، كما وتوجد أساسات ، وبعض جدران غرفة مستطيلة الشكل جنوب غرب البركة بطول (١٢م) شرق وغرب وعرض (٣م) شمال جنوب.

## ٢,٣ الخلاصة والنتائج

لقد كان شمال غرب الجزيرة العربية مركزاً لحضارات وثقافات مختلفة ، ونقطة جذب لكثير من القوى الخارجية من الشرق والغ رب . ومنذ عصور قديمة كانت المنطقة مركز استقرار لجماعات بشرية مختلفة ، نظراً لأهميتها الإستراتيجية، حيث كانت نقطة ربط بين الجزيرة العربية من جهة ، وبين مراكز حضارية من العالم القديممثل بلاد الشام، ومصر ، ووادي الرافدين ، وتكتسب قريّة أهمية كبرى لموقعها الاستراتيجي على طرق تجارية برية متجهة إلى الشمال من أراضيها، وكان لوجود المصادر المائية، والزراعية في موقع قريّة أهمية للقوافل المارة بها في فترات ما قبل الإسلام.

بدأ أول مسح أثري شامل لشمال المملكة العربية السعودية بواسطة فريق من وكالة الآثار والمناطق في عام (١٩٧٦ م)، وقد نشرت نتائج هذا المسح ضمن حولية الآثار السعودية أطلال ( روبرت ماك آدمز،وبيتر بار وآخرون، ١٩٧٧ م)، كما أوفدت وكالة الآثار والمتاحف فريقاً آخر لاستكمال مسح المنطقة خلال عام (١٩٨٠ م) (انجراهام وآخرون،١٩٨٦م)، وفي عام (١٩٨٤ م) قام فريق مختص بالنقوش والرسومات الصفوية بزيارة لمنطقة شم ال غرب المملكة العربية السعودية، وقد تم أثناء هذه الزيارة تسجل (٣١١)موقعاً لرسوم ونقوش صخرية ، وتم نشر تقرير نتائج هذا الفريق في حولية الآثار السعودية أطلال ( ليفنقستون وآخرون،١٩٨٥ م)، وكانت النتيجة رصد وتسجيل آلاف الرسوم والصور الصخرية للأشكال الآدمية والحيوانية وغيرها ، ومن بين هذه الأشكال تم التعرف على المئات

نمأشكال الحيوانات المستأنسة العائدة للعصر الحجري الحديث ، وكـذلك أشـكال حيوانية تعود الى العصرين البرونزي والحديدي ، وهذه الرسـومات تمثـل البيئـة الحيوانية التي كانت موجوفي شمال غرب الجزيرة العربية فـي تلـك الفتـرة ، والمتمثلة في الأبقار والجمال.

تشير الدلائل من العصر الحجري وحتى الفترة النبطية إلى أن موقـع قريّـة مركز تجمع سكاني مَدَنِي بصورة رئيسة ، وأن أقدم استيطان يعود في موقع قريّة ما بين القرنين الثالث عشر، والثاني عشر قبل الميلاد .

ويذكر الباحث البريطاني بيتر بار والذي قام بمسح منطقة قريّـة، والبَـدء أن تاريخ قريّة يمتد إلى فترات أقدم من الألف الثاني قبل الميلاد ، وصولاً إلى العـصر الحجري الحديث، أي حوالي الألف الخامس قبل الميلاد ، وقد تم تسجيل العديد مـن مواقع العصر الحجري الو سيط والقديم في عدد من موقع منطقة تبوك ومنها موقـع قريّة .

يتضح من خلال الدراسة والعمل الميداني في موقع قريّة الأثري أنه يعود إلى فترات زمنية متفاوتة لعل أهمها نهاية الألف الثاني وبداية الألف الأول قبل الميلاد . كذلك يتضح أن للموقع صلات حضارية مختلفة ويتبين ذلك من خلال دراسـة الكسر الفخارية، والمنشآت المعمارية والقنوات المائية .

**ومن أهم الاستنتاجات التي تم التوصل إليها ما يلي :**

١- الموقع عبارة عن مستوطنة بشرية دائمة يتضمن منطقة سـكنية، ومنطقـة دينية، ومنطقة زراعية ومنشآت مائية تتمثل في برك وقنوات مائية محاطـة جميعاً بأسوار ذات تحصينات دفاعية .

وتعطي المنشآت ذات الأشكال المنتظمة إشارة إلى اسـتمرارية الاسـتيطان البشري في الموقع إلى فترة ما قبل الإسلام، ولا يمكن تقدير عـدد الـسكان الذين استقروا في الموقع نظراً لقلة التقنيات الأثرية في الموقع والتـي لابـد منها مستقبلاً لوضع تسلسل حضاري للموقع .

٢- على الرغم من أنه لا توجد حبوب في المجسات التي تـم حفرهـا إلا أنـه يتضح أن الزراعة قد مورست في موقع قريّة وذلك نظراً لوجود عدد كبير من القنوات المائية ومساحات شاسعة من الأراضي التي تحددها الجدران .

٣- تدل الأسوار المحيطة في الموقع والأبراج و الدعامات على أهمية الموقع وأنه ذا ثروات غنية وذا موقع جغرافي مهم في شمال غرب الجزيرة العربية، وأنه محط الأنظار لذلك دعّم الموقع بأكمله بتحصينات دفاعية مستفيدين من تضاريس المنطقة ويتجلى ذلك باستخدام المرتفعات الطبيعية الصخرية كتحصينات طبيعية وإنشاء أبراج الـ مراقبة على قممها كما هو الحال في المرتفع الصخري في الجهة الجنوبية للموقع .

٤- من خلال وجود العديد من الأفران الخاصة بصناعة الفخار يتضح لنا أن صناعة الفخار محلية إذ أن جميع الأفران توجد خارج أسوار وحدود الموقع.

٥- معظم القطع الفخارية لموقع قريّة مشابه ولدرجة كبـ يرة لفخار تيماء والعُلا وذلك يدل على الاتصال الحضاري بين هذه المواقع والمدن .

**وختاماً :**

لابد من الإشارة إلى أن موقع قريّة وبالرغم من أهمية المكتشفات الأثرية فيه ليس الوحيد في شمال غرب الجزيرة العربية . ونأمل أن تستمر الأعمال المسحية والميدانية فيه لإظهار المزيد من النتائج ولإبراز دور الموقع حضارياً في المنطقة وإزالة الستار عن الغموض الذي يكتنف هذا الموقع .

# المراجع

أ- المراجع العربية:

أبو الحسن، حسين علي (١٩٩٧)**قراءات لحيانية من جبل عكمة بمنطقة العُلا** ، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

انجراهام مايكل وآخرون (١٩٨٦): التقرير المبدئي عن مسح المنطقة الشمالية الغربية، **أطلال**، العدد الخامس ص٥٣-٧٦.

اسكوبي،خالد محمد ، (١٩٩٩) **دراسة تحليلية لنقوش من منقطة رم جنوب غرب تيماء**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض

الأسمري، خالد فايز (٢٠٠٩)، **موقع العيينة الأثري : دراسة للعصر الحجري الحديث في شمال غرب المملكة العربية السعودية** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.

الأنصاري،عبد الرحمن ، وآخرون (٢٠٠٣) .**البدع تاريخها وآثارها** ، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض .

باشميل، محمد أحمد ، (١٩٧٣)، **العرب في الشام قبل الإسلام : دراسة وتحليل لتاريخ خمسة أجيال حكمت واستوطنت الشام**، دار الفكر، دمشق .

التيمائي،محمد حمد ، (١٩٩٤)، العلاقة بين تيماء وبابل خلال الفترة ما بين ٥٥٥ – ٥٣٩ ق.م، **المنهل** – المجلد ٥٦، العدد٥١٧، ص٦٤.

الجاسر، حمد، (١٩٧٧)، **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : شمال المملكة**، إمارات حائل الجوف ، تبوك، عرعر، القريات، دار اليمامة، الرياض.

الذييب، سليمان عبد الرحمن . (١٩٩٤) . **دراسة تحليلية للنقوش الآرامية القديمة في تيماء**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض .

السعيد،سعيد فايز ، (٢٠٠٠)**حملة الملك البابلي نابونيد على شما ل غرب الجزيرة العربية،(سلسلة محكمة من الدراسات التاريخية والحضارية )**، الجمعية التاريخية السعودية، الرياض .

صالح، عبد العزيز، (١٩٨١)، **الرحلات والكشوف الأثرية للعصر الحديث في شبه الجزيرة العربية**، الكويت.

عباس، إحسان، (١٩٨٧)، **بحوث في تاريخ بلاد الشام** ، **( تاريخ دولة الانباط )**، دار الشروق، عمان .

العطوي، مسعد عبد (١٩٩٣)، **تبوك قديماً وحديثاً**، مكتبة التوبة، الرياض .

علي، جواد، (١٩٧٩)، **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام** ،مكتبة النهضة ، بغداد.

الفاسي، هتون أجواد، (١٩٩٣)، **الحياة الاجتماعية في شمال الجزيرة العربية: في الفترة ما بين القرن السادس قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي** ، جامعة الملك سعود، الرياض.

مهران،محمد بيومي ،( ١٩٩٤)، **تاريخ العرب القديم** دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

هيلي، جون، (١٩٨٦)،الأنباط ومدائن صالح ، **أطلال**، العدد العاشر ص ١٣٥-١٤٤.

**ب- المراجع الأجنبية:**

Barltett, J.R, (١٩٧٢), The Rise and Fall of the Kingdom of Edom , **PEQ**,١٠٧,pp..٢٦-٣٧

Branden , Van Den , (١٩٥٦), **Les Texts Thamoudeens Dephilby Bibliotheque museon Publications,** Universities, Louvain, Germany.

Glueck , Nelson ,( ١٩٧٠), **The Other Side of Jordan**, Cambridge, London.

Negev, Avraham , (١٩٨٦), **The Late Hellenistic and Early Roman Pottery of Nabataean** Abodal Qeden, Newyork.

Parr . P. et, al , (١٩٦٨-١٩٧٠)," Preliminary Survey in North Western Arabia,, **Bulletin Institute of Archaeology**.No.,٨-٩ pp..١٩٣-٢٤٢

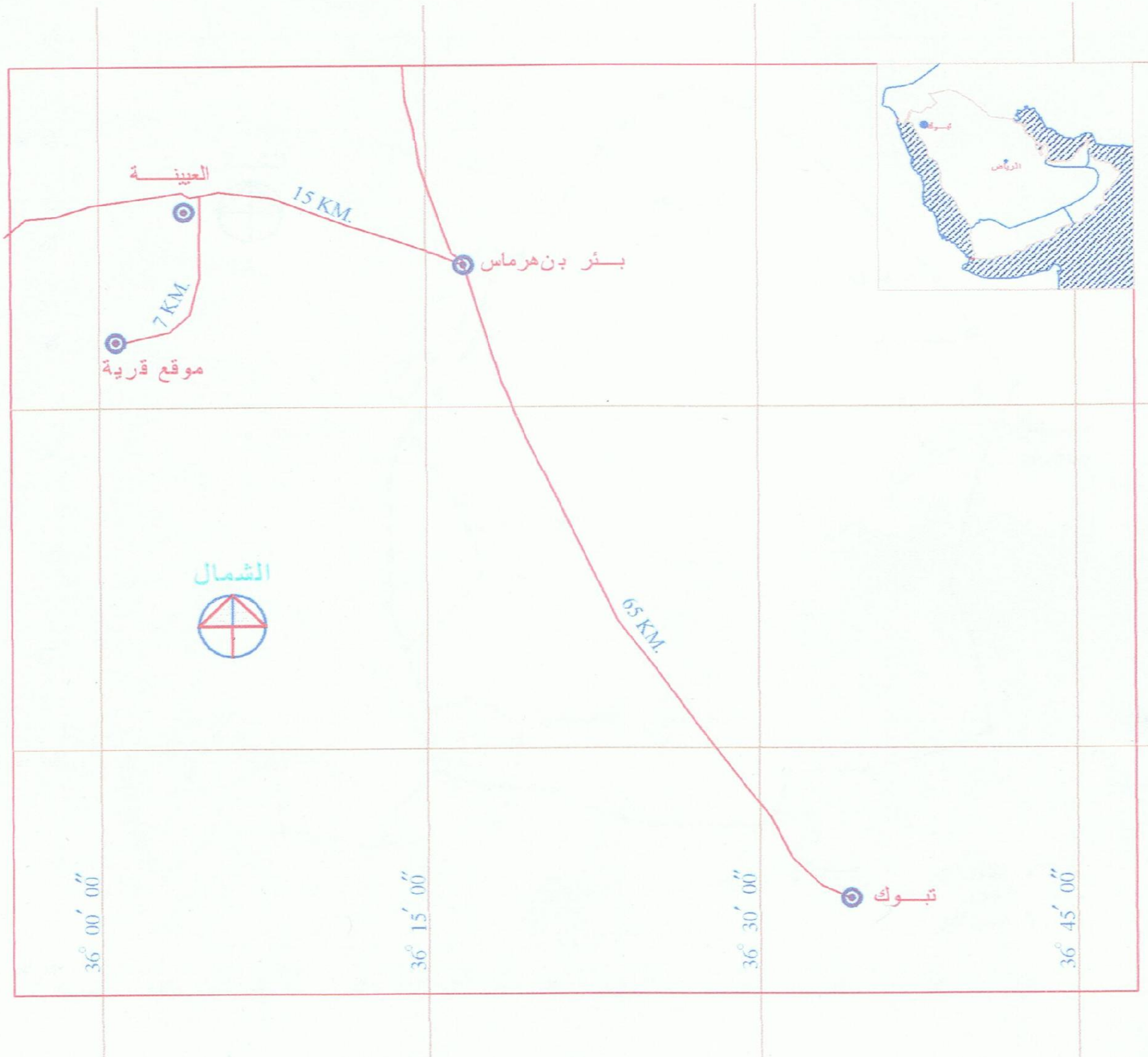
Parr. P. (١٩٧٢) . **Contacts between North West Arabia and Jordan Dwring the Late Bronze and Iron Age International Confernce on the History and Archaeology of Jordan** , Amman: Department of Antiquities of Jordan.

Philby , H. St. J, (١٩٥٥), **The Land of Midiam ,** London : Printed in Great Britian .

Winnett, F.V. & Reed, W.L. (١٩٧٠), **Ancient Records from North Arabia ,**Toronto: University of Toronto .

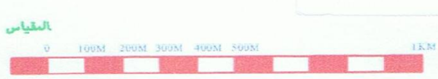
# ملحق أ

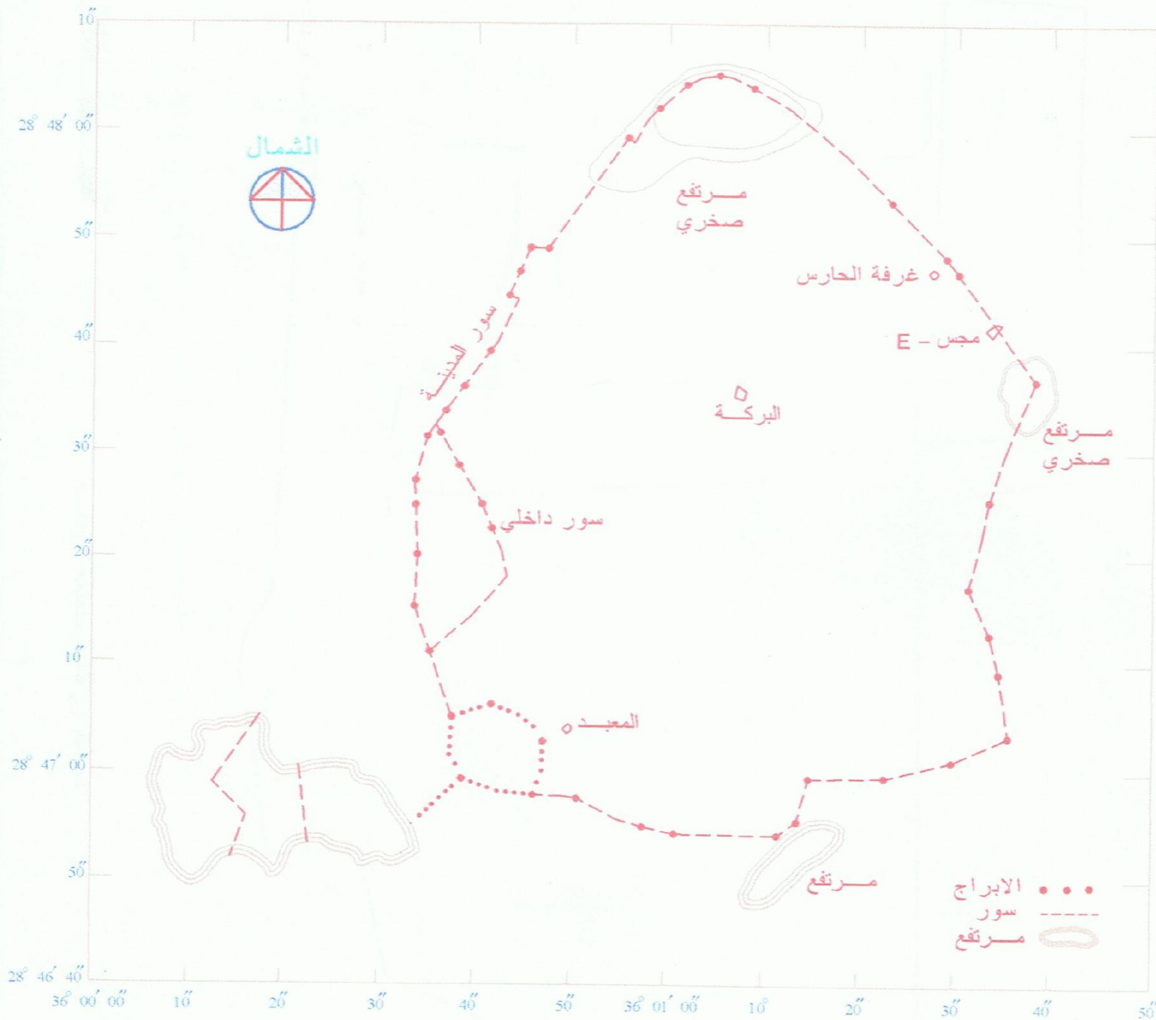
# الرسومات




شكل رقم (1)

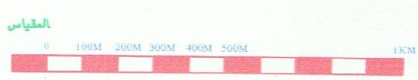
موقع قرية على الخريطة

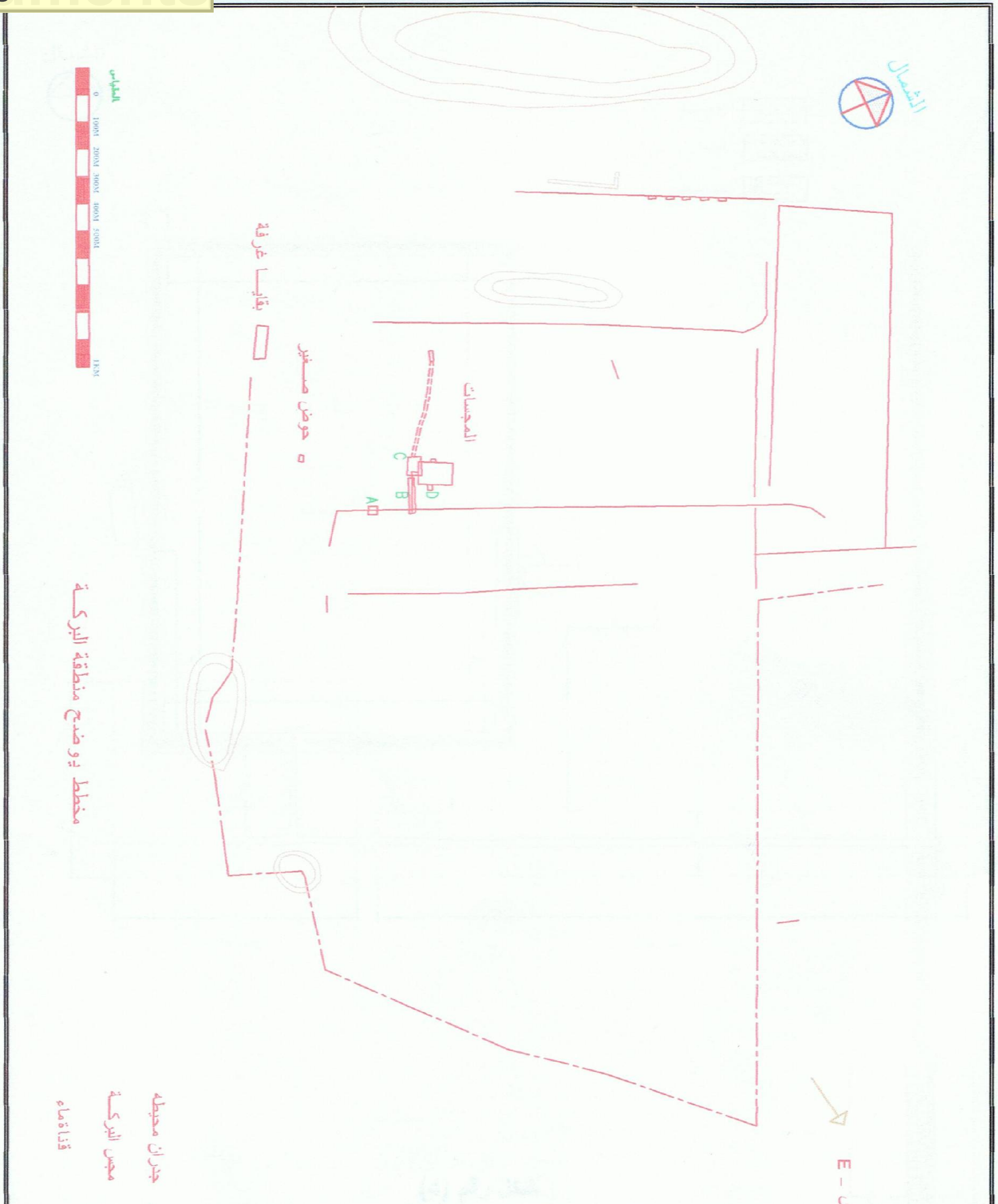





**شكل رقم (2)**

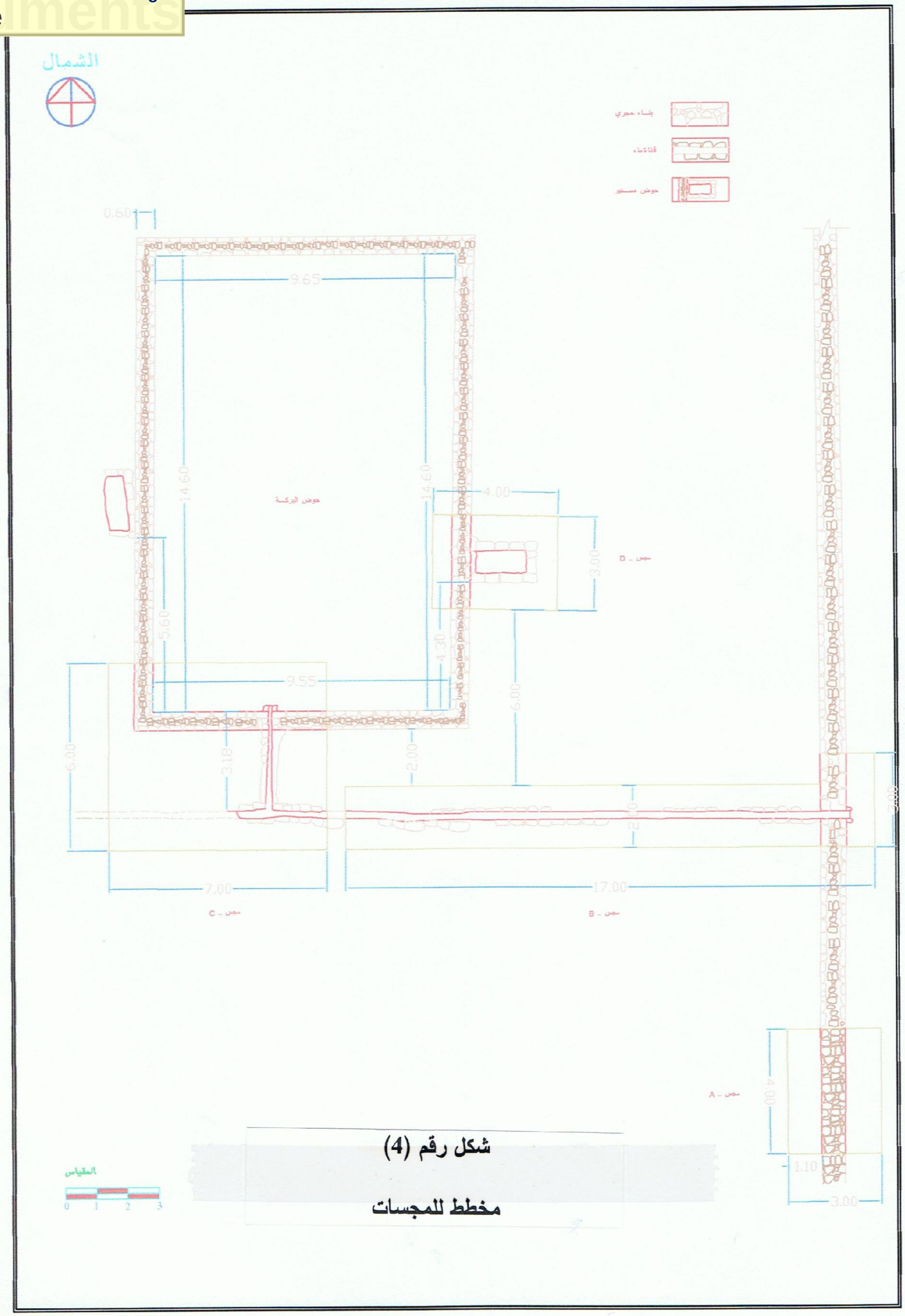
**سور المدينة لموقع قرية منطقة البركة**





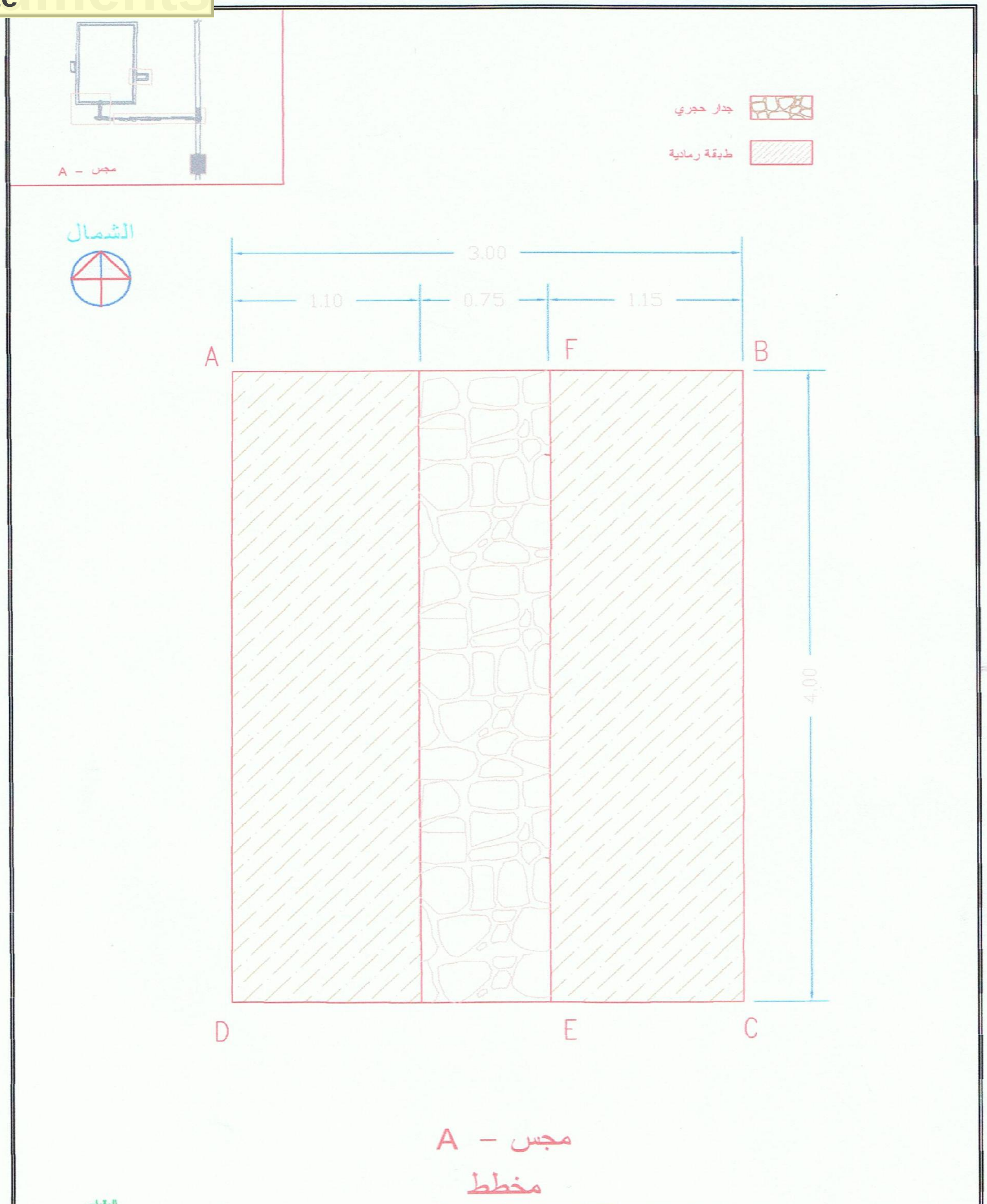

**شكل رقم (3)**

**مخطط يوضح منطقة البركة**



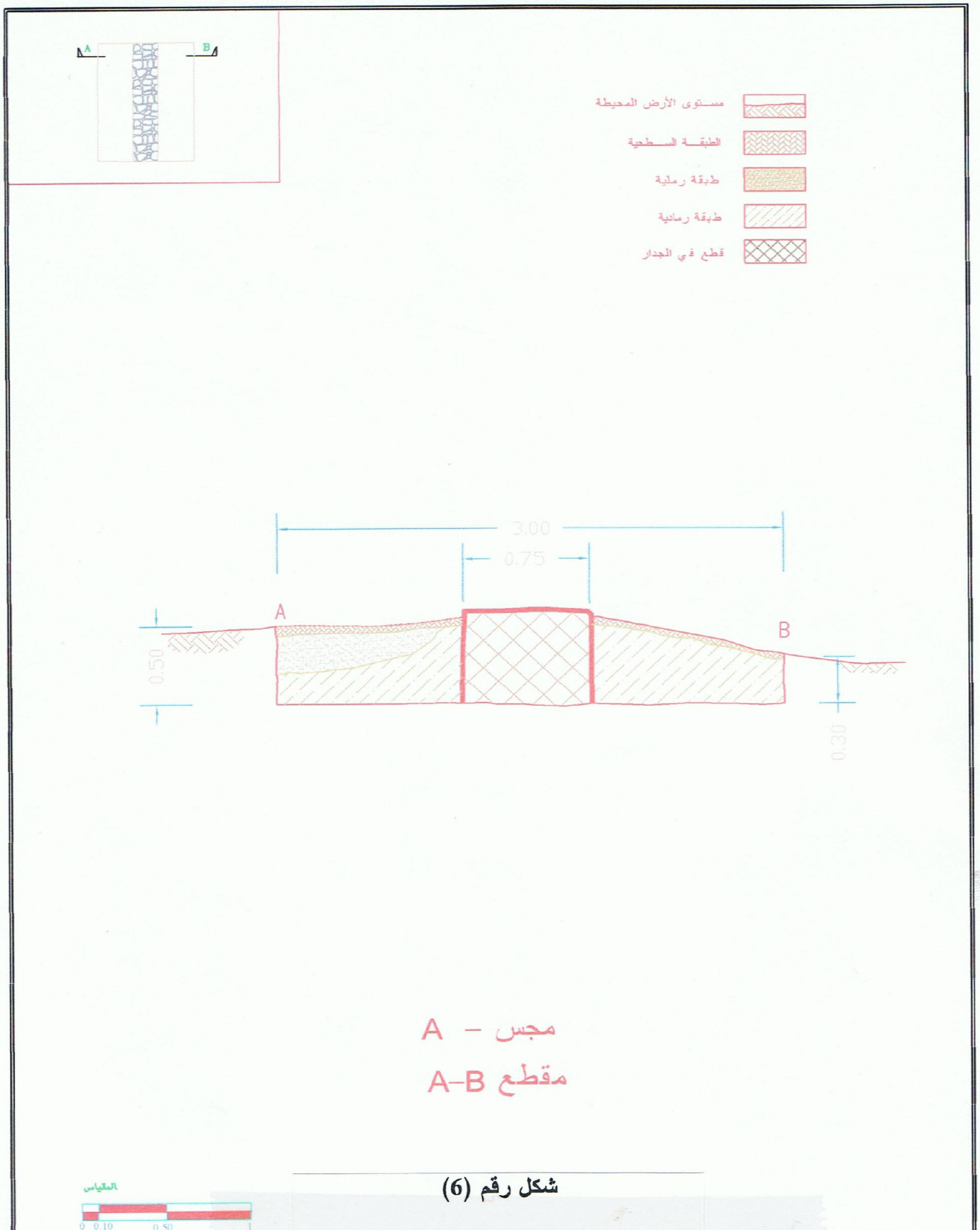

**شكل رقم (4)**

**مخطط للمجسات**



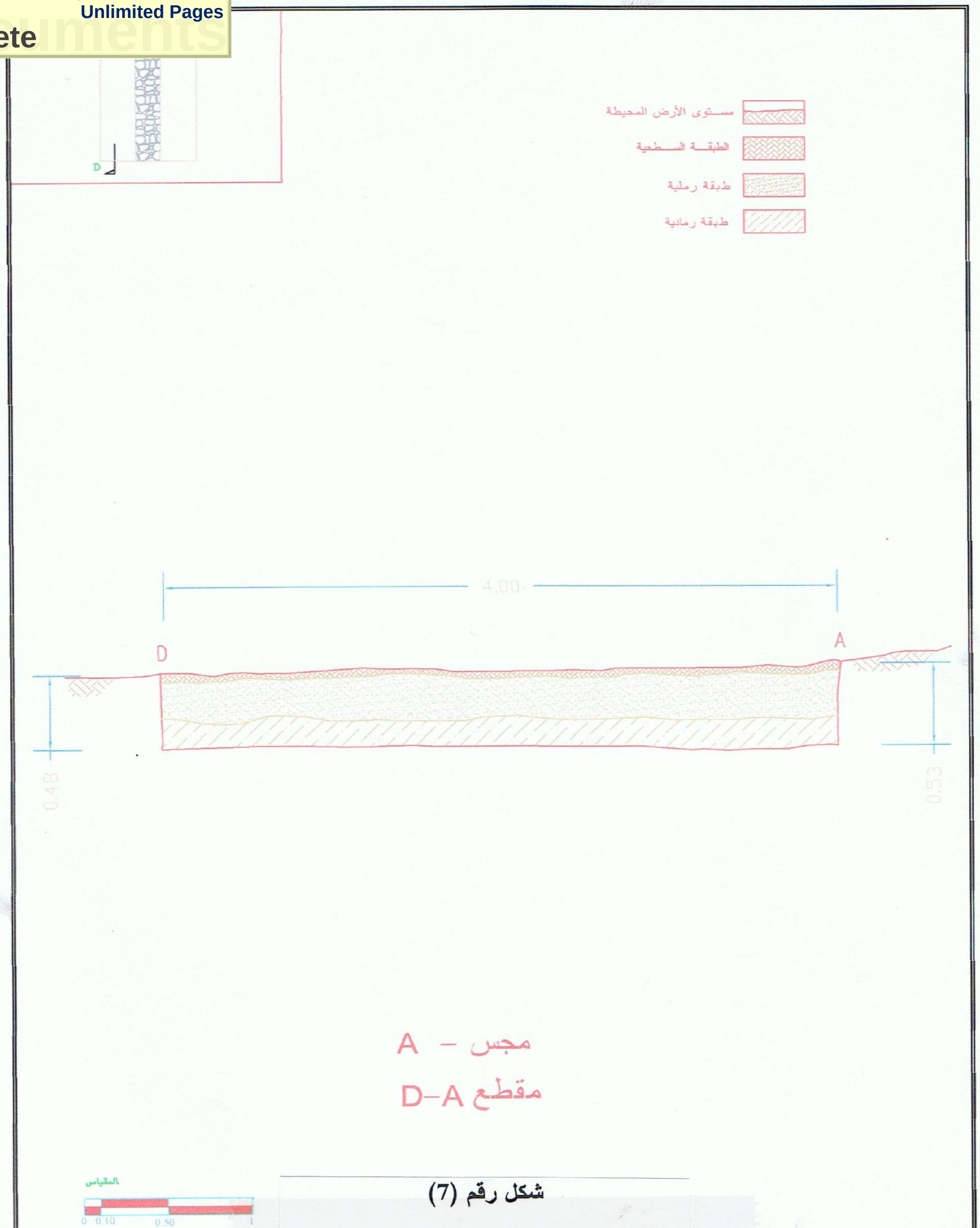

شكل رقم (5)

مخطط مجس (A)



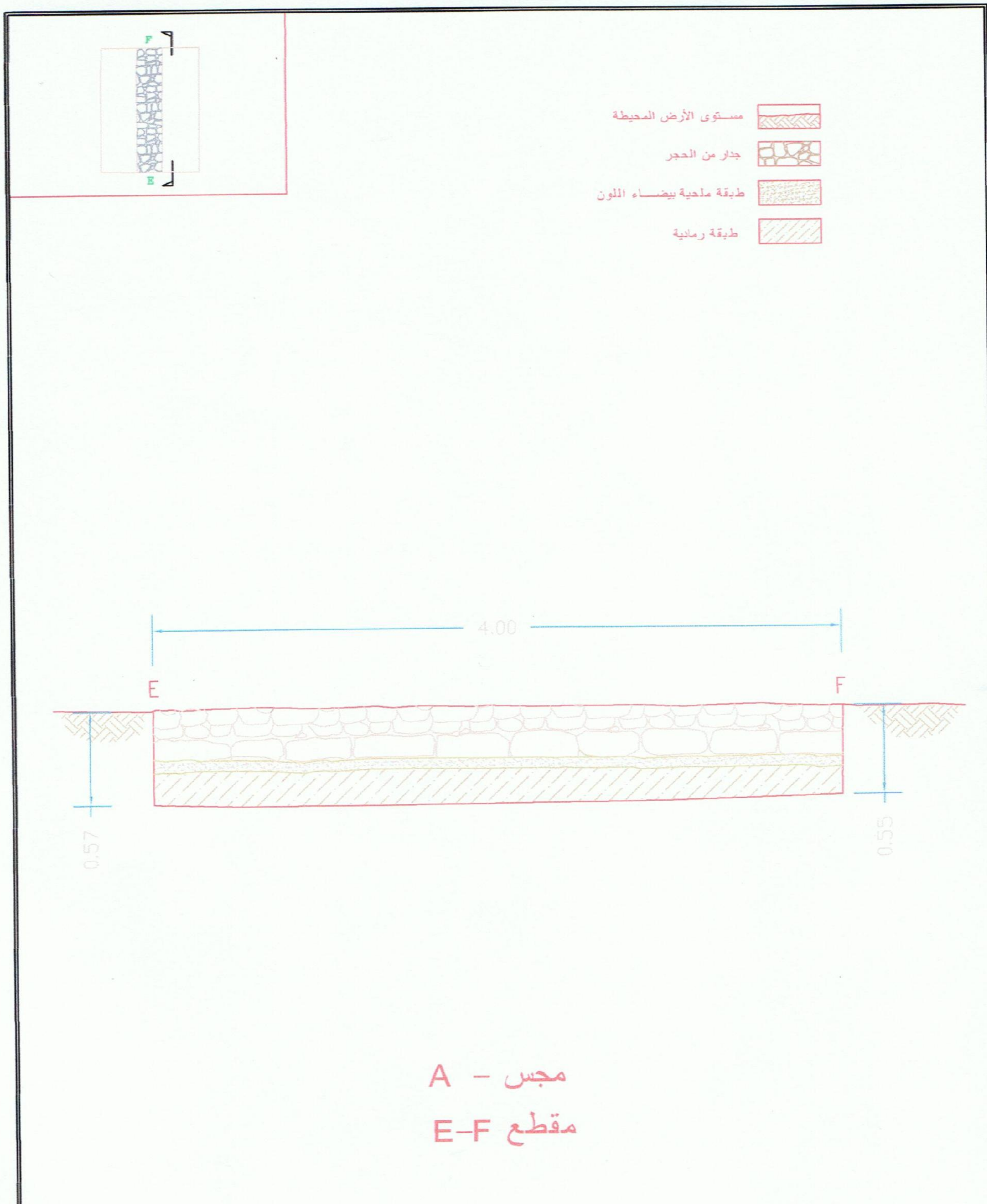

**شكل رقم (6)**

**مجس (A) مقطع (A – B)**



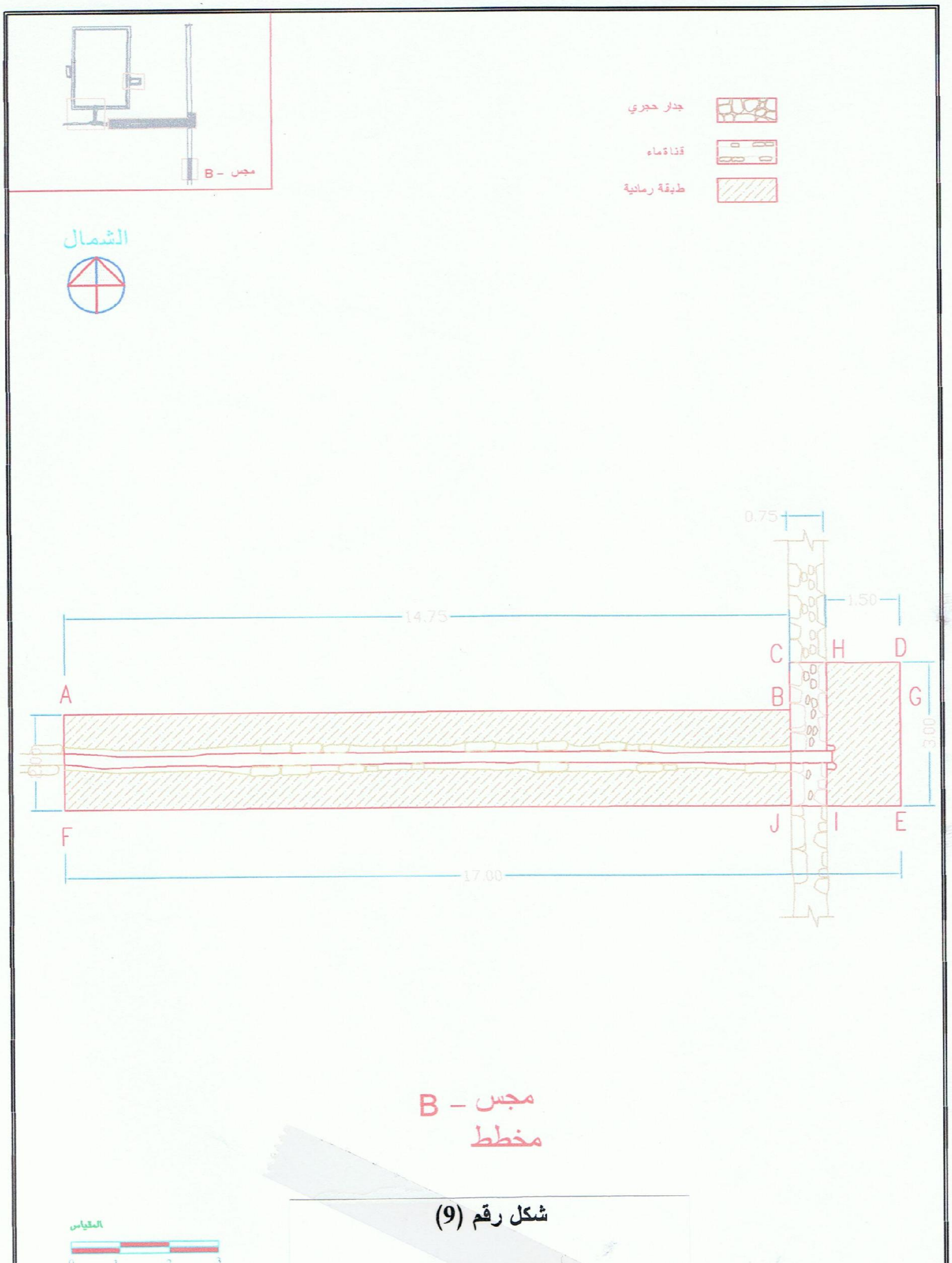

**شكل رقم (7)**

**مجس (A) مقطع (D – A)**



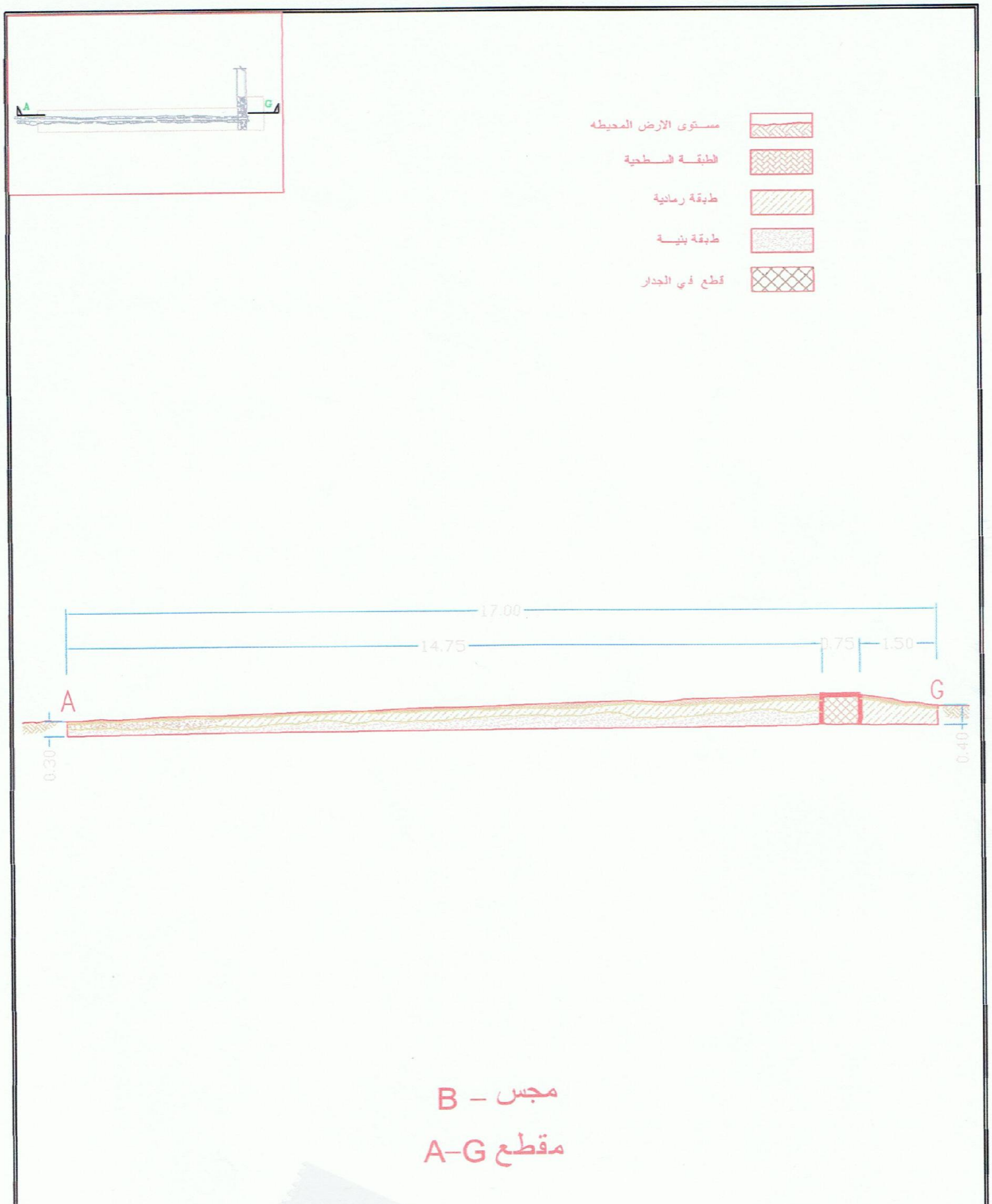

**شكل رقم (8)**

**مجس (A) مقطع (E – F)**



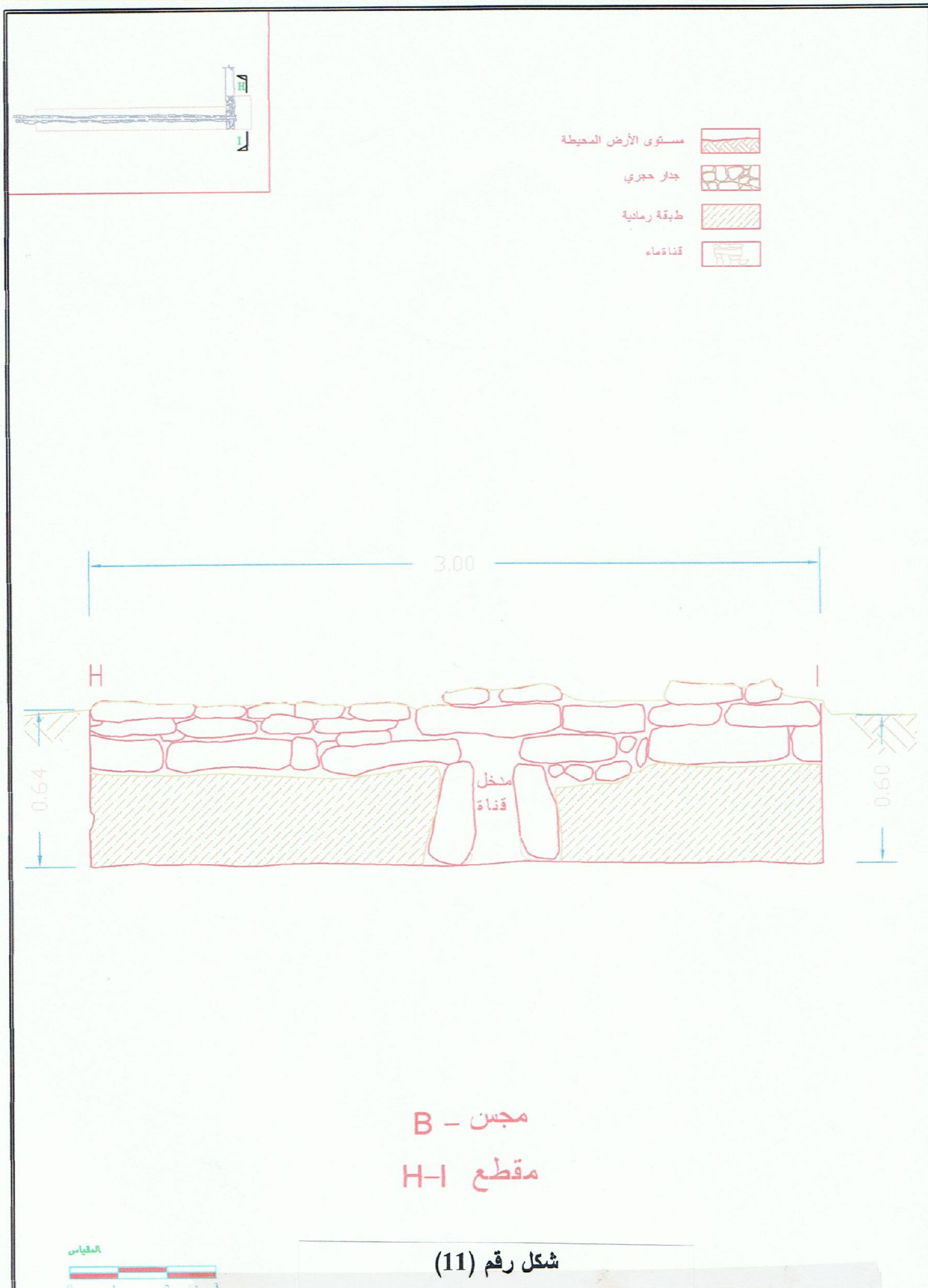

**شكل رقم (9)**

**مخطط مجس (B)**



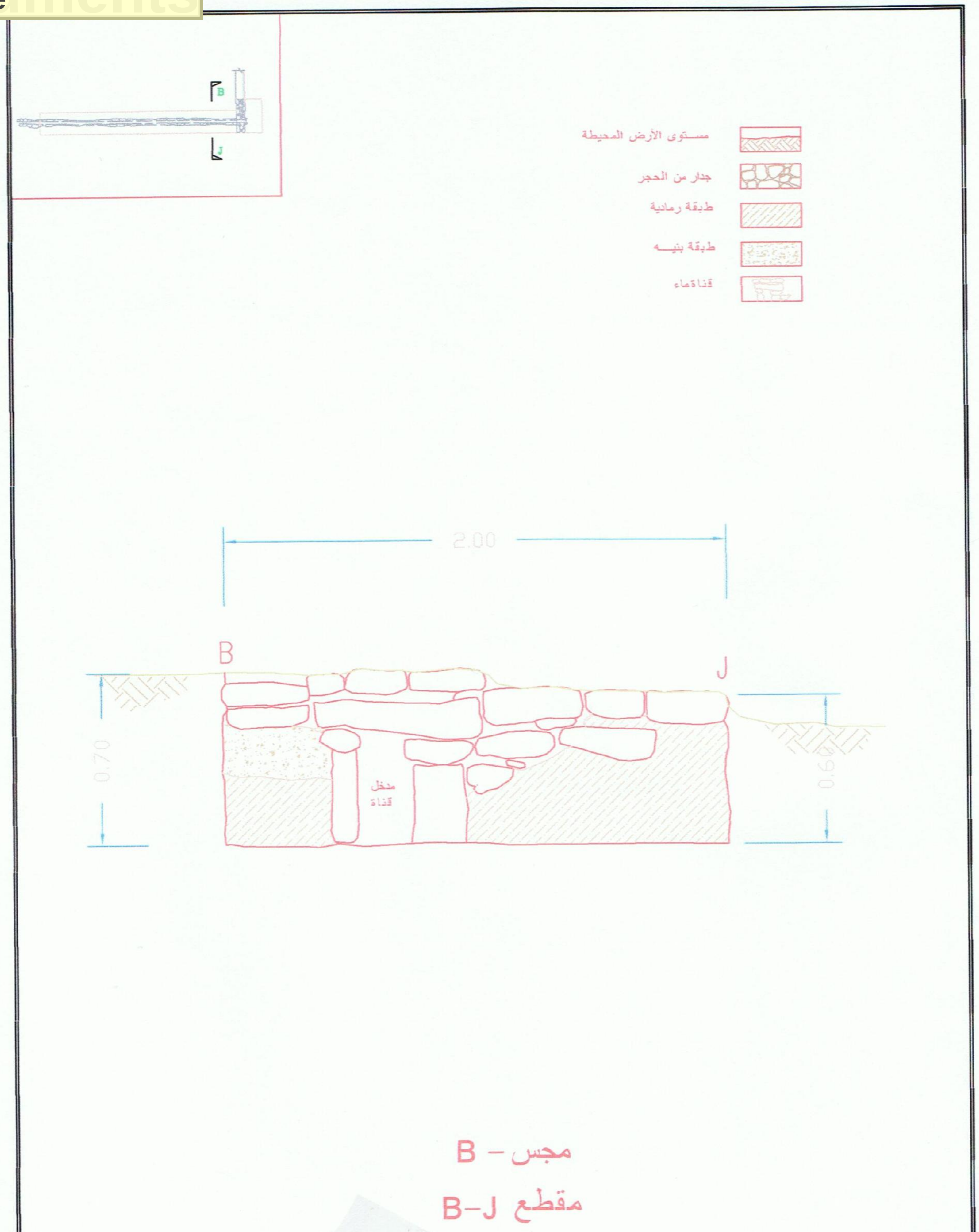

شكل رقم (10)

مجس (B) مقطع (A – G)



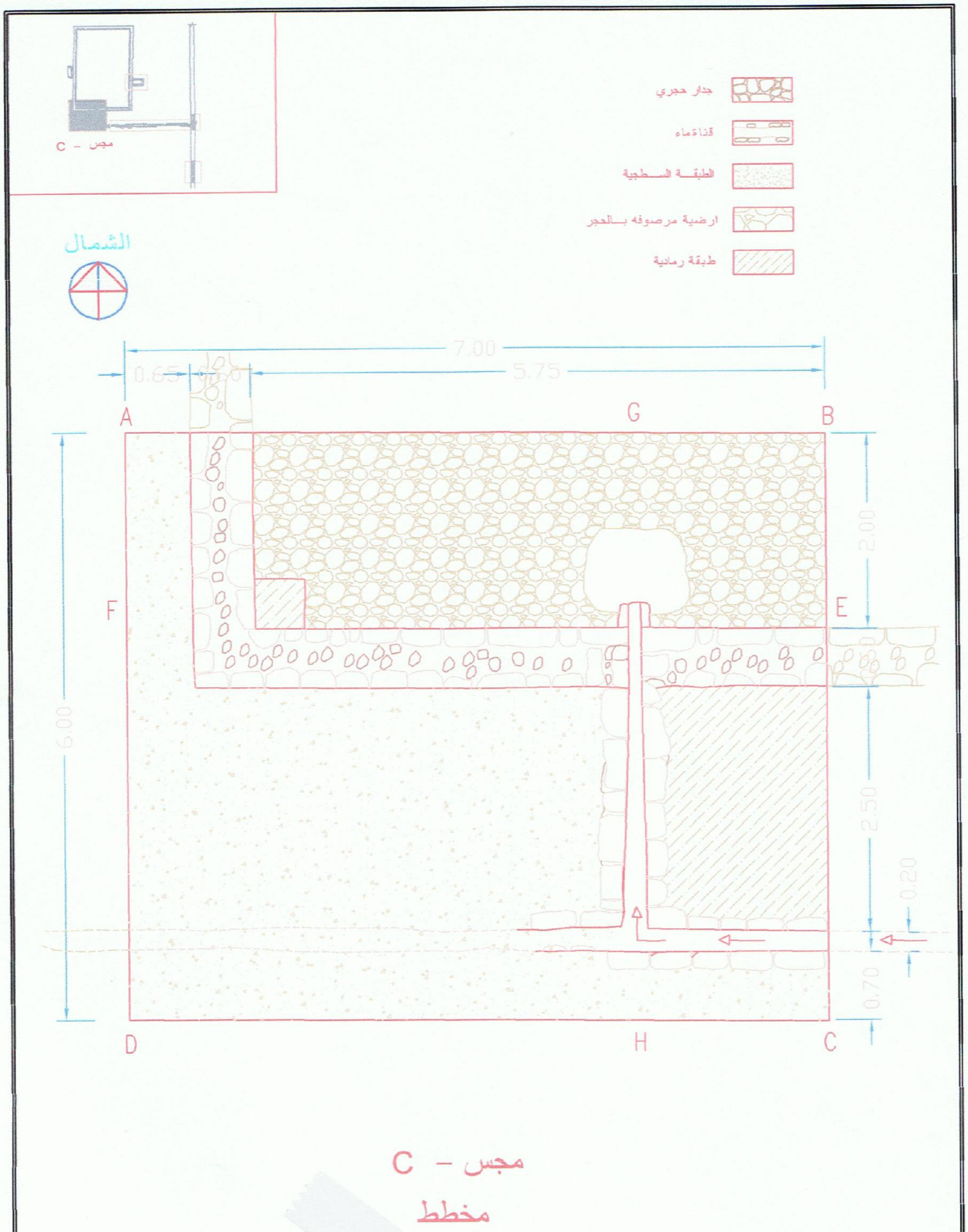

شكل رقم (11)

مجس (B) مقطع (H – I)



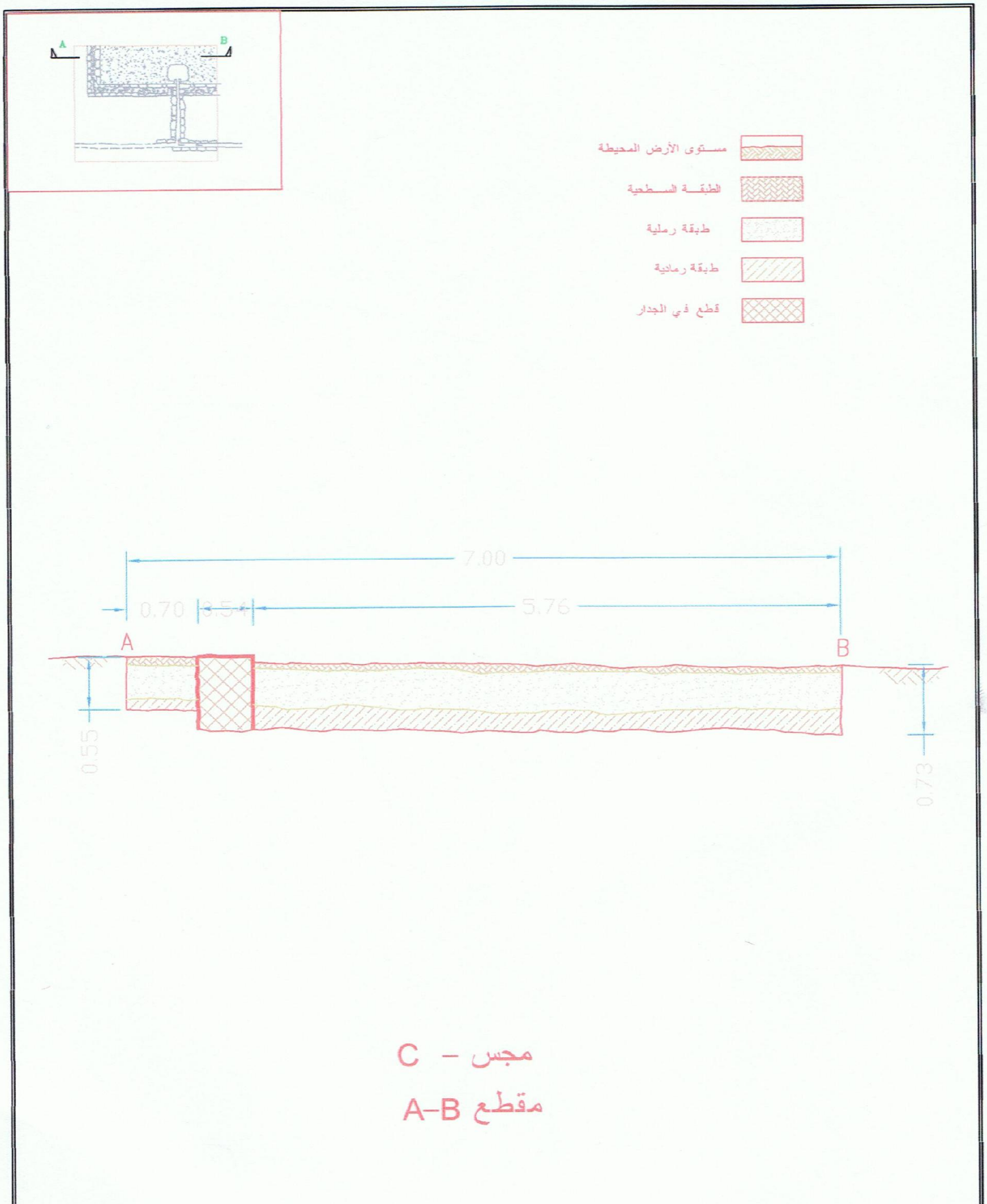

شكل رقم (12)

مجس (B) مقطع (B – J)



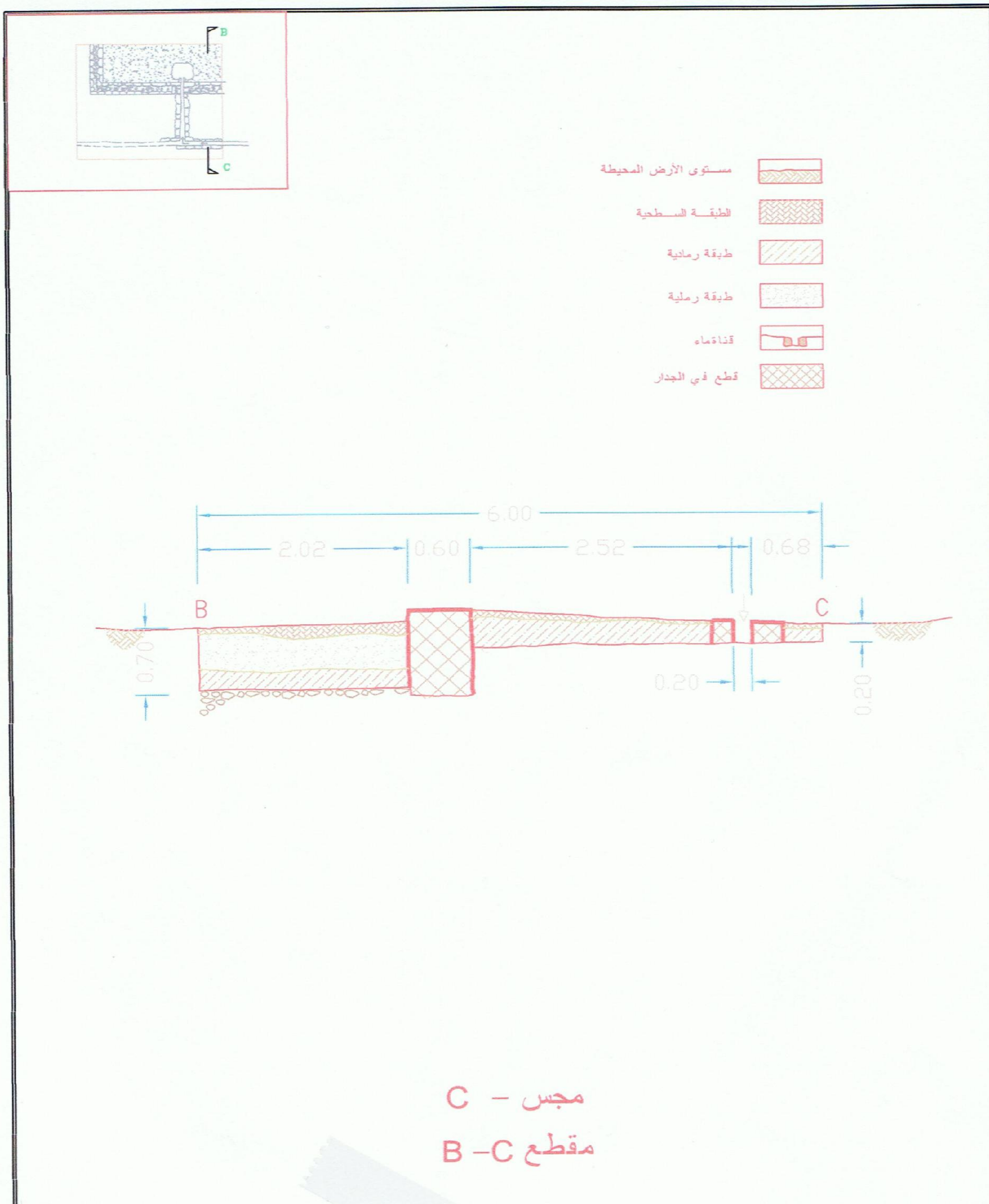

**شكل رقم (13)**

**مخطط مجس (C)**



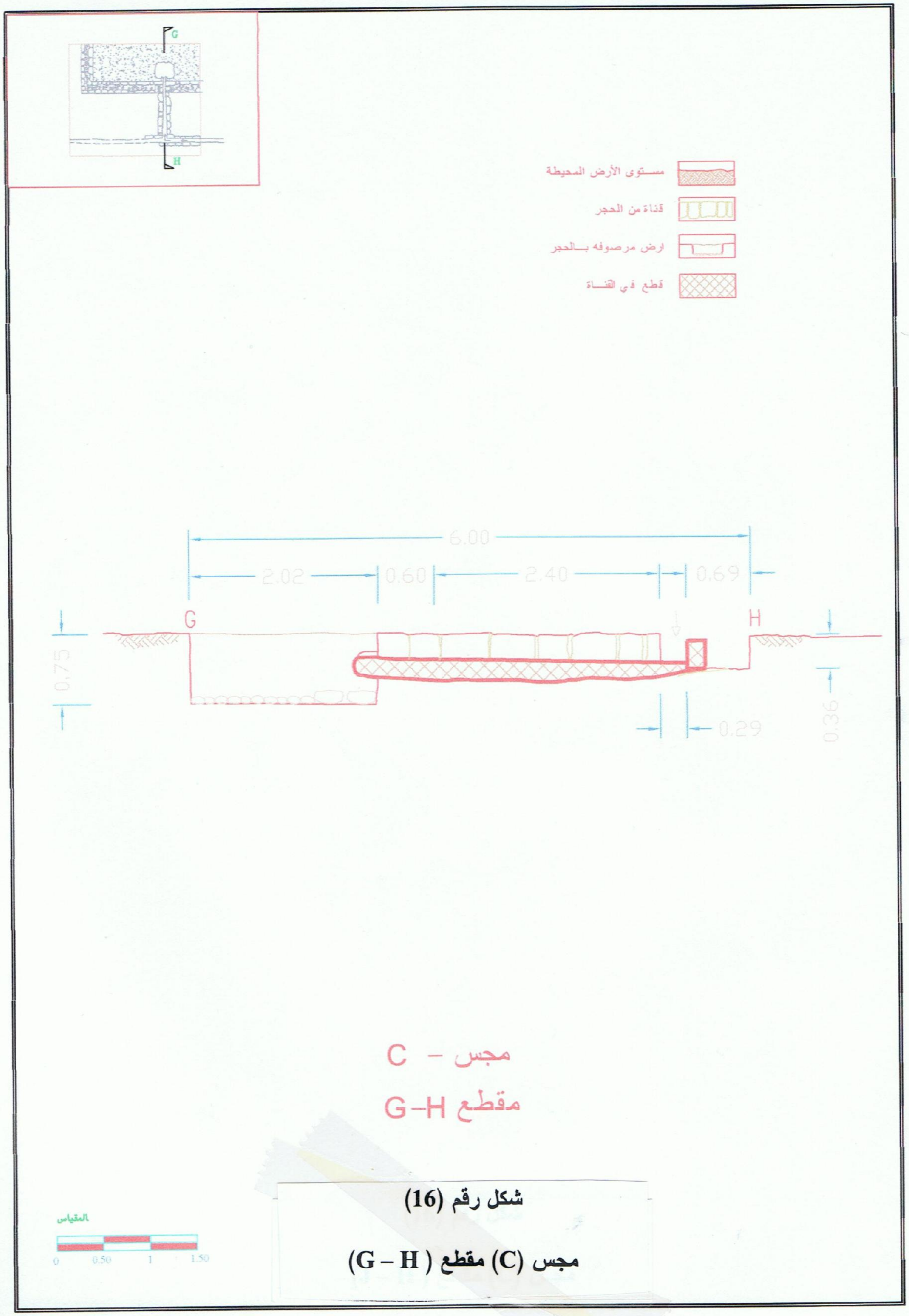

**شكل رقم (14)**

**مجس (C) مقطع (A – B)**



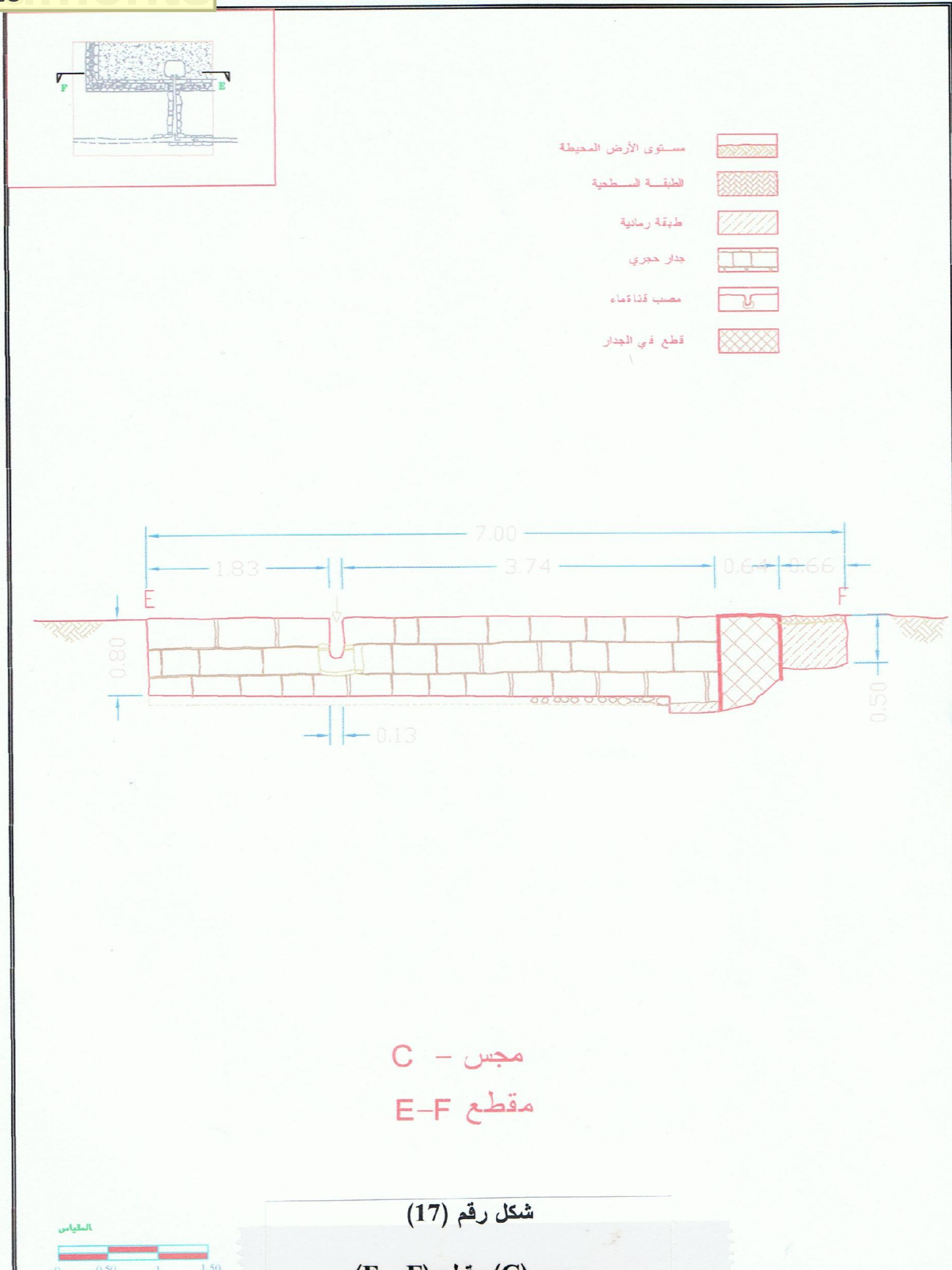

**شكل رقم (15)**

**مجس (C) مقطع (B – C)**



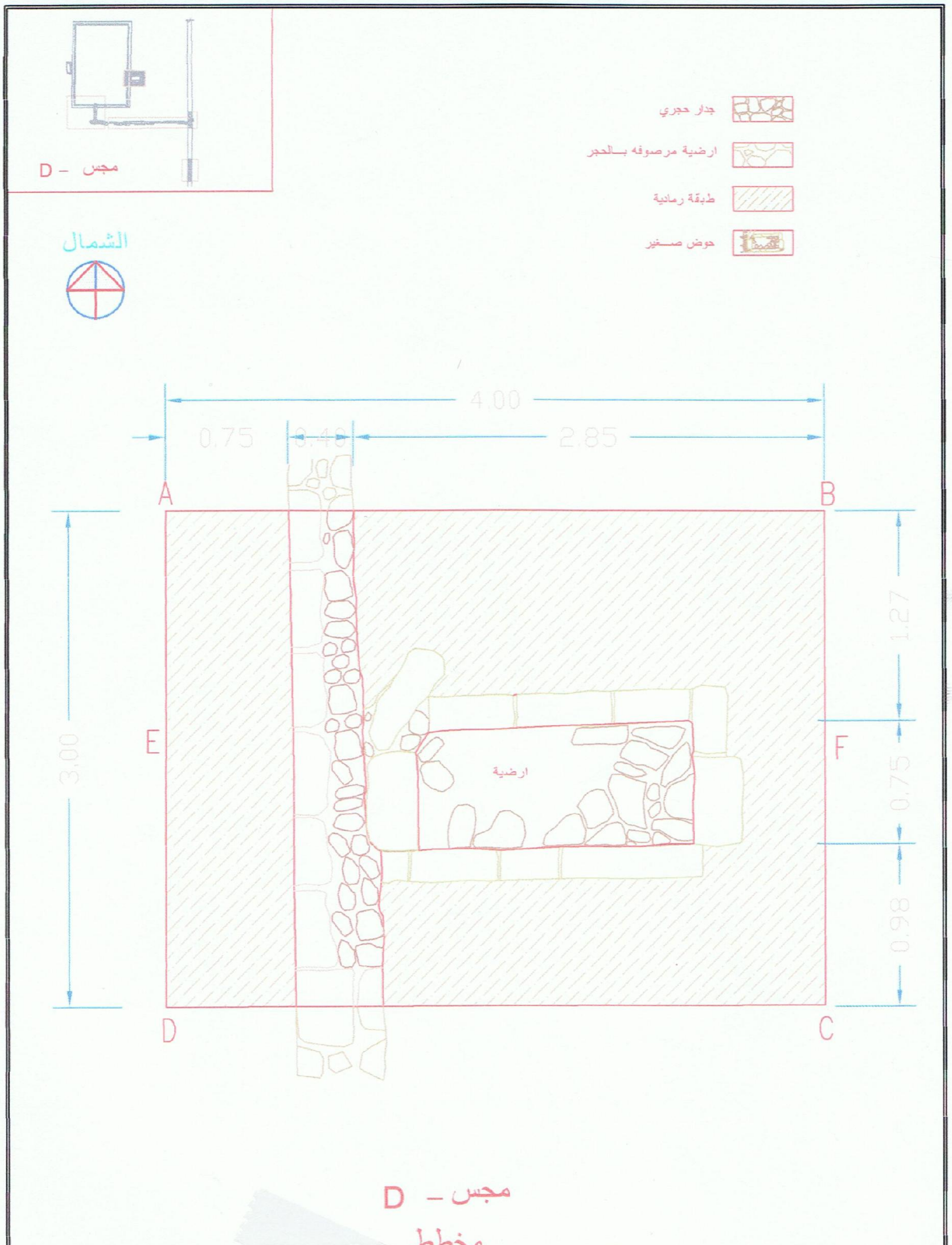

**شكل رقم (16)**

**مجس (C) مقطع ( G – H)**



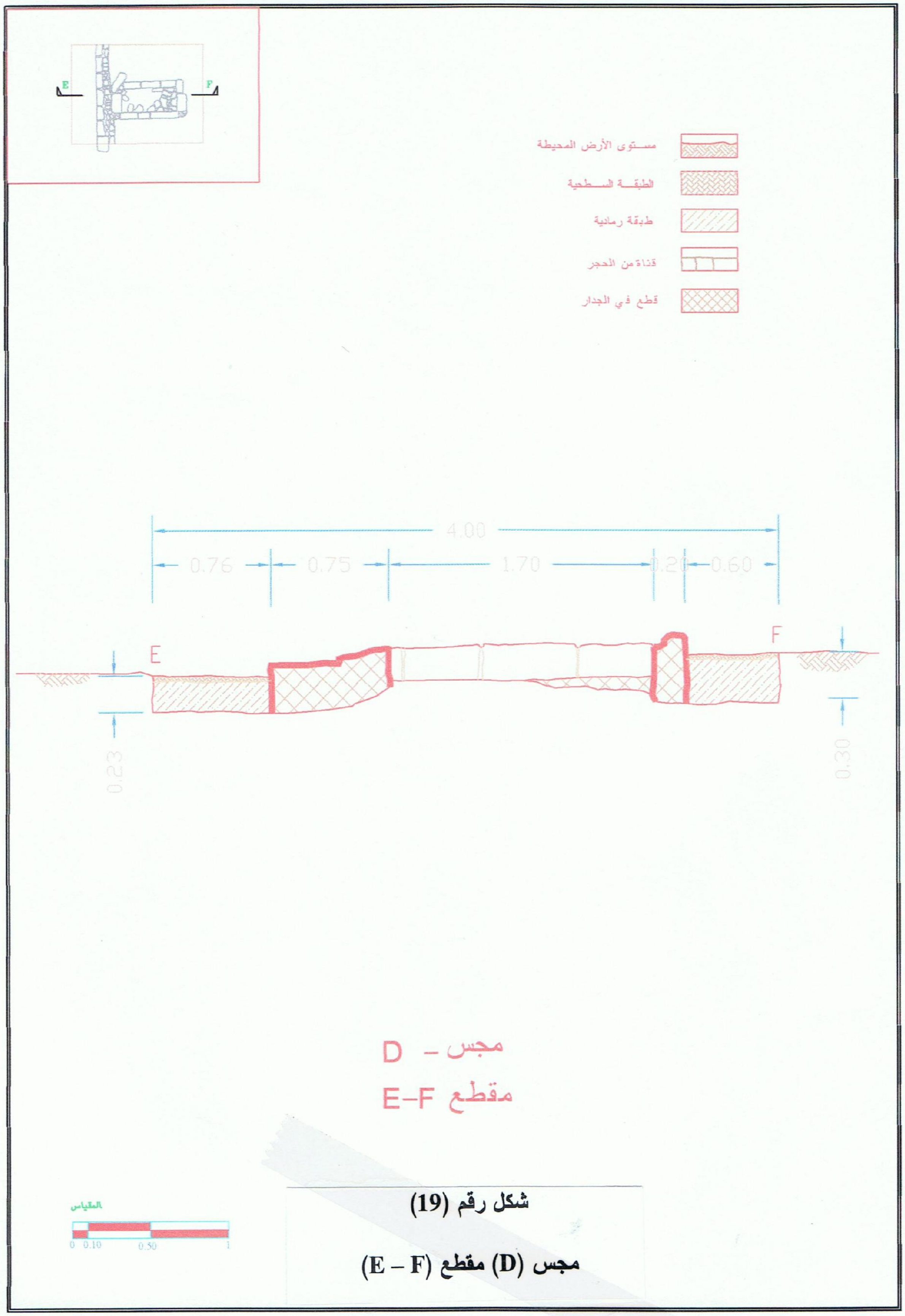

شكل رقم (17)

مجس (C) مقطع (E – F)



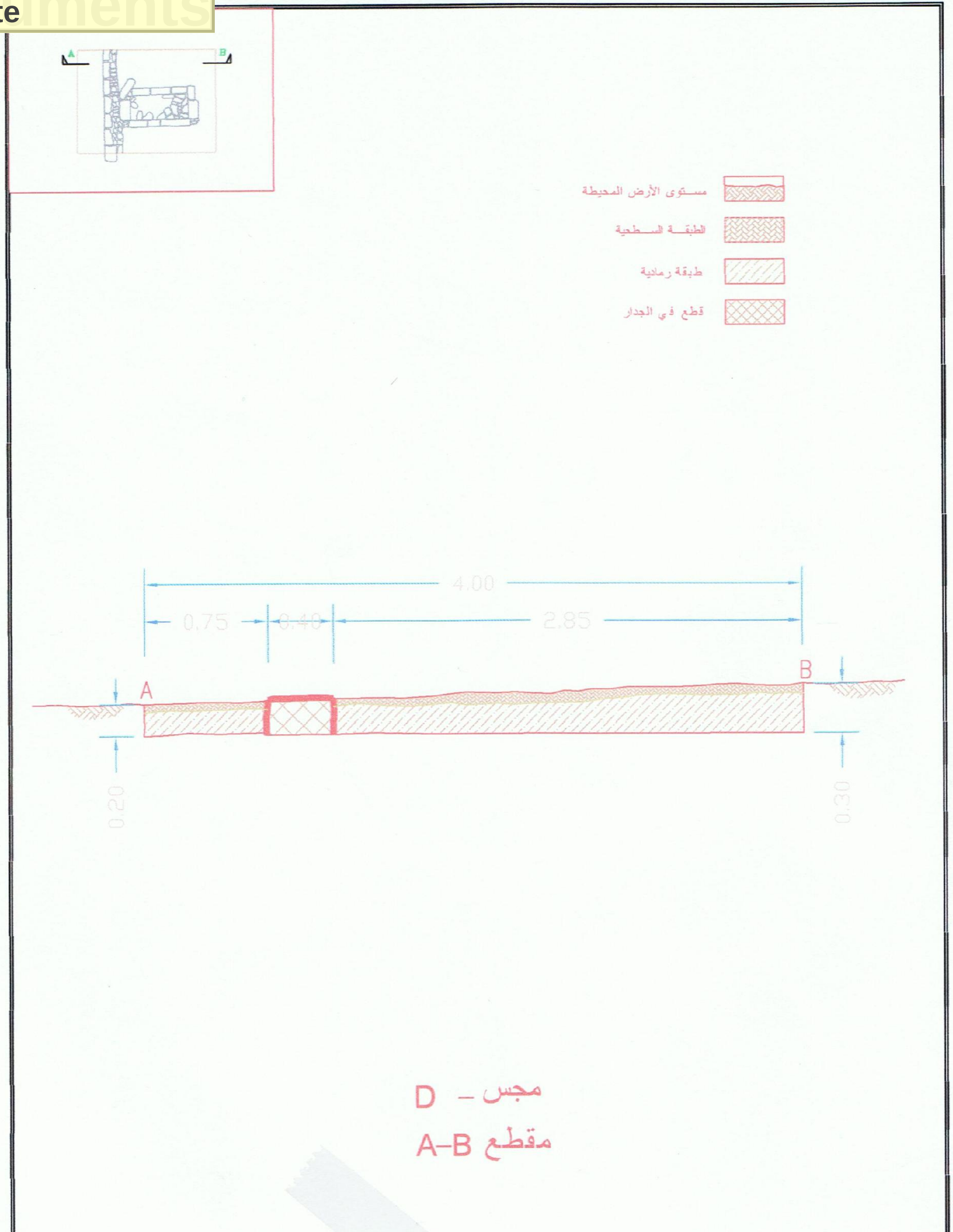

شكل رقم (18)

مخطط مجس (D)



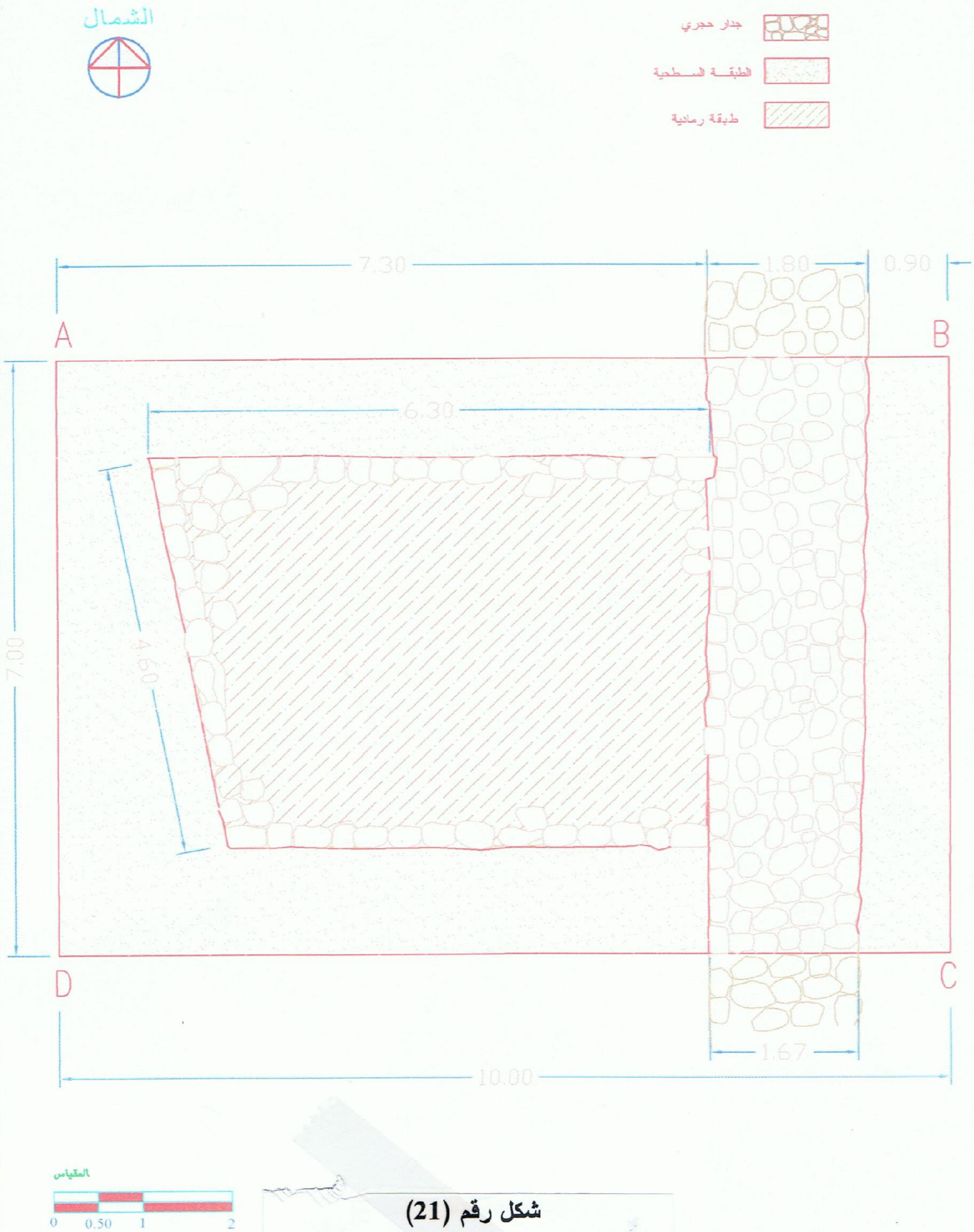

**شكل رقم (19)**

**مجس (D) مقطع (E – F)**



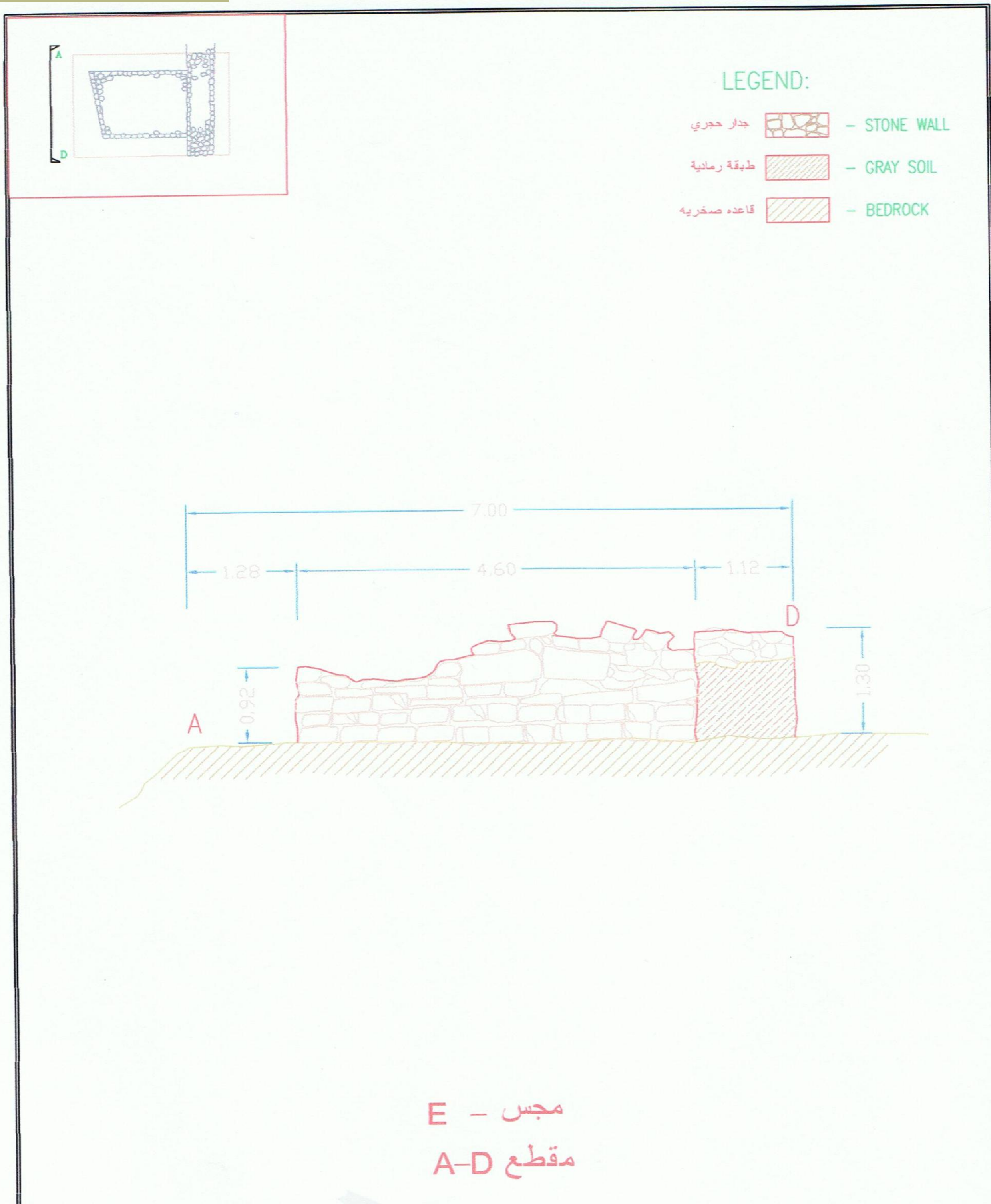

شكل رقم (20)

مجس (D) مقطع (A – B)




**شكل رقم (21)**

**مخطط مجس (E)**

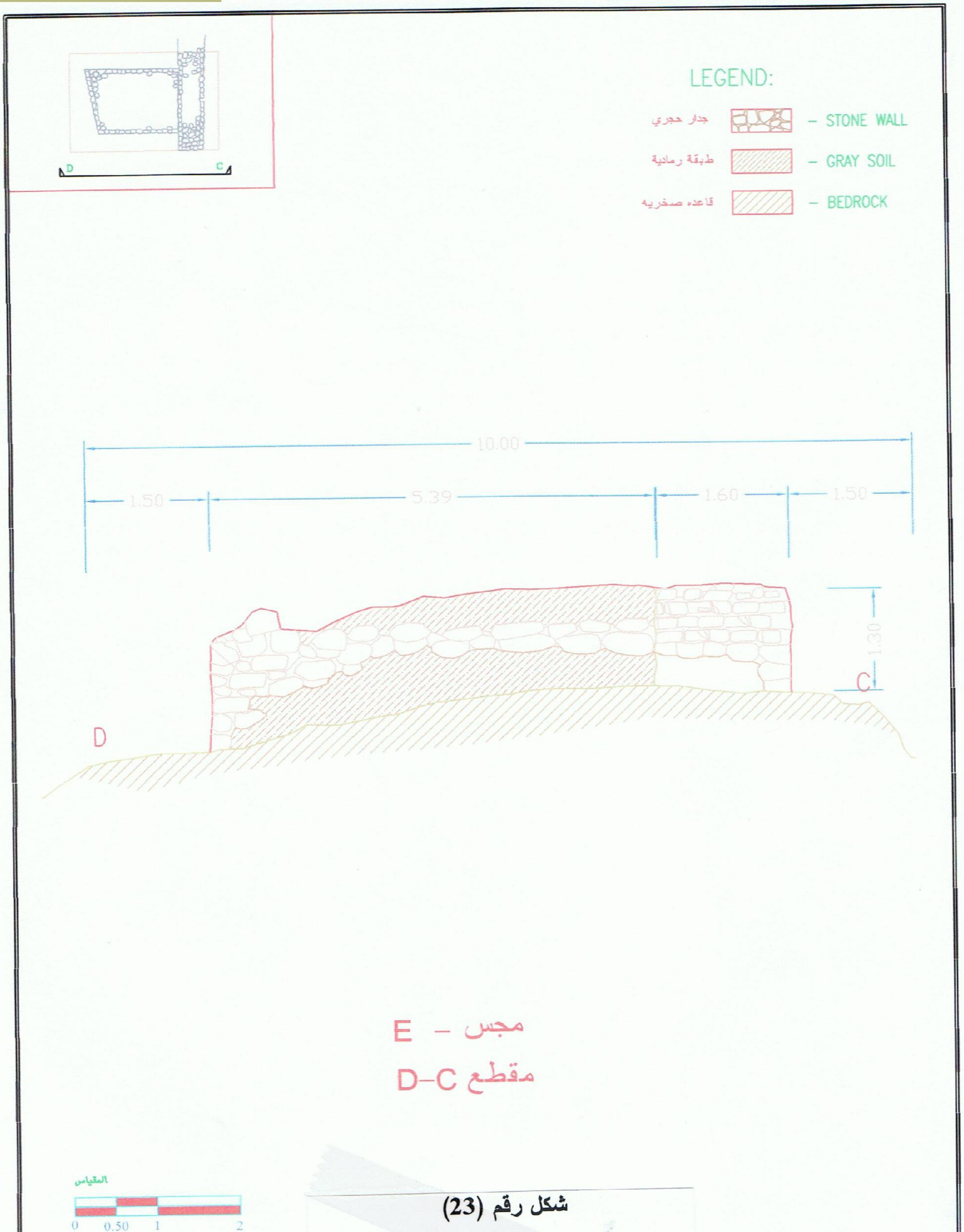






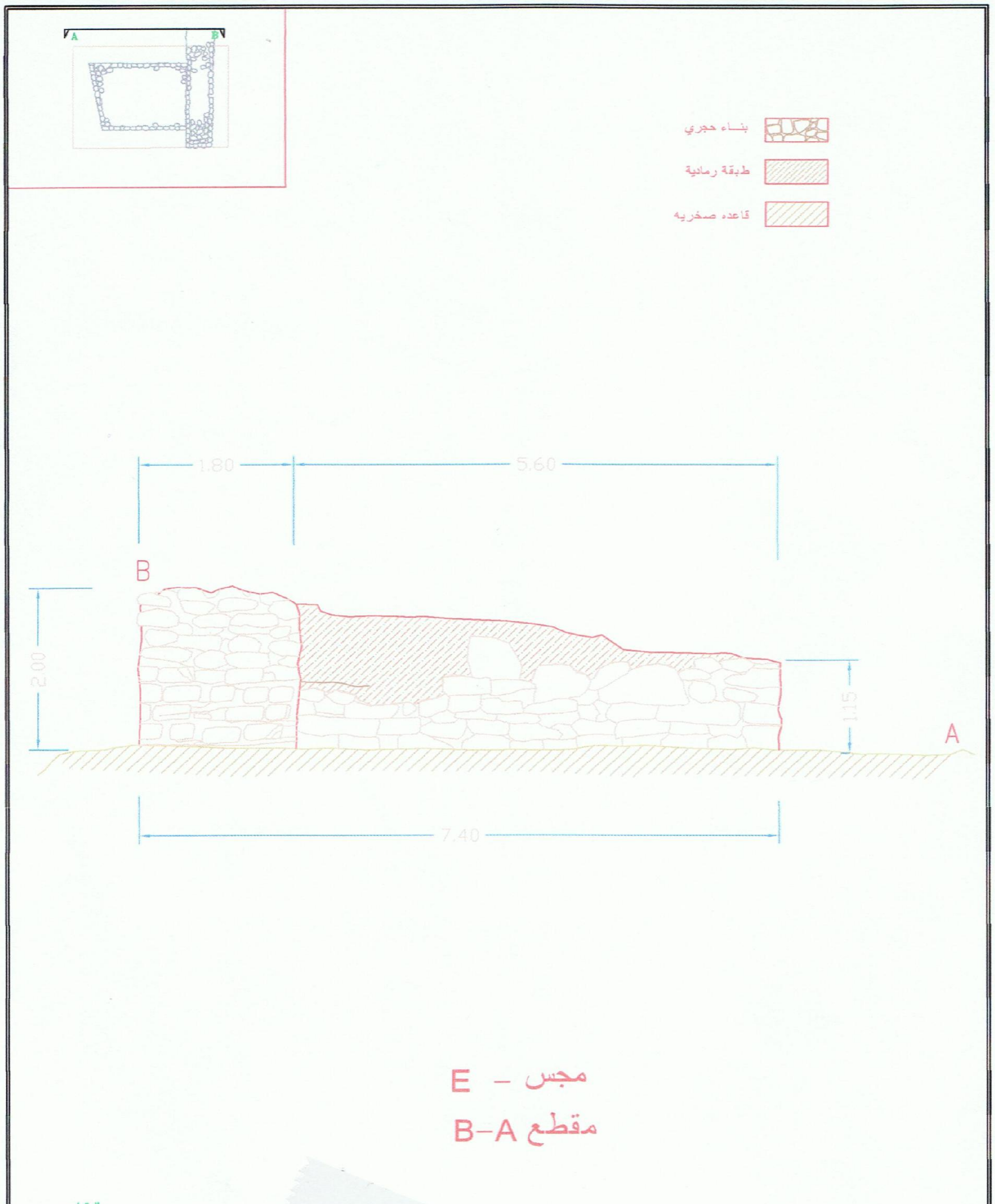
شكل رقم (22)

مجس (E) مقطع (A – D)



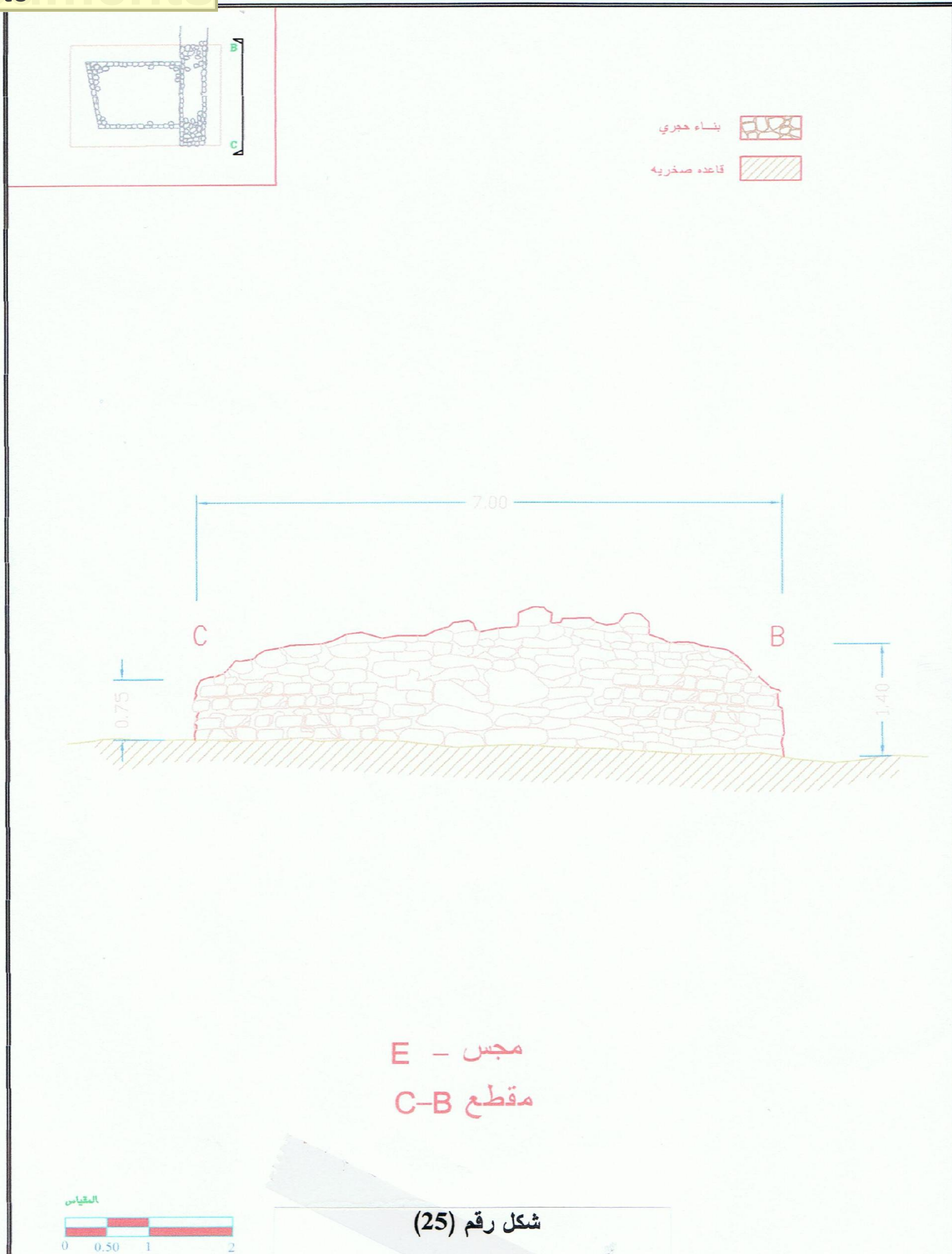

**شكل رقم (23)**

**مجس (E) مقطع (D – C)**



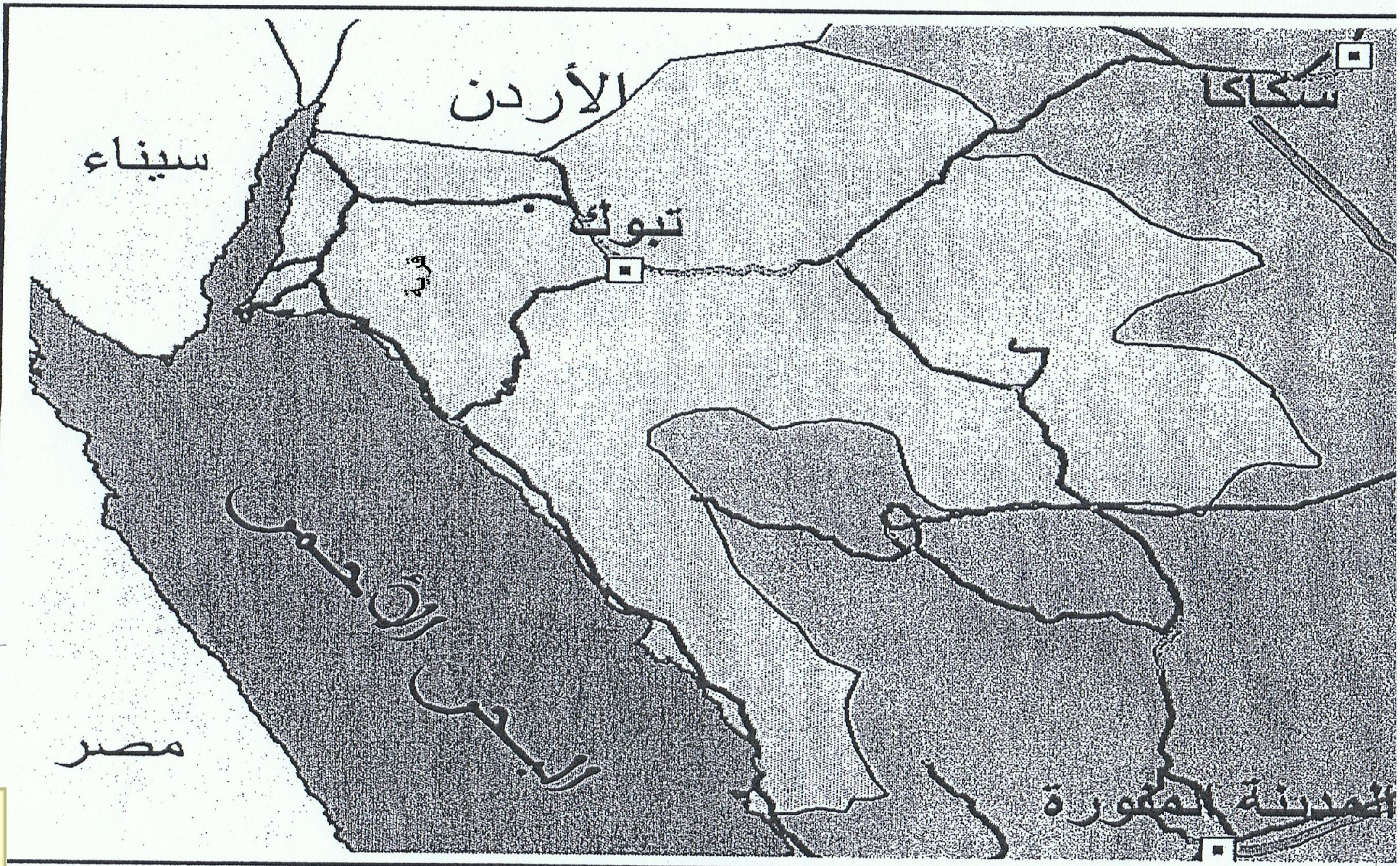

**شكل رقم (24)**

**مجس (E) مقطع (B – A)**

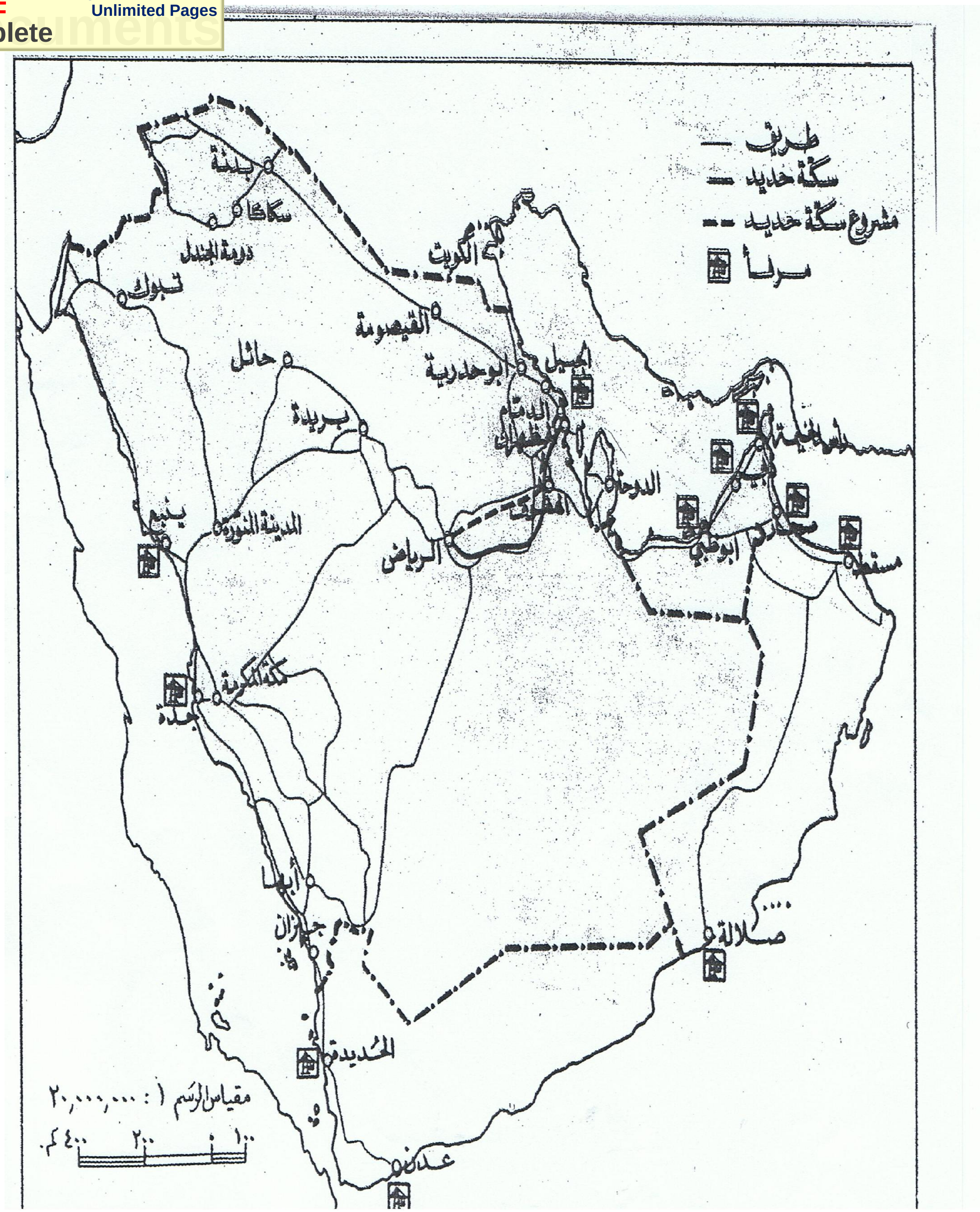


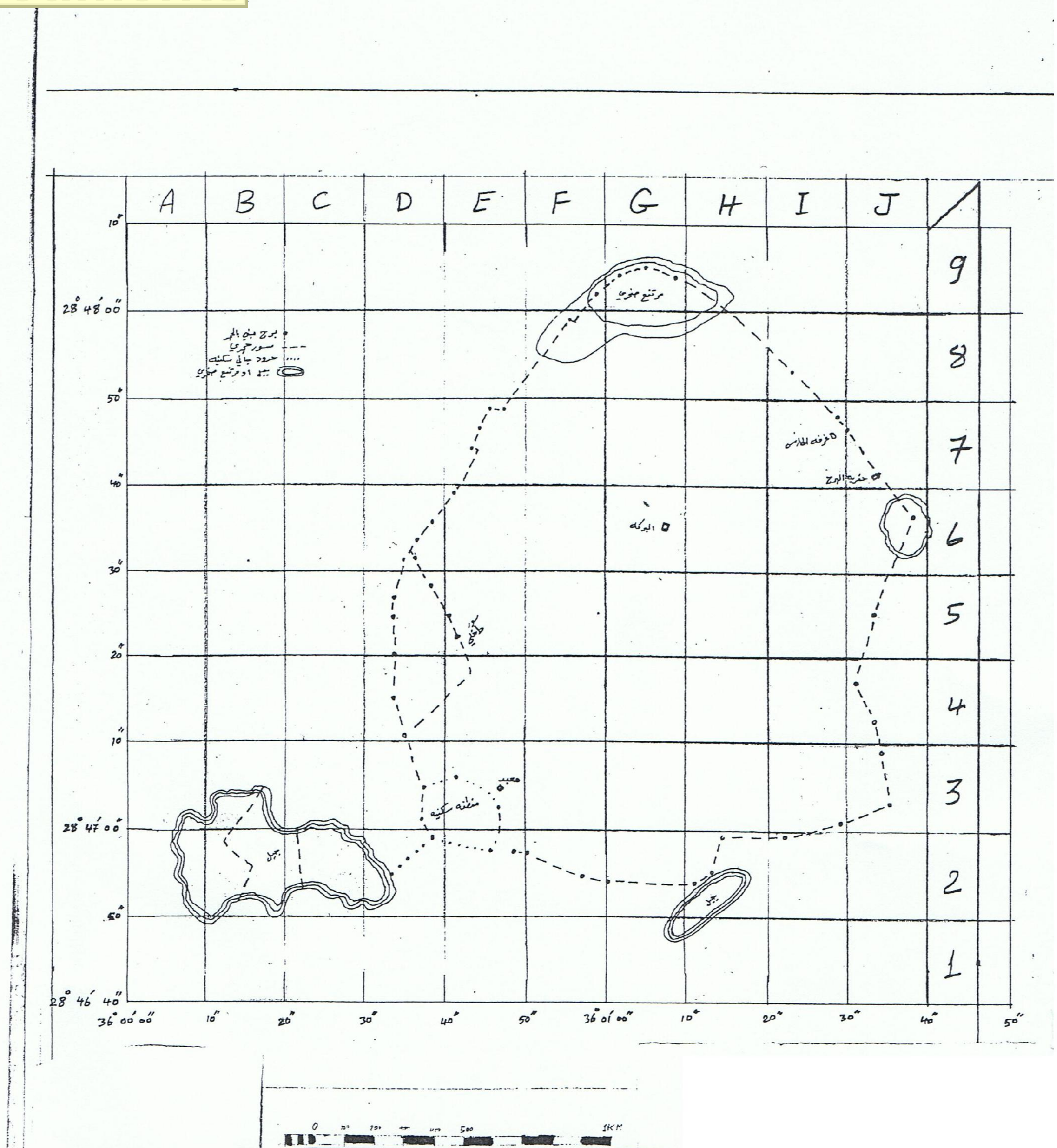

شكل رقم (25)

مجس (E) مقطع (C – B)




الخارطة ١: خارطة لمنطقة تبوك وموقع **قرية**


طريق
سكة حديد
مشروع سكة حديد
مرفأ
سكاكا
دومة الجندل
تبوك
الكويت
القيصومة
حائل
أبوحدرية
الجبيل
بريدة
الدمام
الدوحة
الهفوف
ينبع
المدينة المنورة
الرياض
أبوظبي
مسقط
جدة
مكة المكرمة
أبها
جازان
صلالة
الحديدة
مقياس الرسم ١ : ٢٠,٠٠٠,٠٠٠
١٠٠ ٠ ٢٠٠ ٤٠٠ كم.
عدن

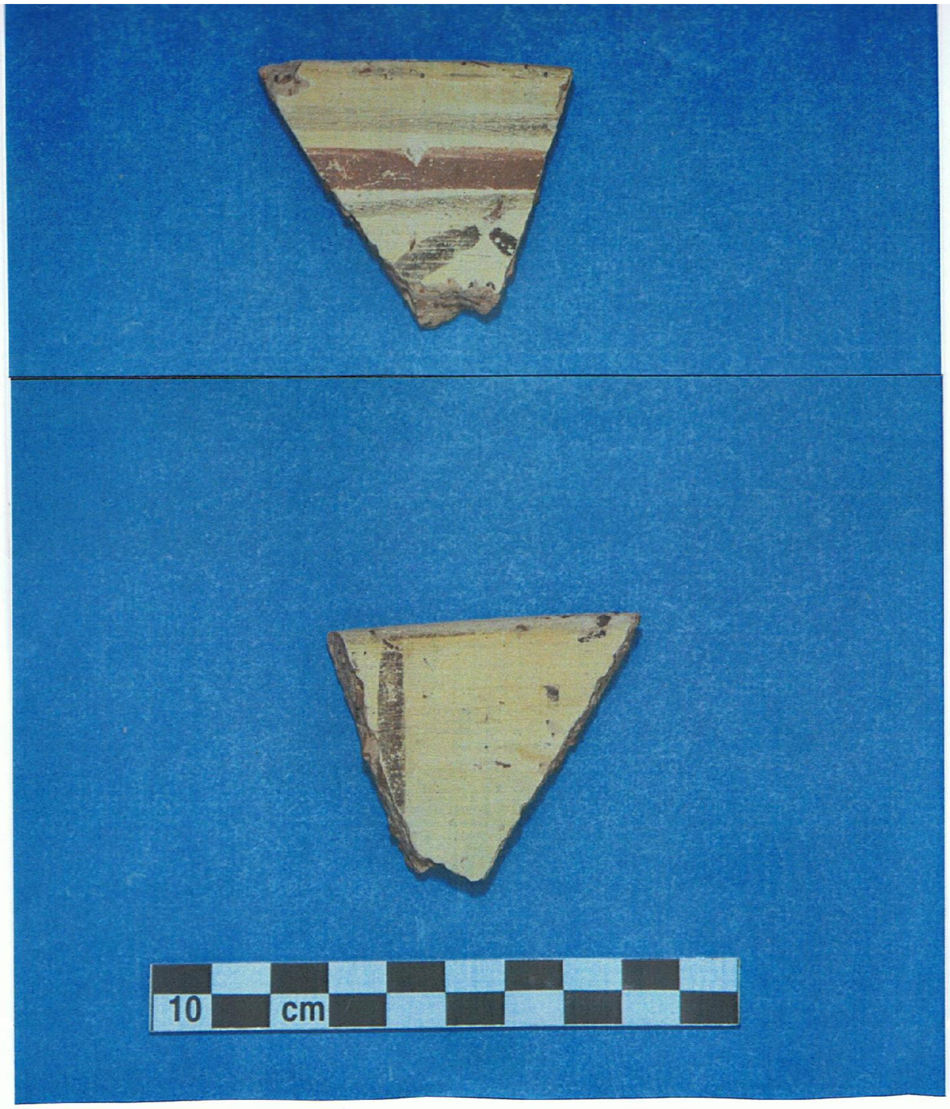



شكل رقم (28)

خارطة شبكية لموقع قرية

# ملحق ب

# الرسومات الفخارية والصور الفخارية

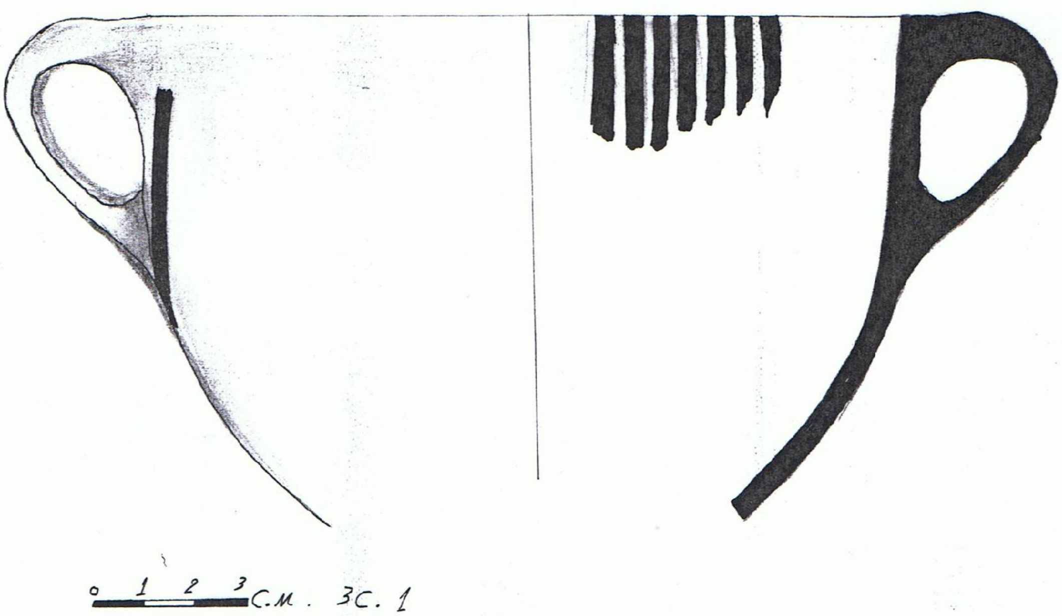






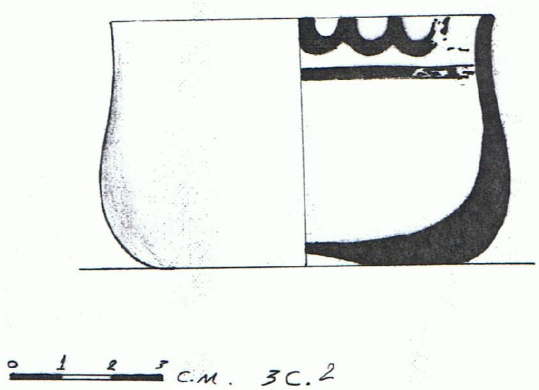
قطعة رقم (2B.1)



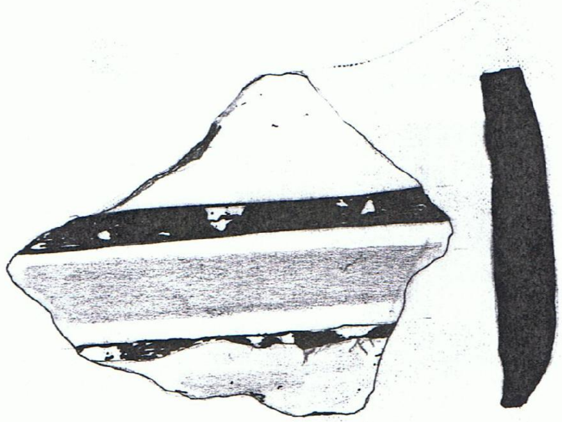

قطعة رقم 3C.1



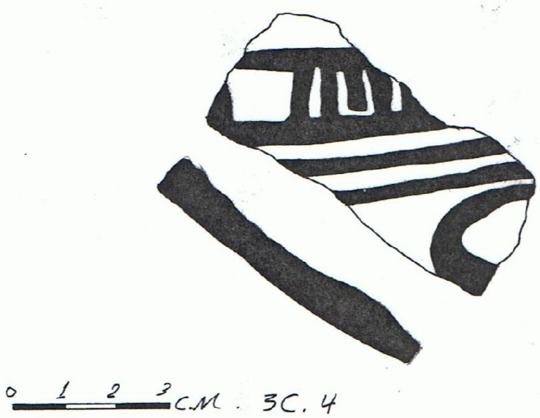

قطعة رقم 3C.2



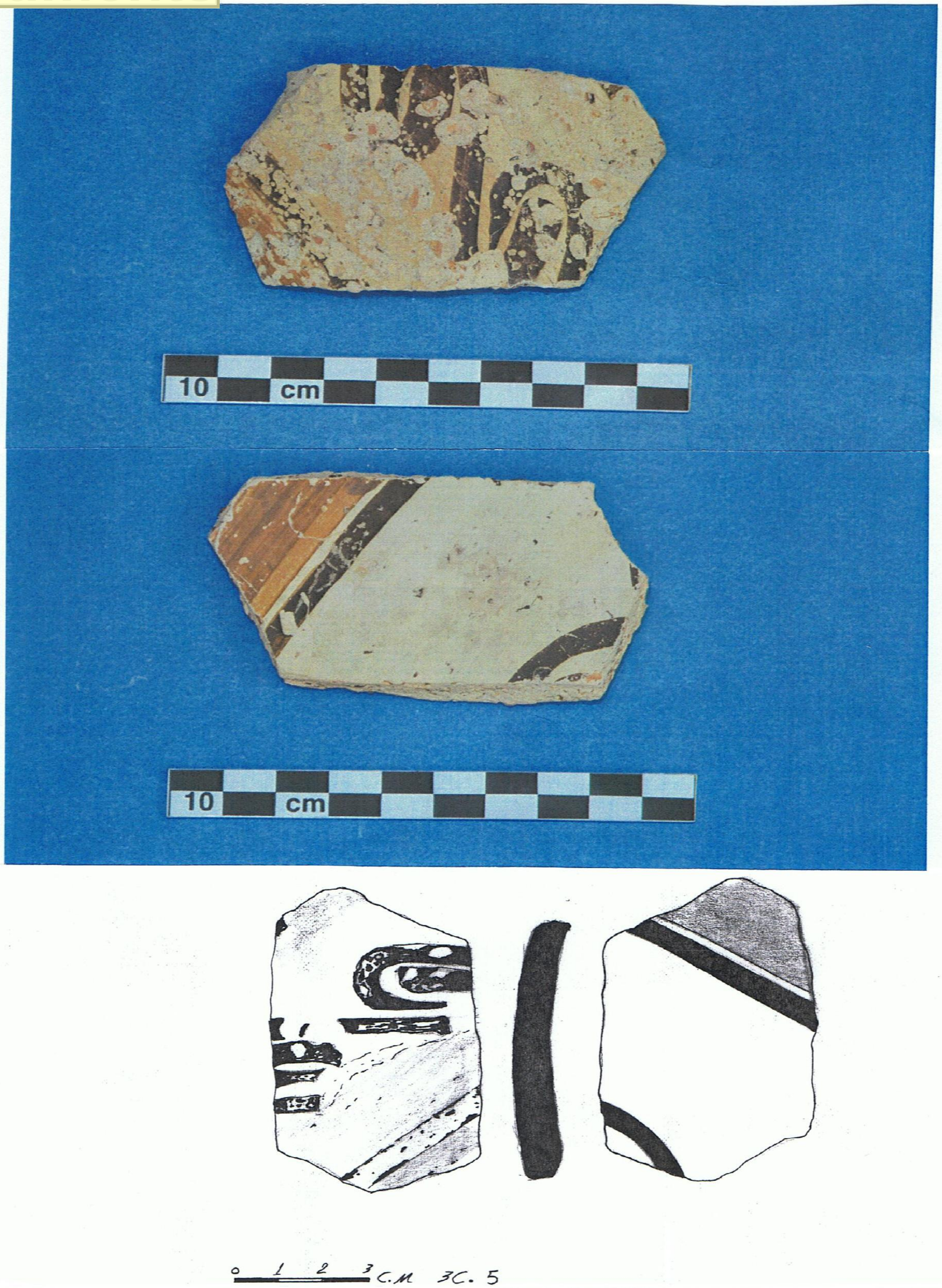



قطعة رقم 3C.3



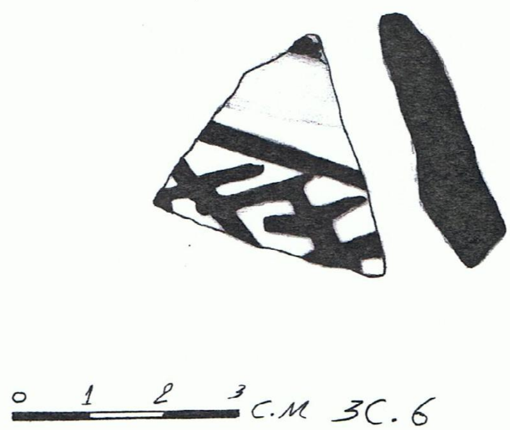




قطعة رقم 3C.4

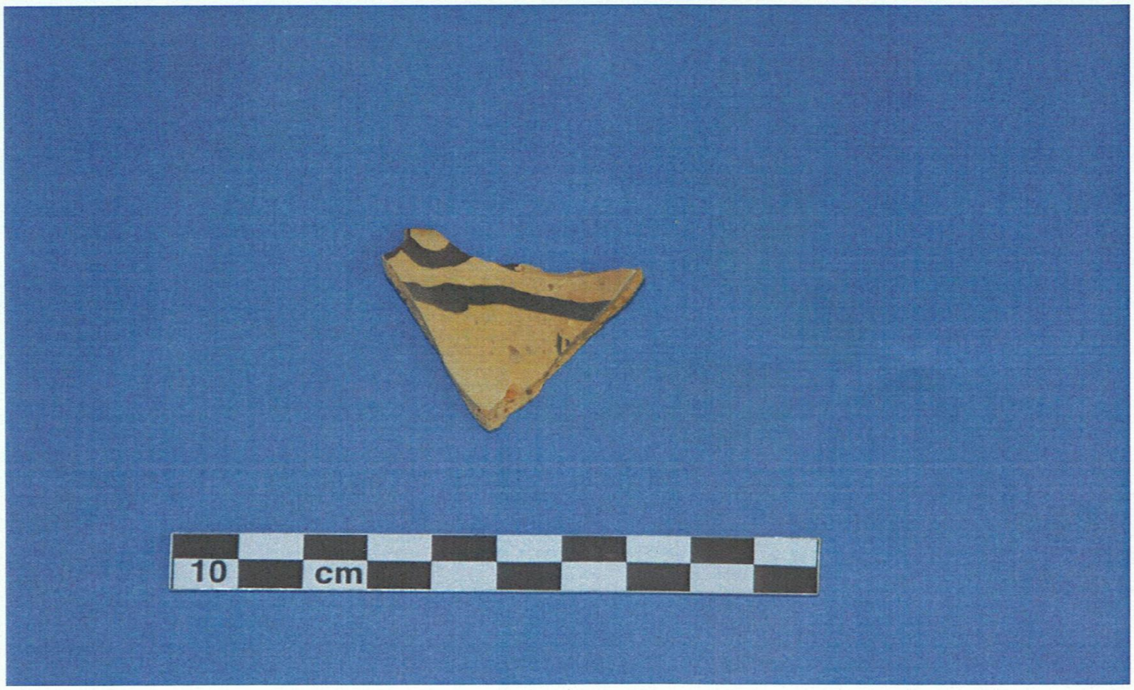


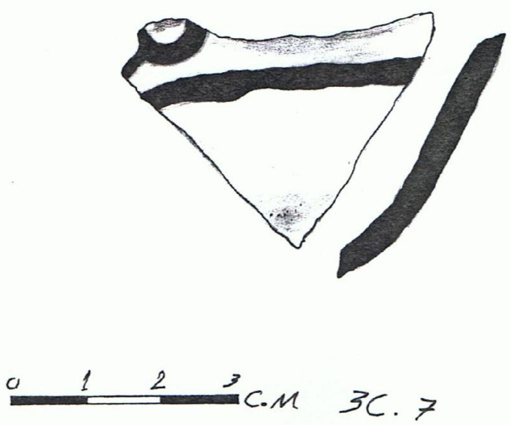

قطعة رقم (3C.5)




قطعة رقم 3C.6




قطعة رقم 3C.7

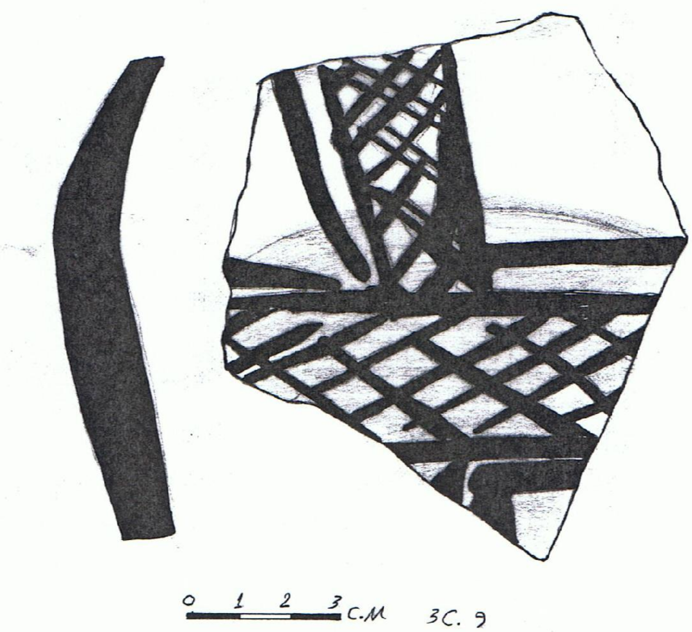






قطعة رقم 3C.8



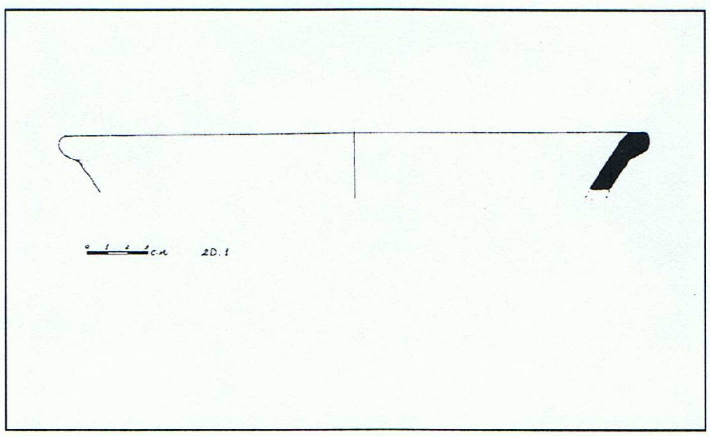




3C.9 قطعة رقم



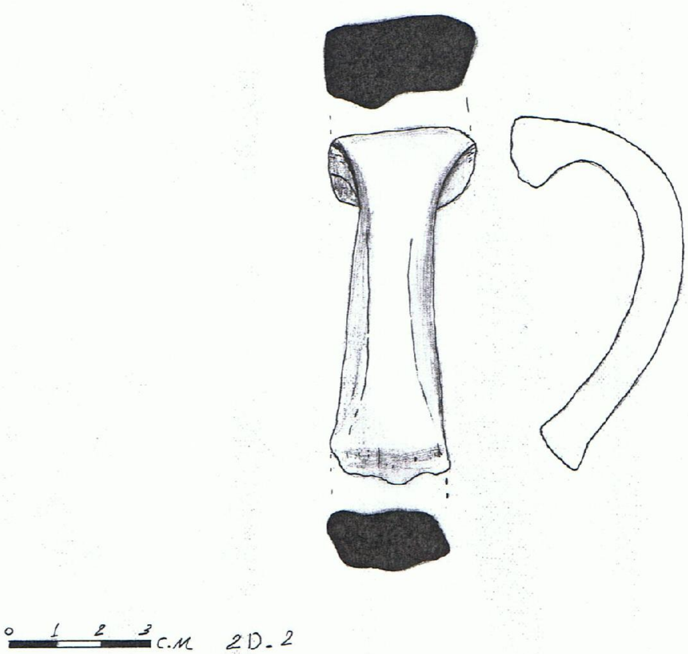

قطعة رقم (3C.10)



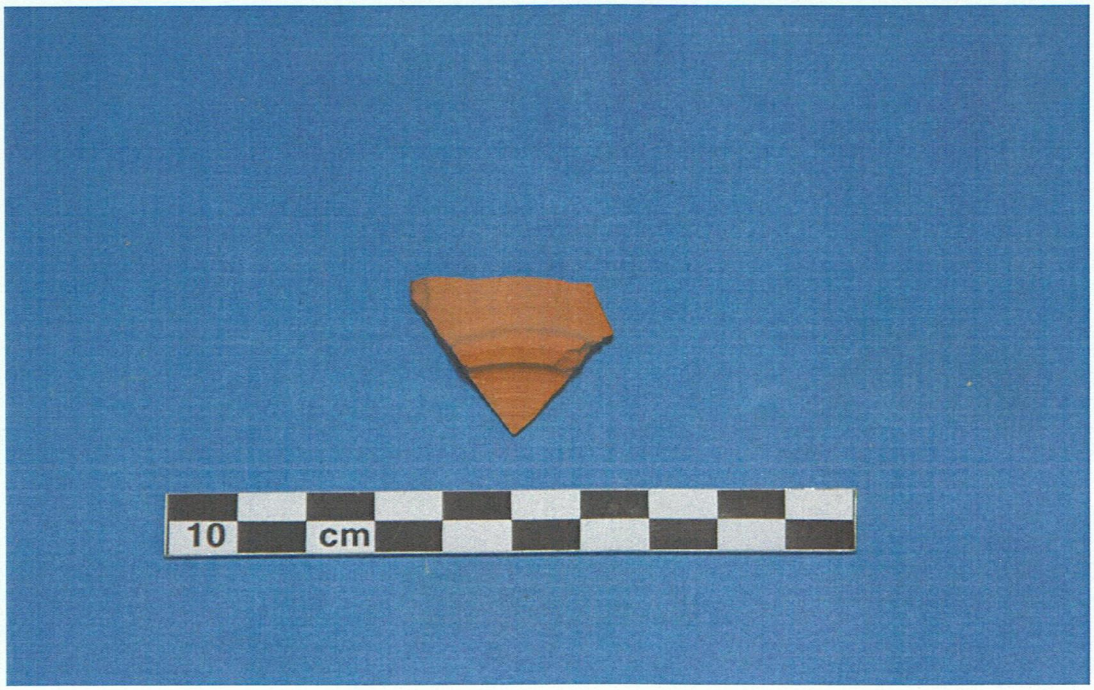



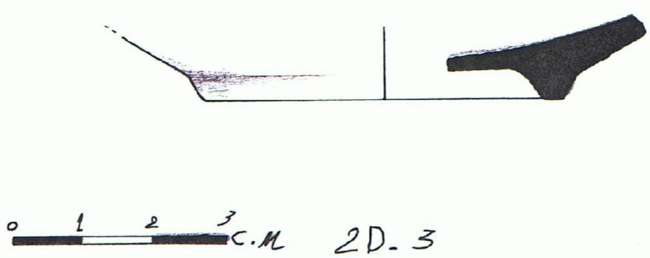

**قطعة رقم (2D.1)**



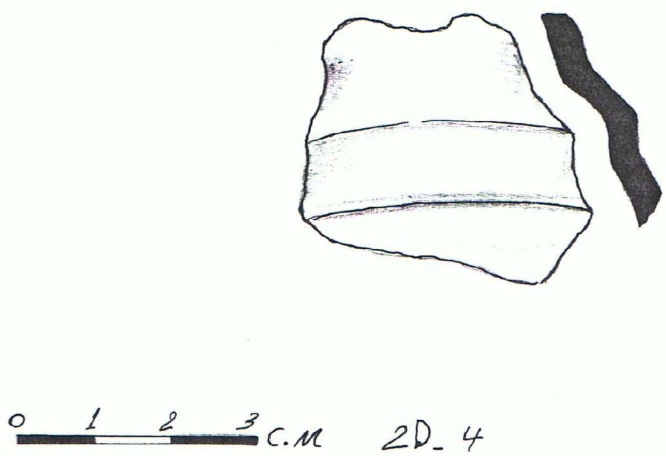

2D.2
قطعة رقم



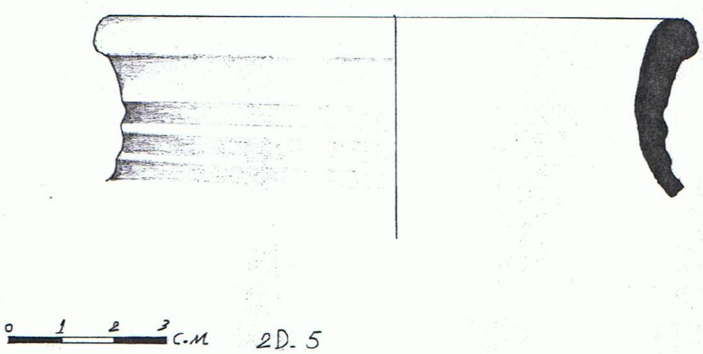

قطعة رقم 2D.3



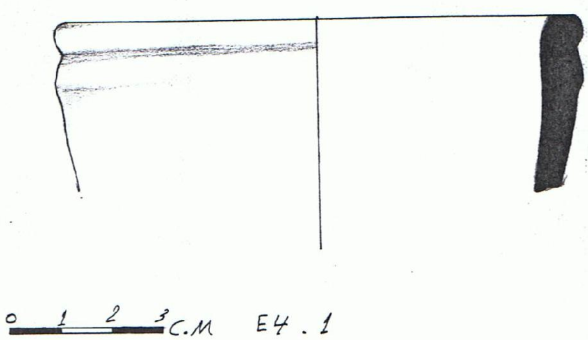

قطعة رقم 2D.4



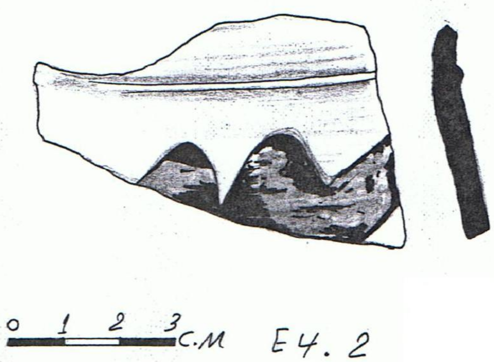

قطعة رقم 2D.5



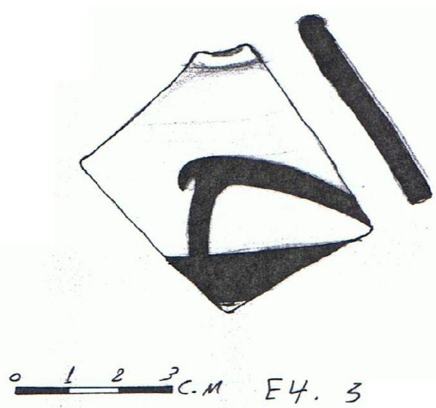

قطعة رقم 4E.1



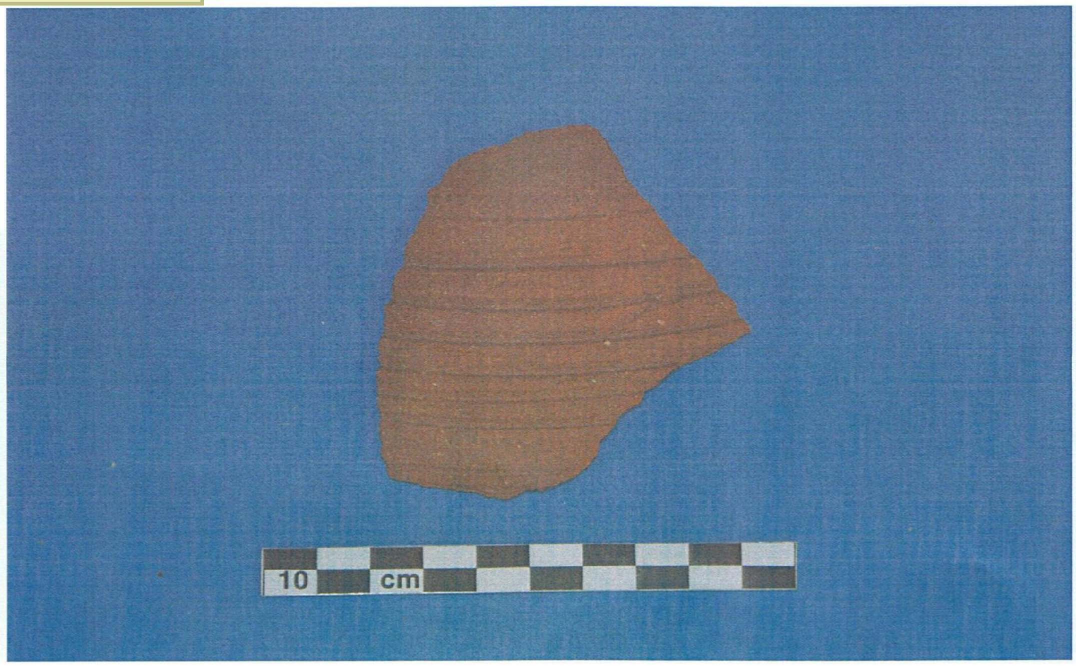



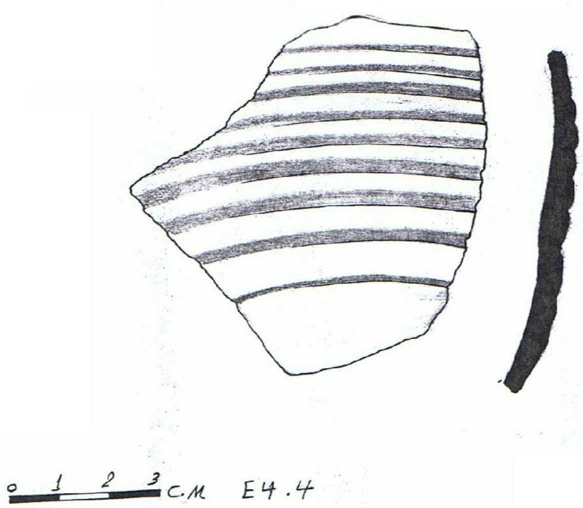

قطعة رقم 4E.2



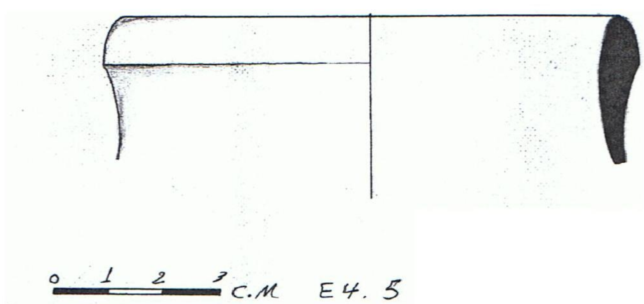

قطعة رقم 4E.3



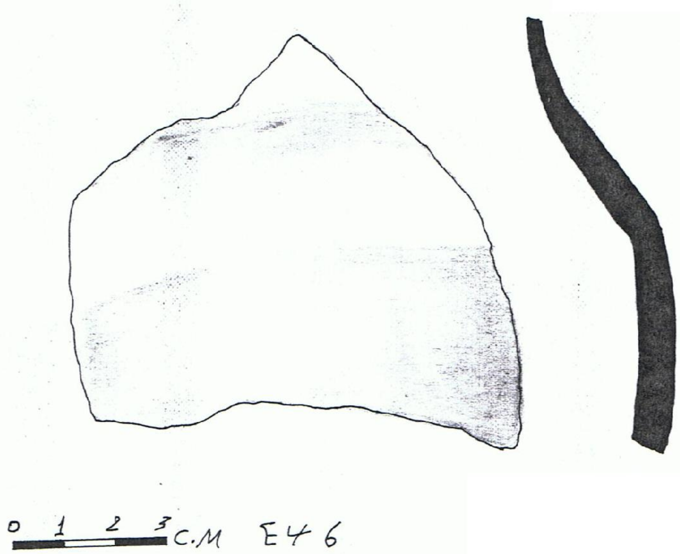

قطعة رقم 4E.4



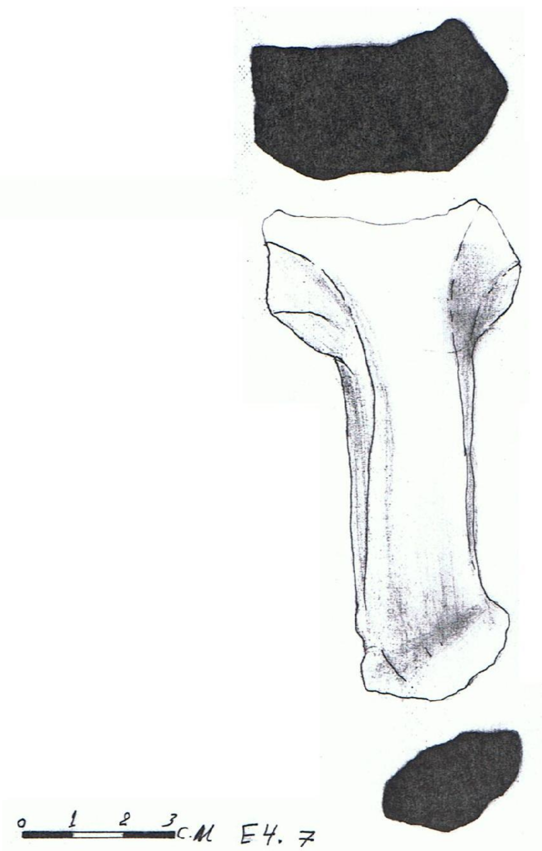

4E.5 قطعة رقم





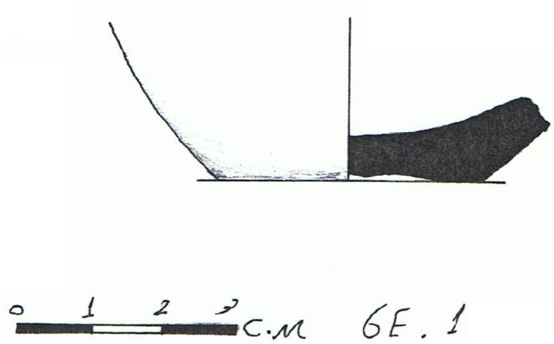

قطعة رقم 4E.6



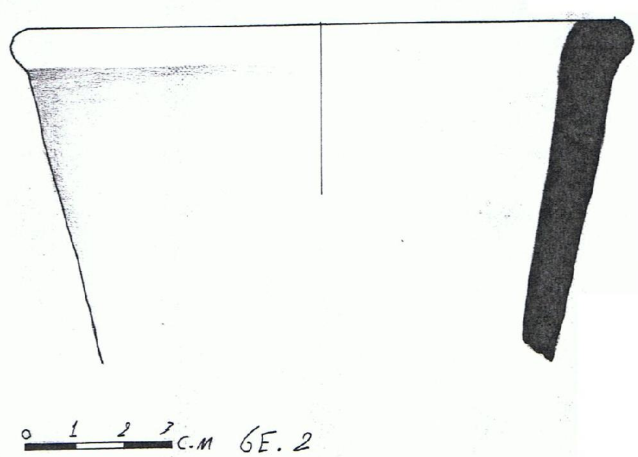

قطعة رقم 4E.7



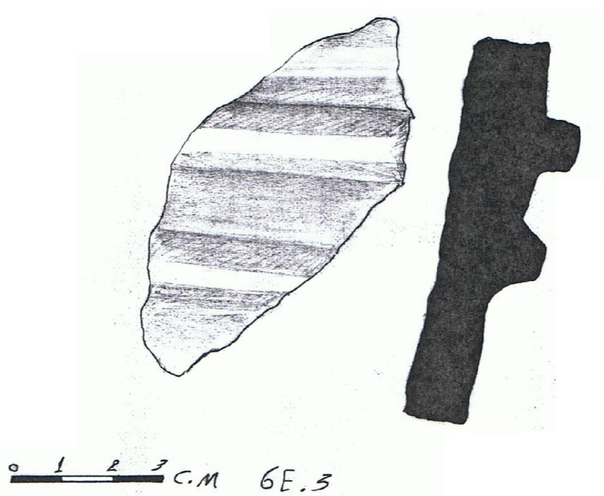

6E.1 قطعة رقم



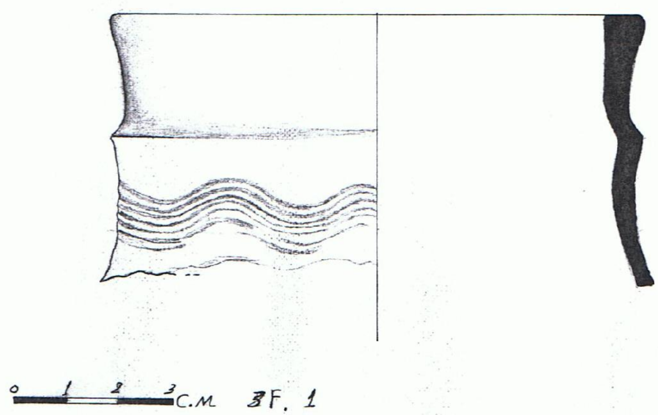

قطعة رقم 6E.2



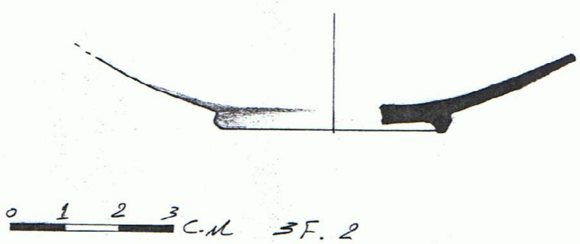

قطعة رقم 6E.3



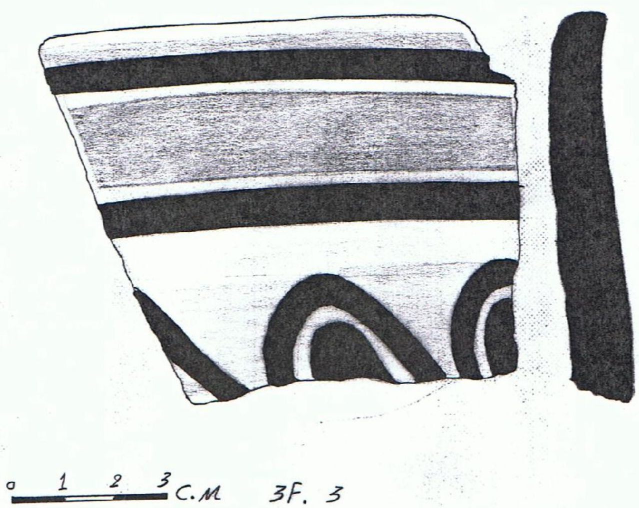

قطعة رقم 3F.1



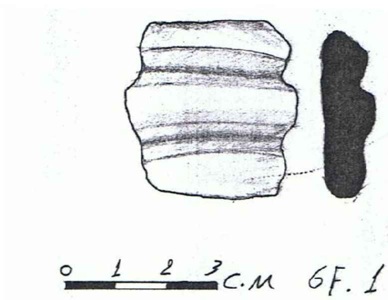

قطعة رقم 3F.2



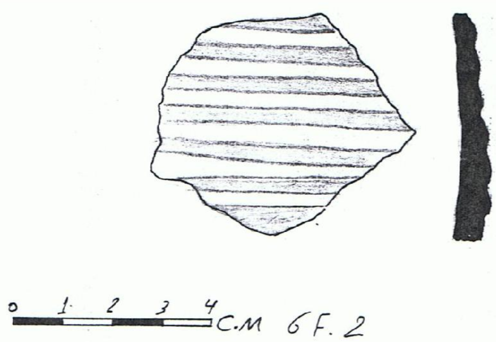

قطعة رقم 3F.3



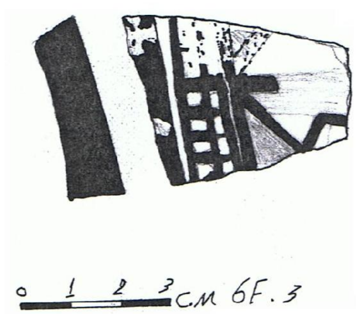

قطعة رقم 6F.1





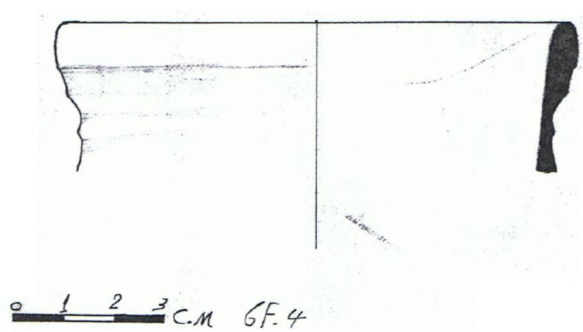

قطعة رقم 6F.2



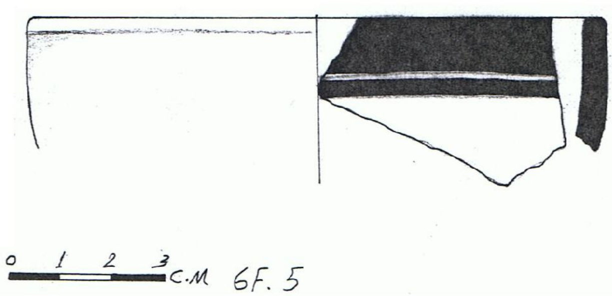

قطعة رقم 6F.3



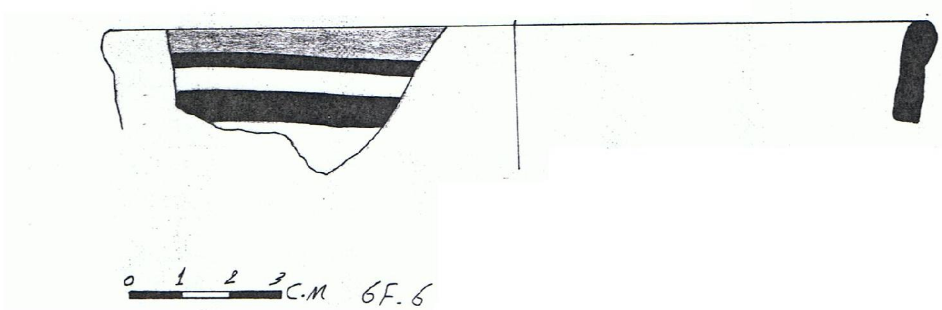

قطعة رقم 6F.4




قطعة رقم 6F.5




قطعة رقم 6F.6

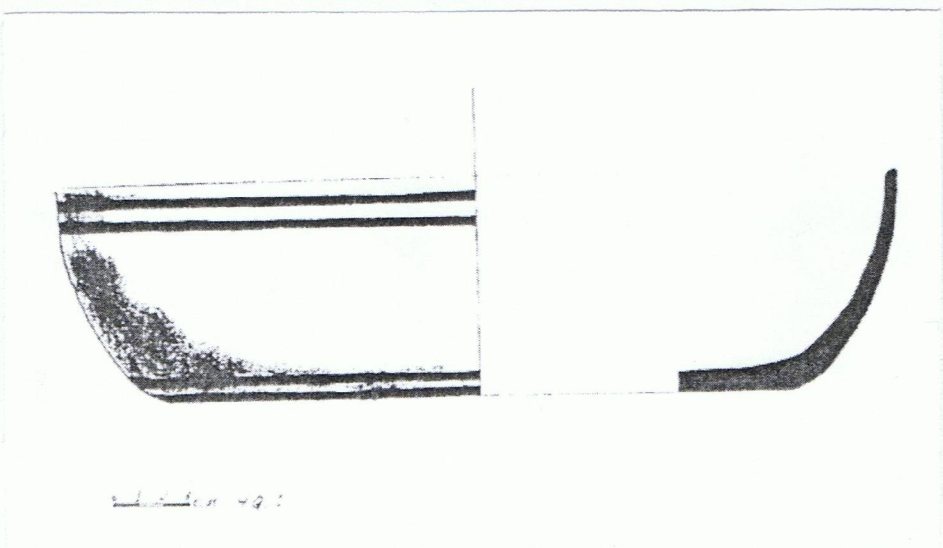






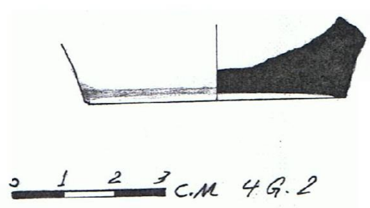
قطعة رقم 6F.7



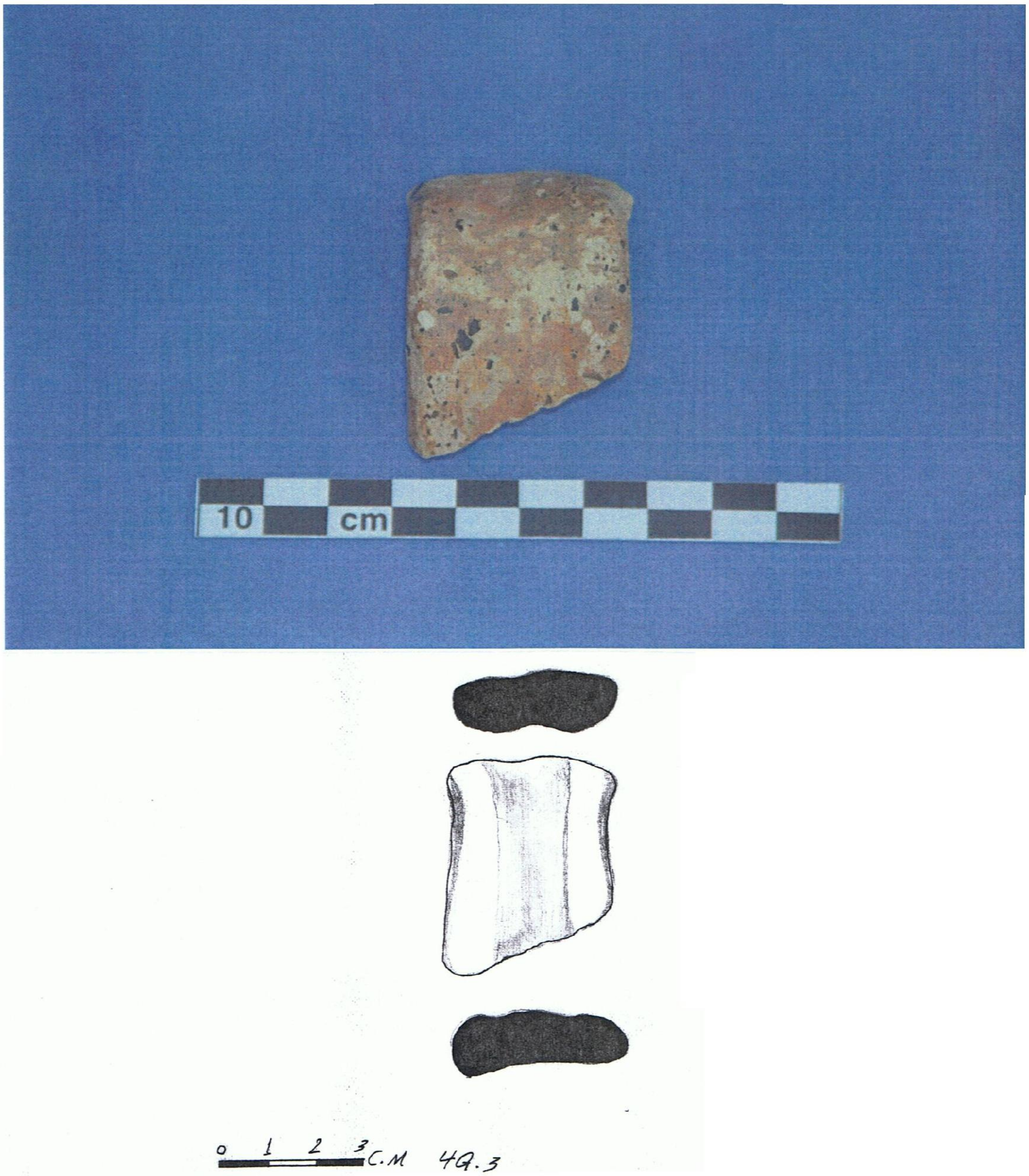



قطعة رقم 4G.1



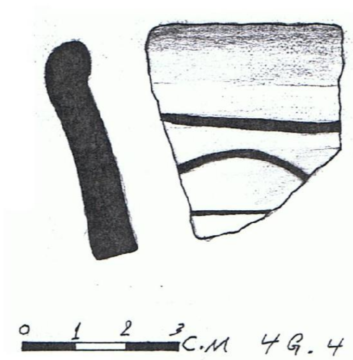




قطعة رقم 4G.2



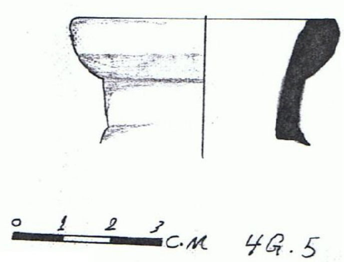

قطعة رقم 4G.3



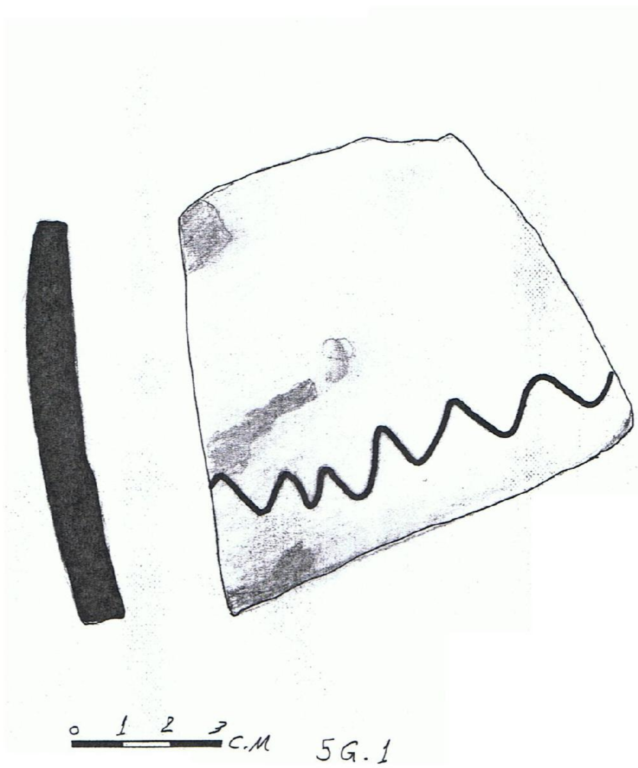

قطعة رقم 4G.4



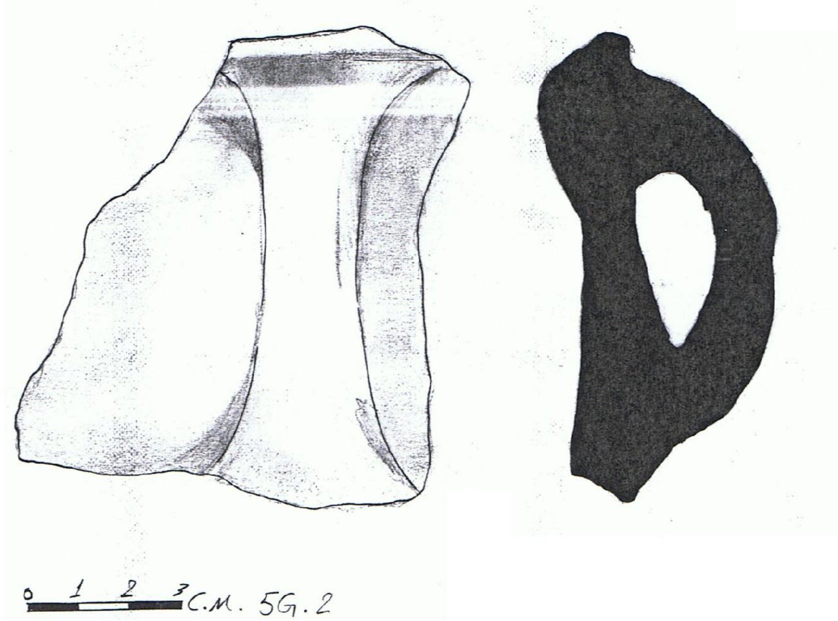

قطعة رقم 4G.5



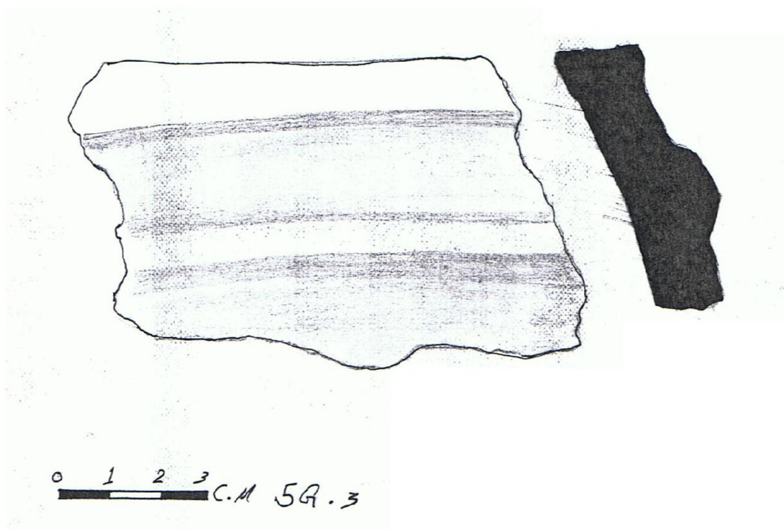

قطعة رقم 5G.1




قطعة رقم 5G.2




قطعة رقم 5G.3

# ملحق ج

## الصور



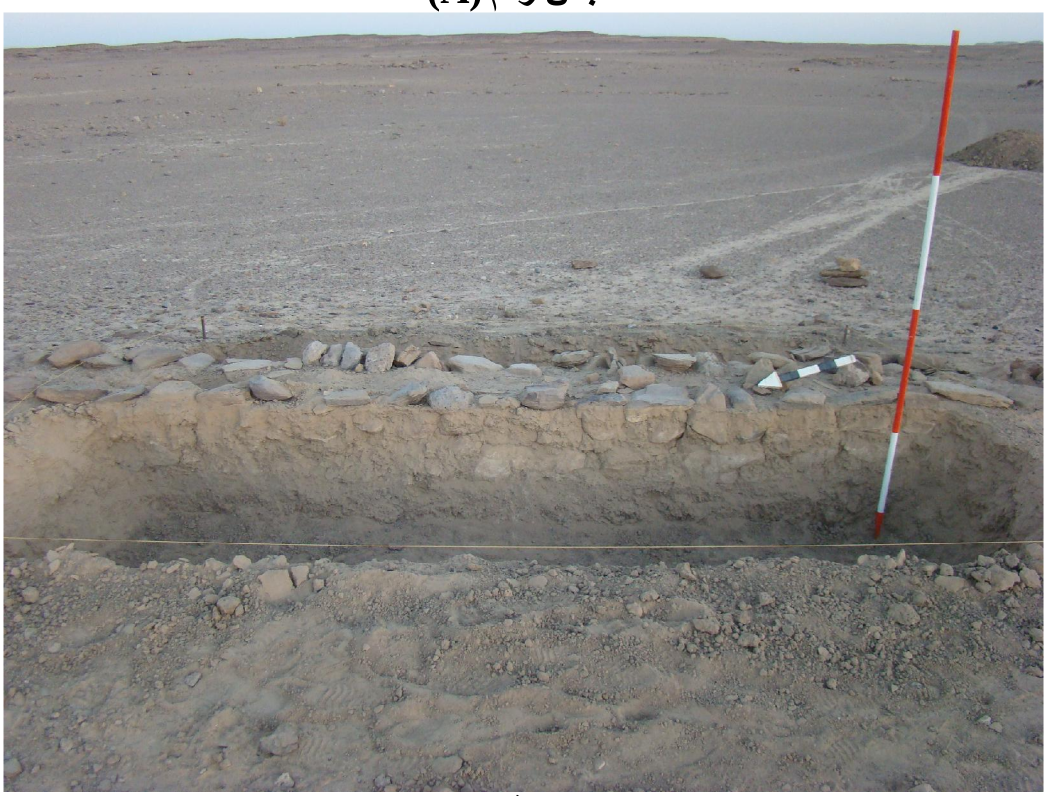
صورة رقم (١)



صورة رقم ( ٢ )
صورة عامة للموقع



صورة رقم ( ٣ )
مجس رقم (A)

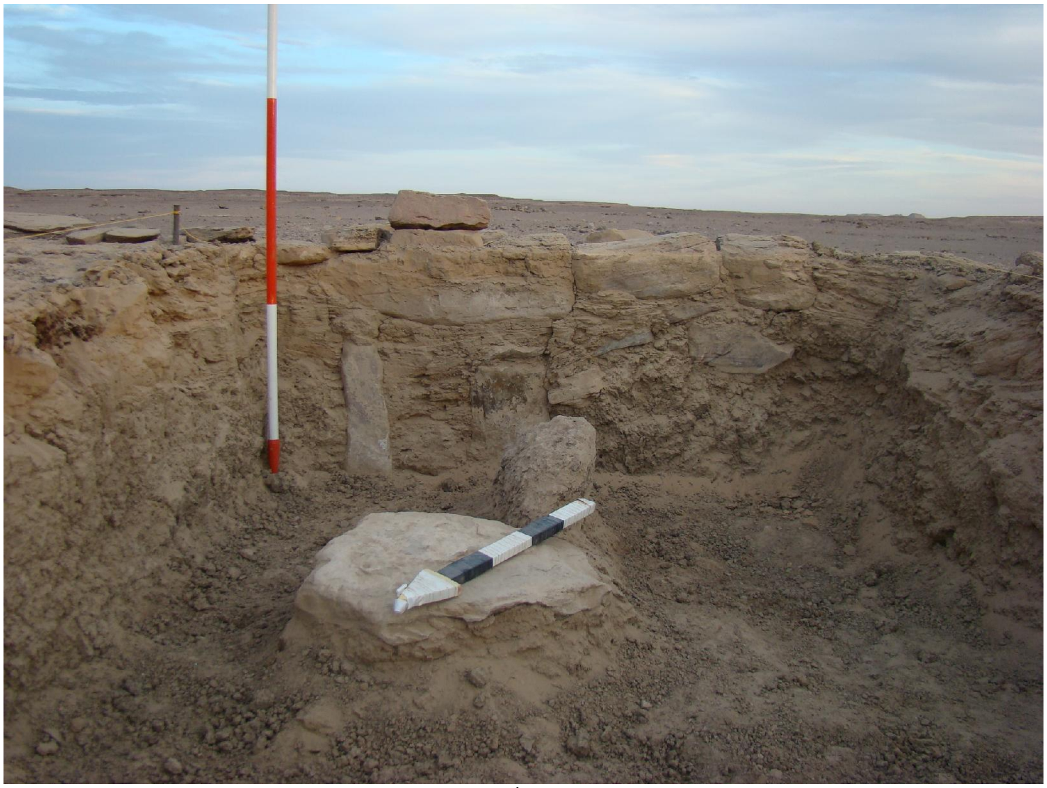


صورة رقم ( ٤ )
مجس رقم (A)



**صورة رقم ( ٥ )**

**مجس رقم (A)**



صورة رقم ( ٦ )
مجس رقم (B)



صورة رقم ( ٧ )
مجس رقم (B)



صورة رقم ( ٨ )
مجس رقم (B)



صورة رقم ( ٩ )
مجس رقم (C)



صورة رقم ( ١٠ )
مجس رقم (C)



صورة رقم ( ١١ )
مجس رقم (C)



صورة رقم ( ١٢ )
مجس رقم (C)



صورة رقم ( ١٣ )
مجس رقم (C)



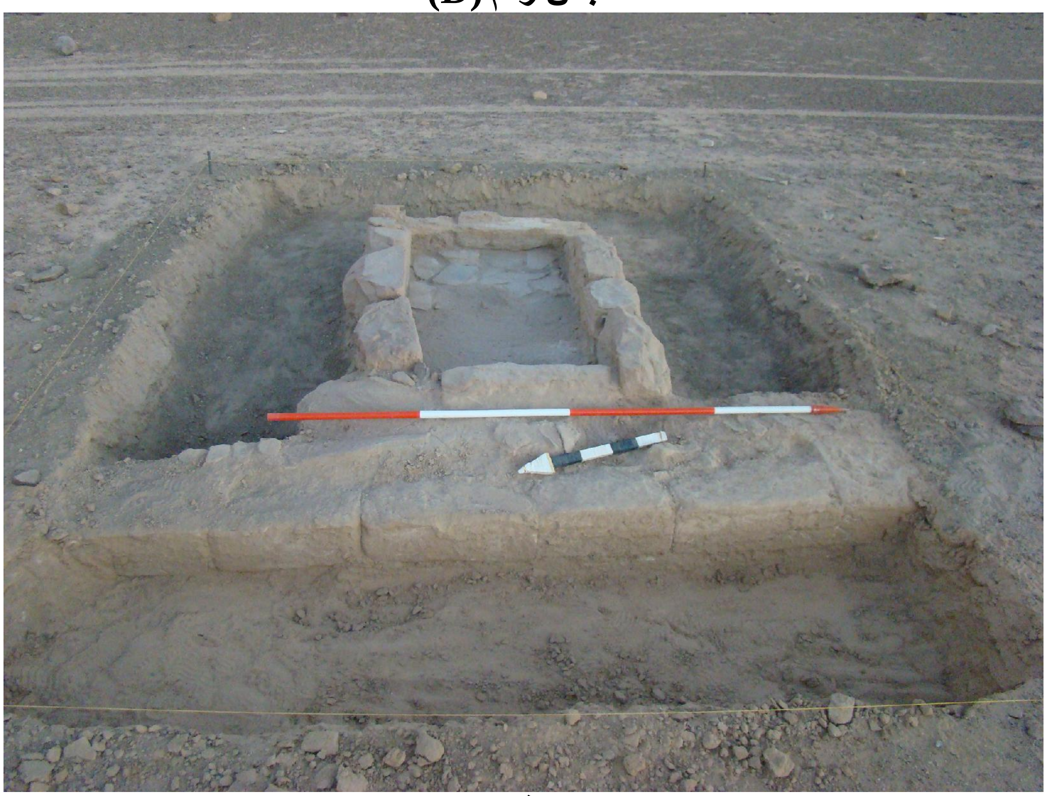
صورة رقم ( ١٤ )
مجس رقم (C)



صورة رقم ( ١٥ )
مجس رقم (C)



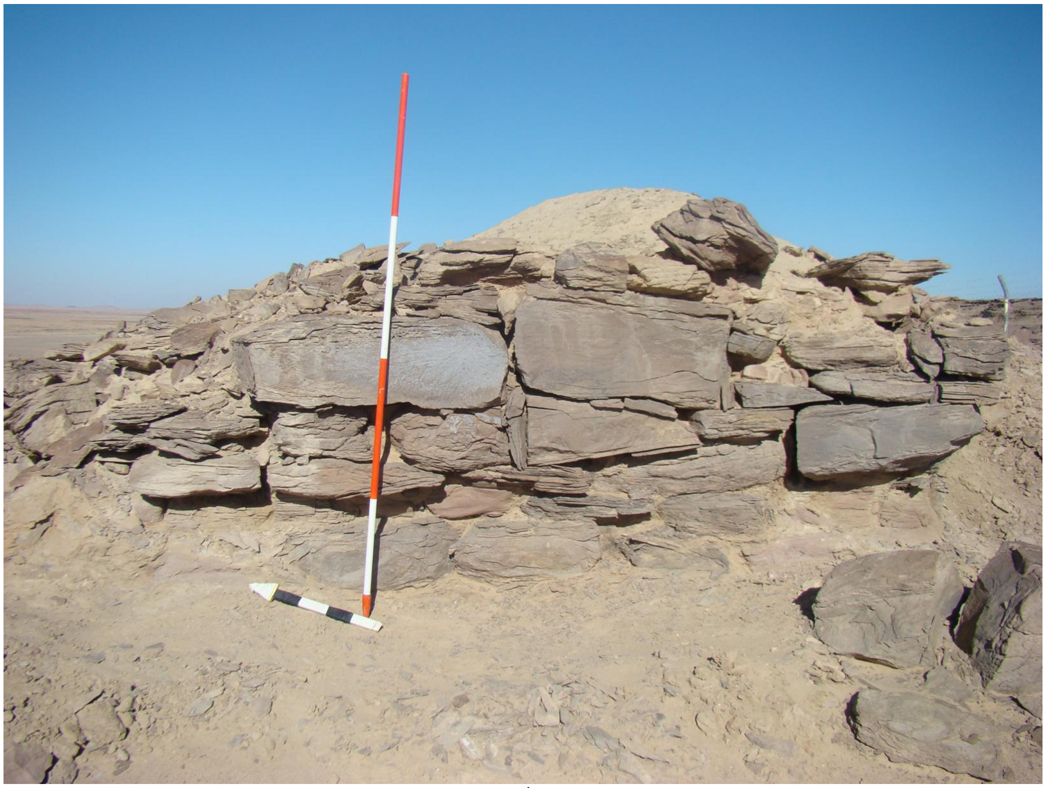
صورة رقم ( ١٦ )
مجس رقم (D)



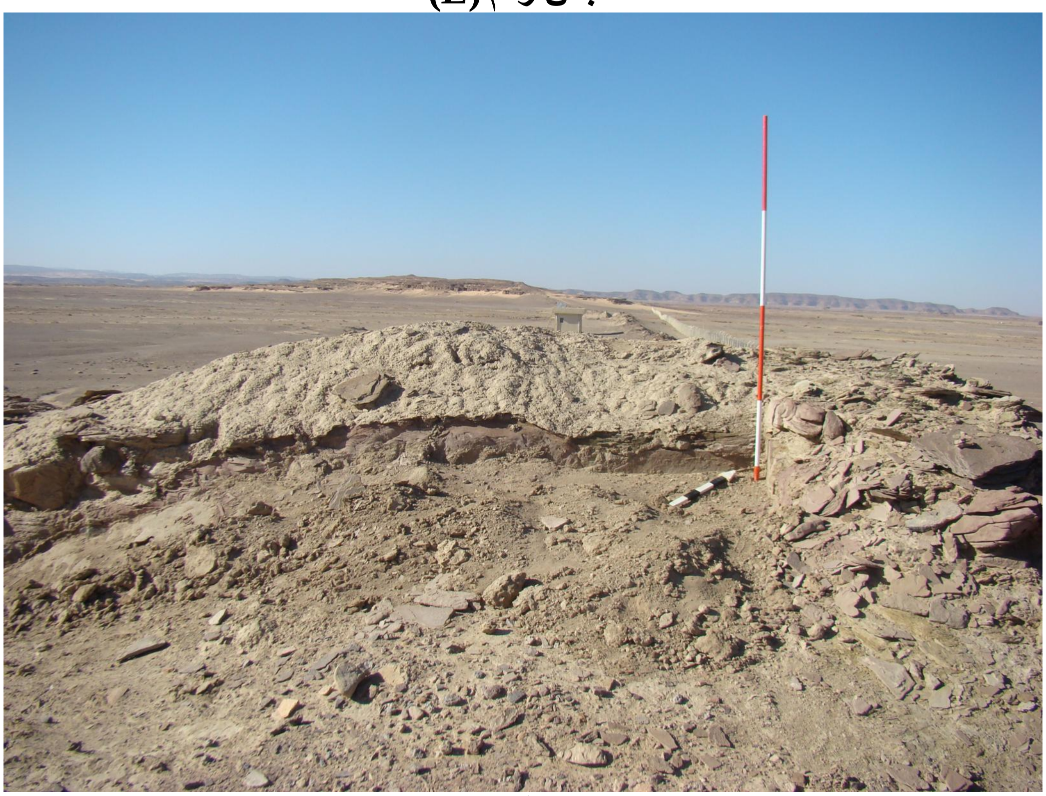
صورة رقم ( ١٧ )
مجس رقم (D)



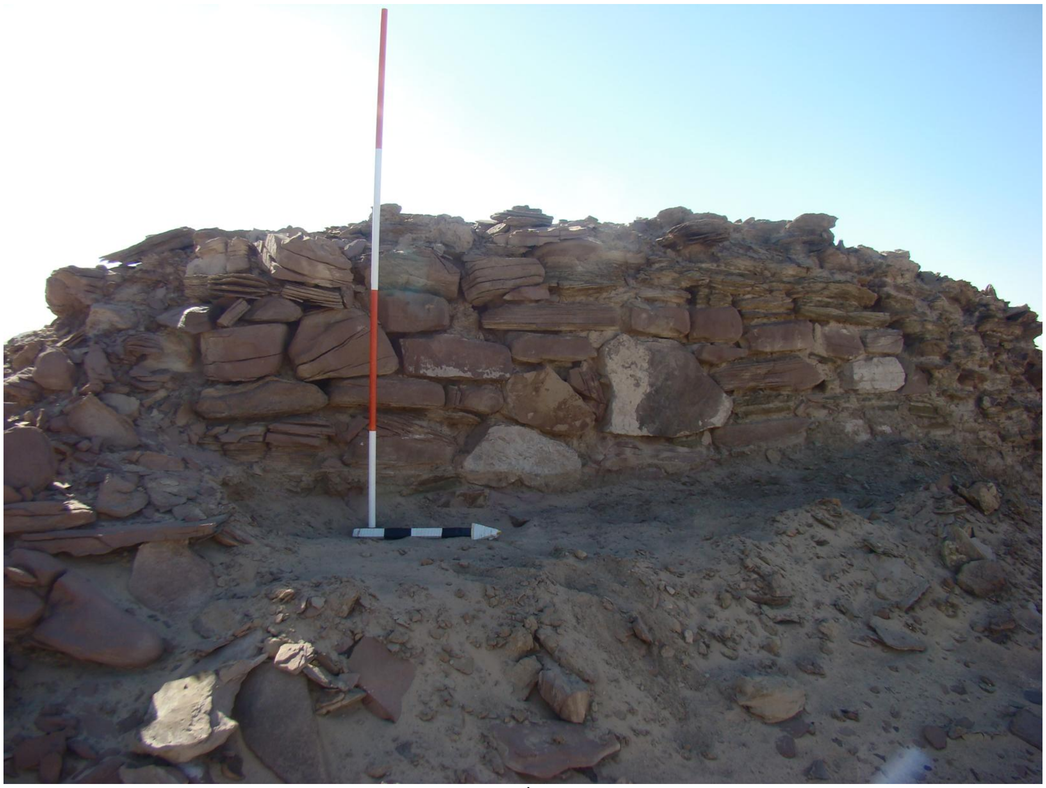
صورة رقم ( ١٨ )
مجس رقم (D)



صورة رقم ( ١٩ )
مجس رقم (E)



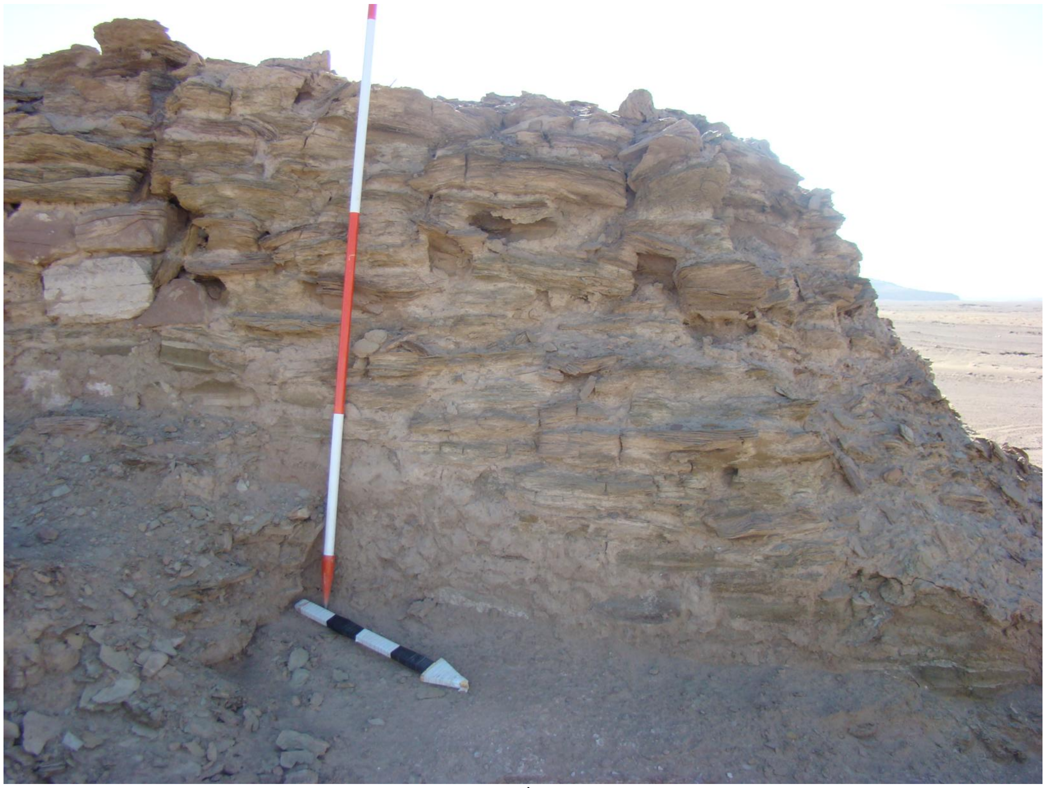
صورة رقم ( ٢٠ )
مجس رقم (E)



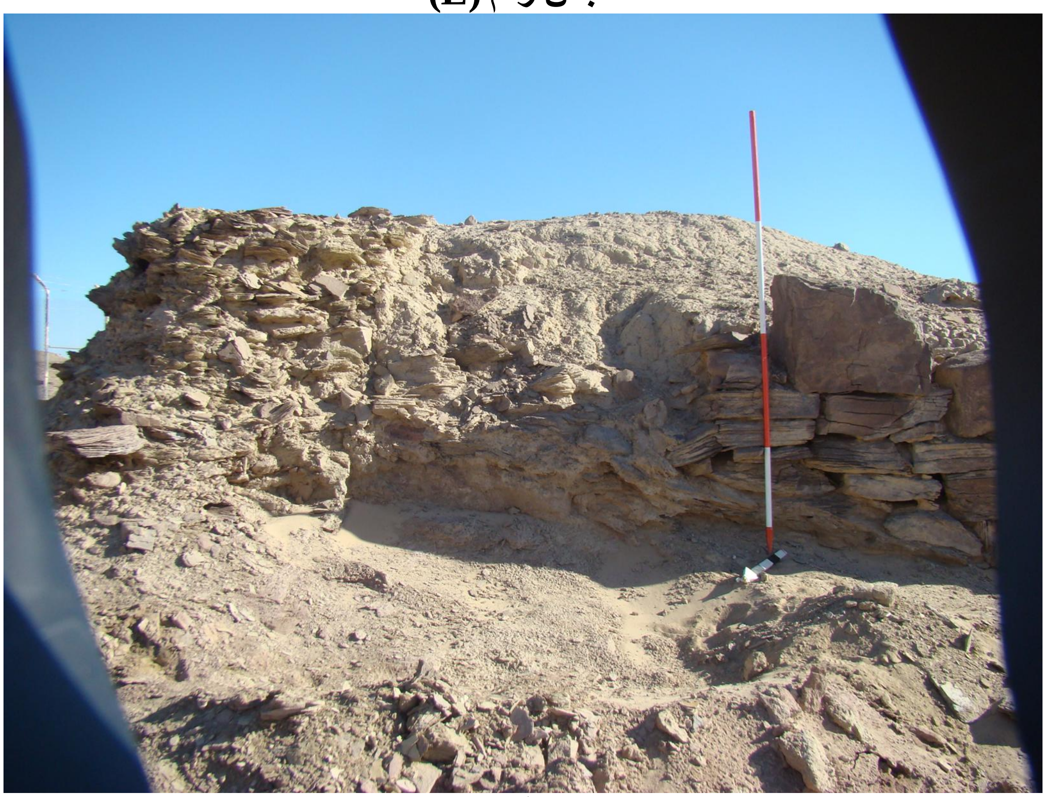
صورة رقم ( ٢١ )
مجس رقم (E)



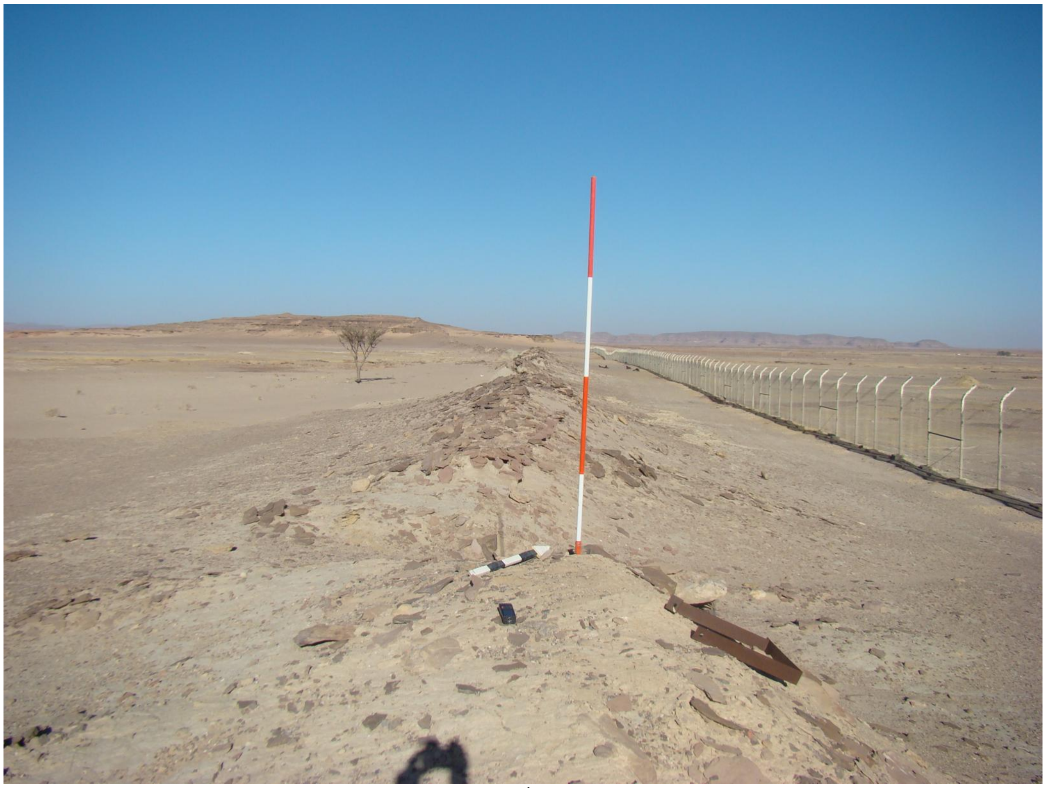
صورة رقم ( ٢٢ )
مجس رقم (E)



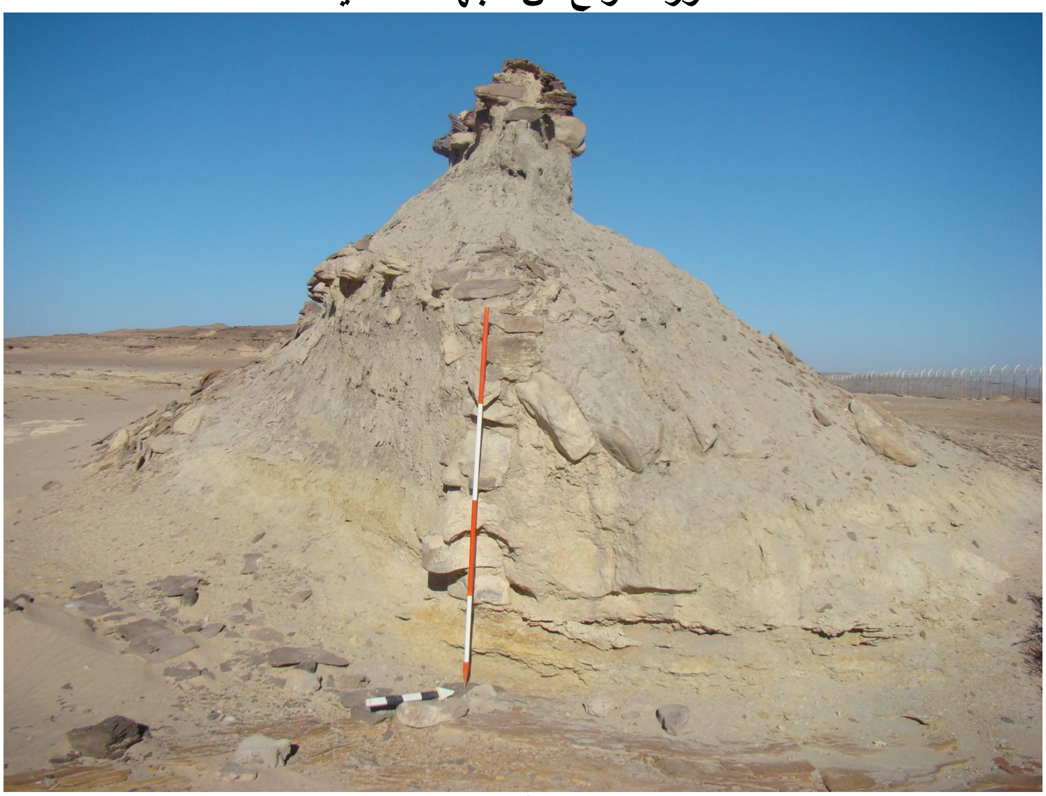
**صورة رقم ( ٢٣ )**
**مجس رقم (E)**



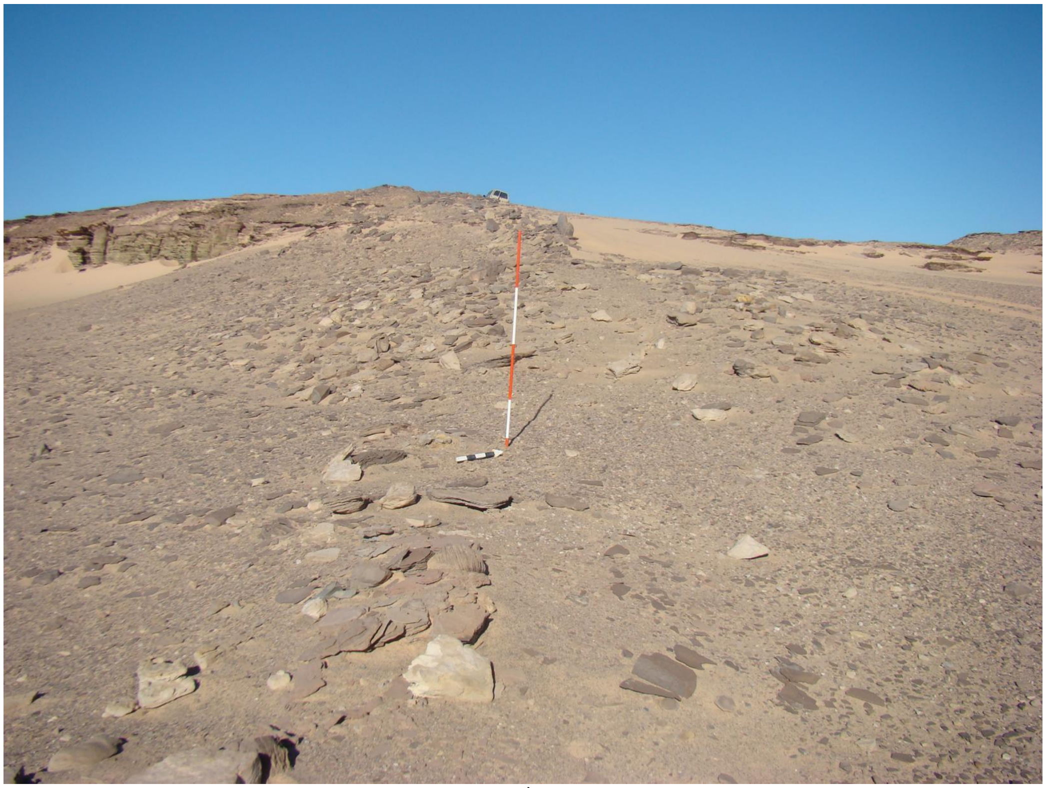
**صورة رقم ( ٢٤ )**
**مجس رقم (E)**



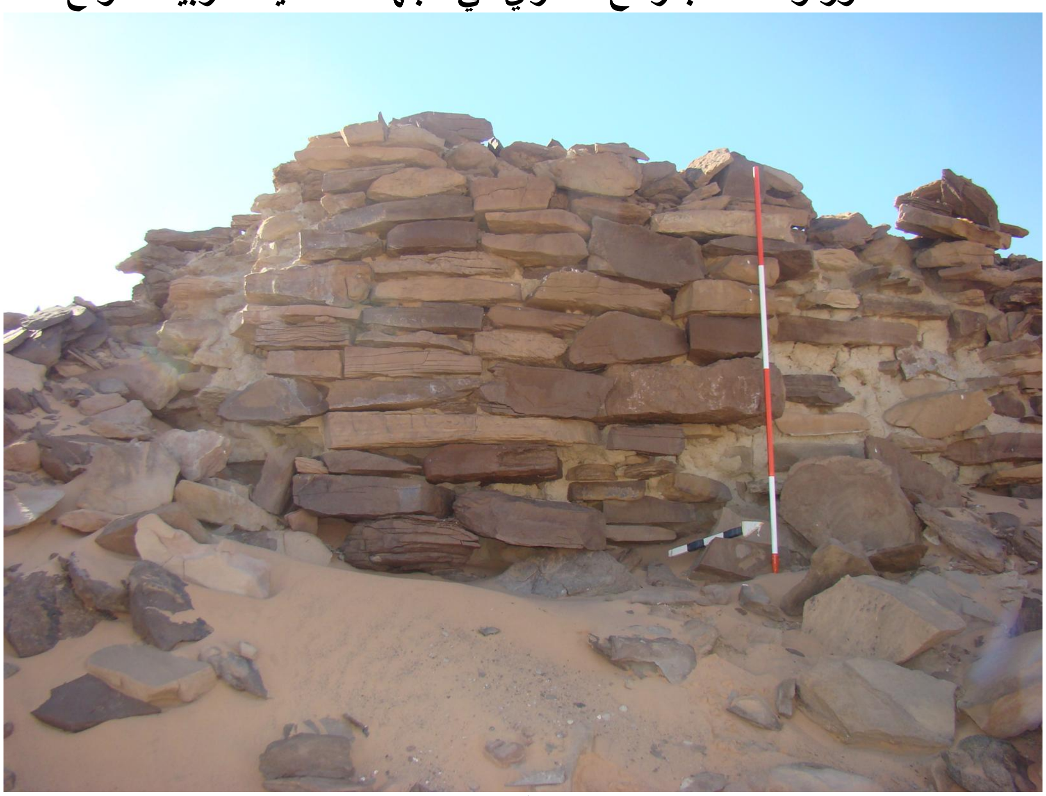
صورة رقم ( ٢٥ )
سور الموقع من الجهة الشمالية



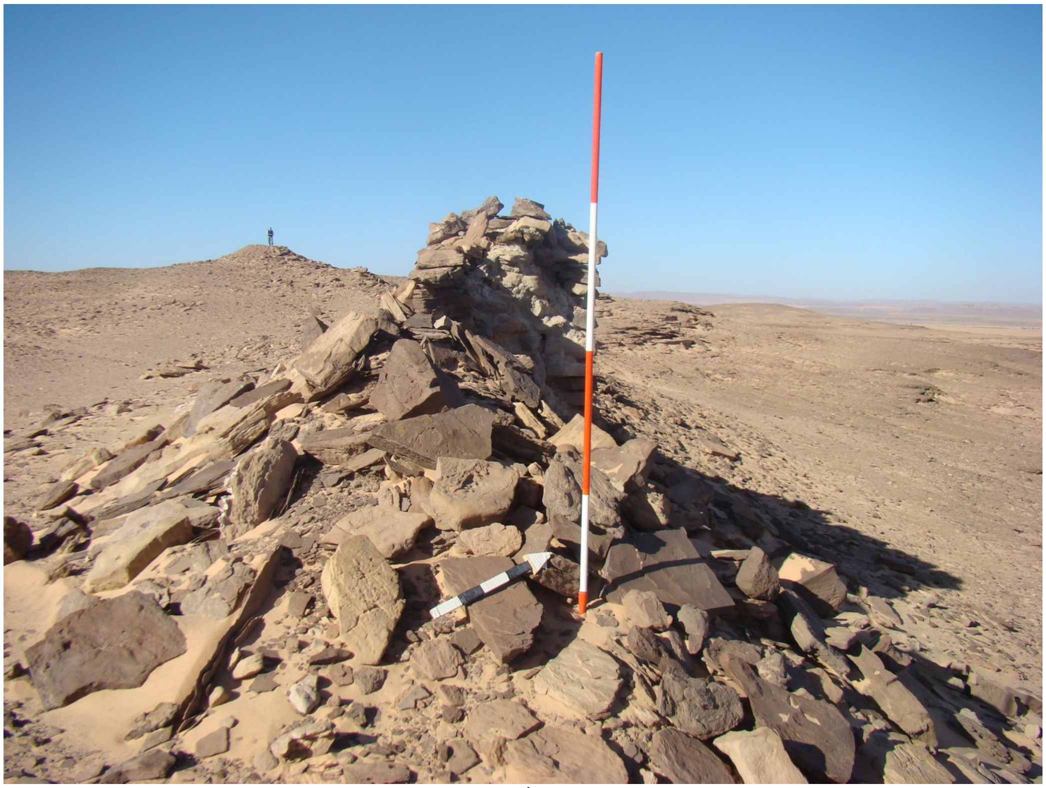
صورة رقم ( ٢٦ )
جزء من السور جرفته مياه السيول



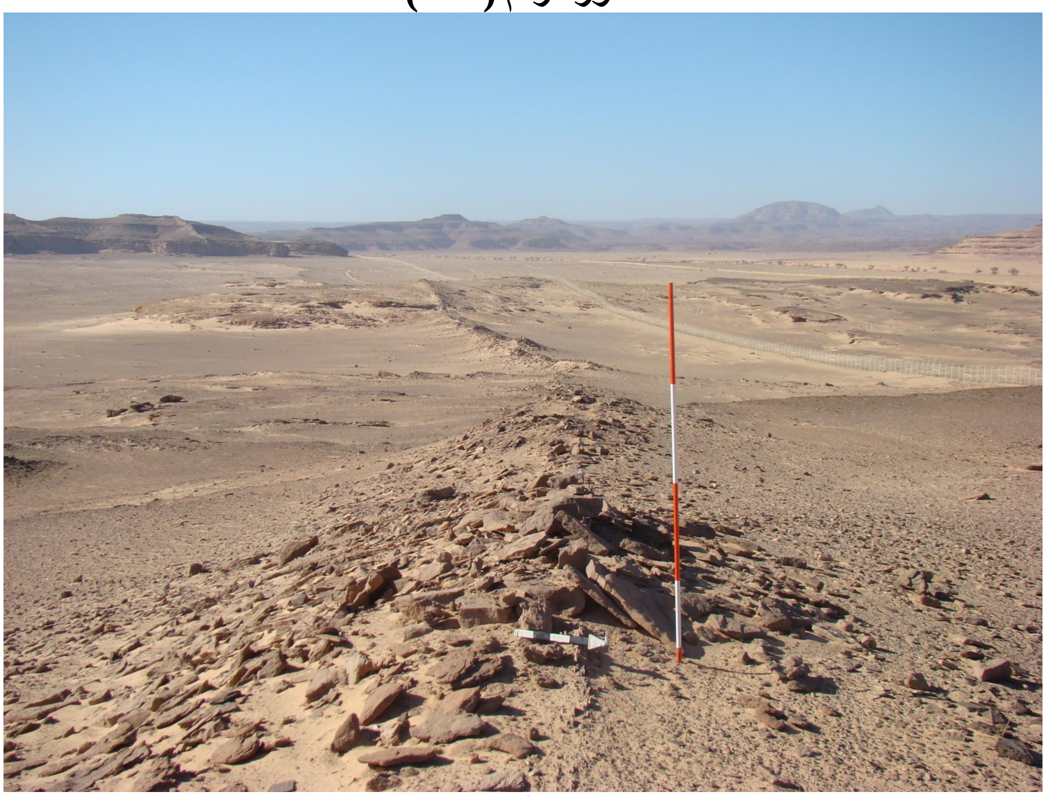
صورة رقم ( ٢٧ )
امتداد السور واتصاله بمرتفع صخري في الجهه الشمالية الغربية للموقع



صورة رقم ( ٢٨ )
أحد الأبراج الداعمة للسور على المرتفع الصخري

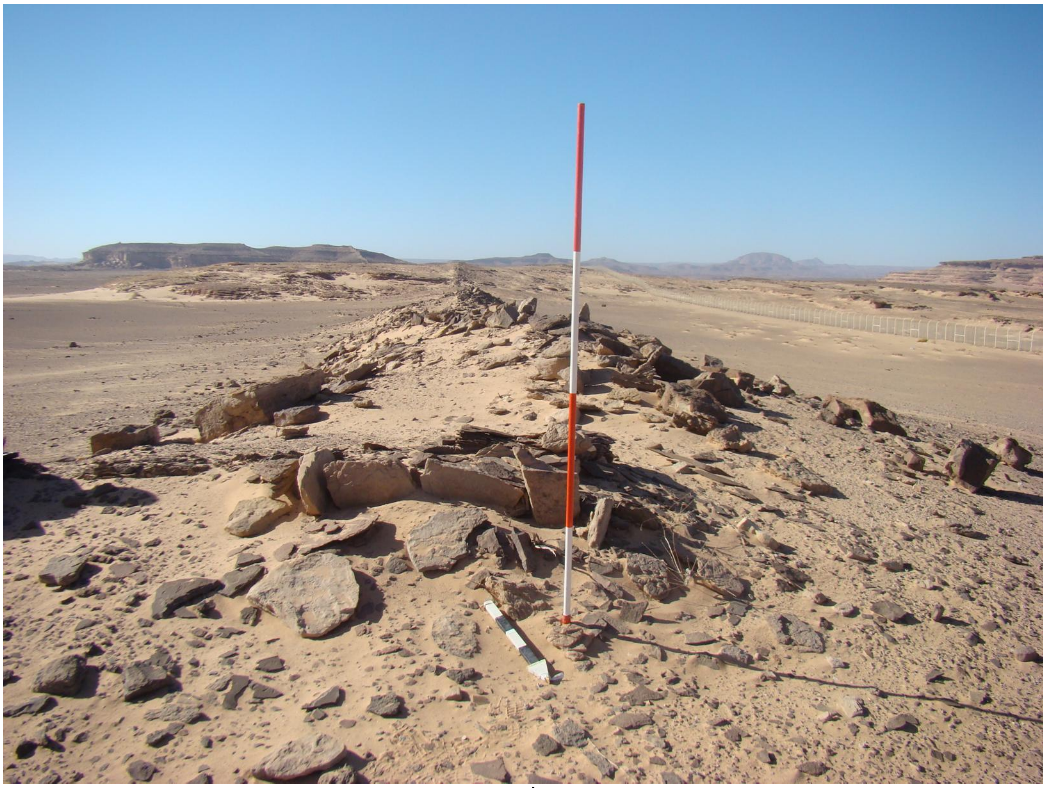


صورة رقم ( ٢٩ )

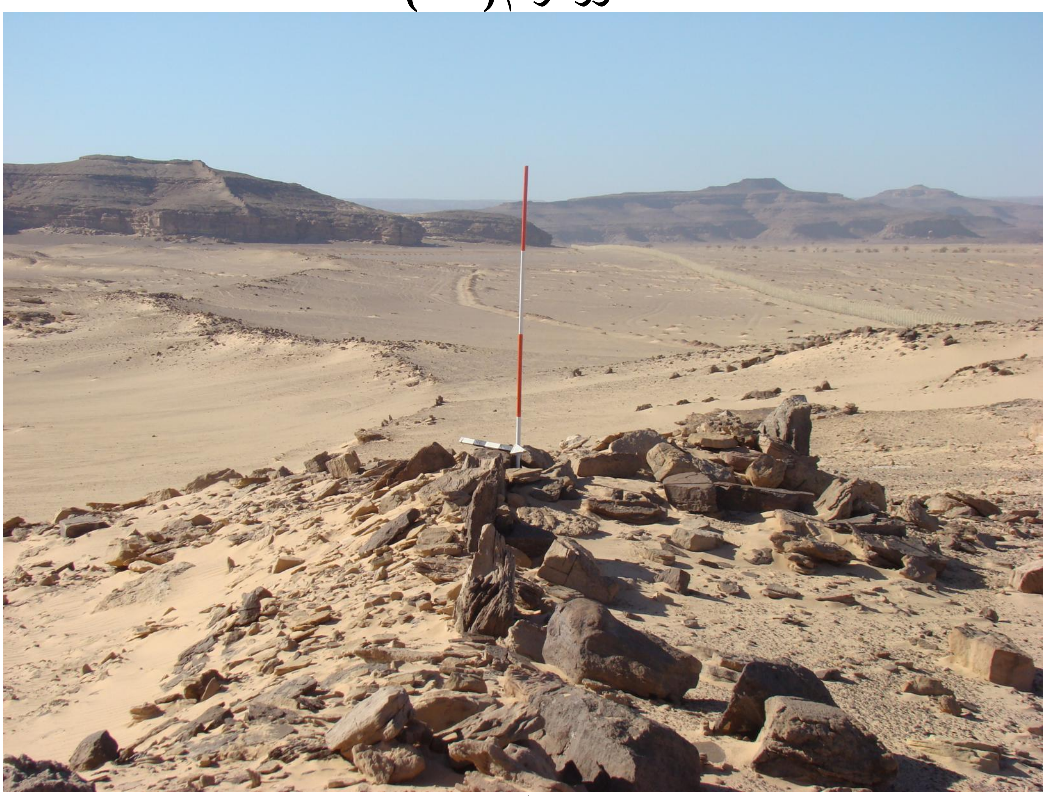


صورة رقم ( ٣٠ )

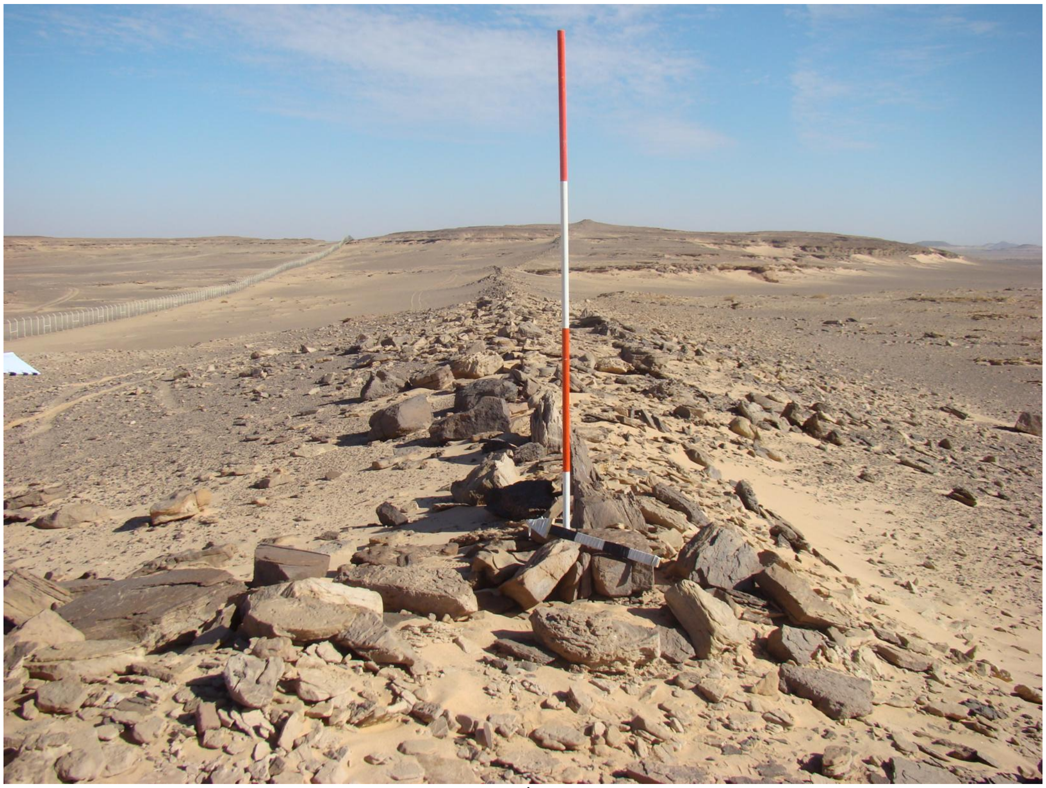
امتداد السور من الجهة الشمالية والشمالية الغربية



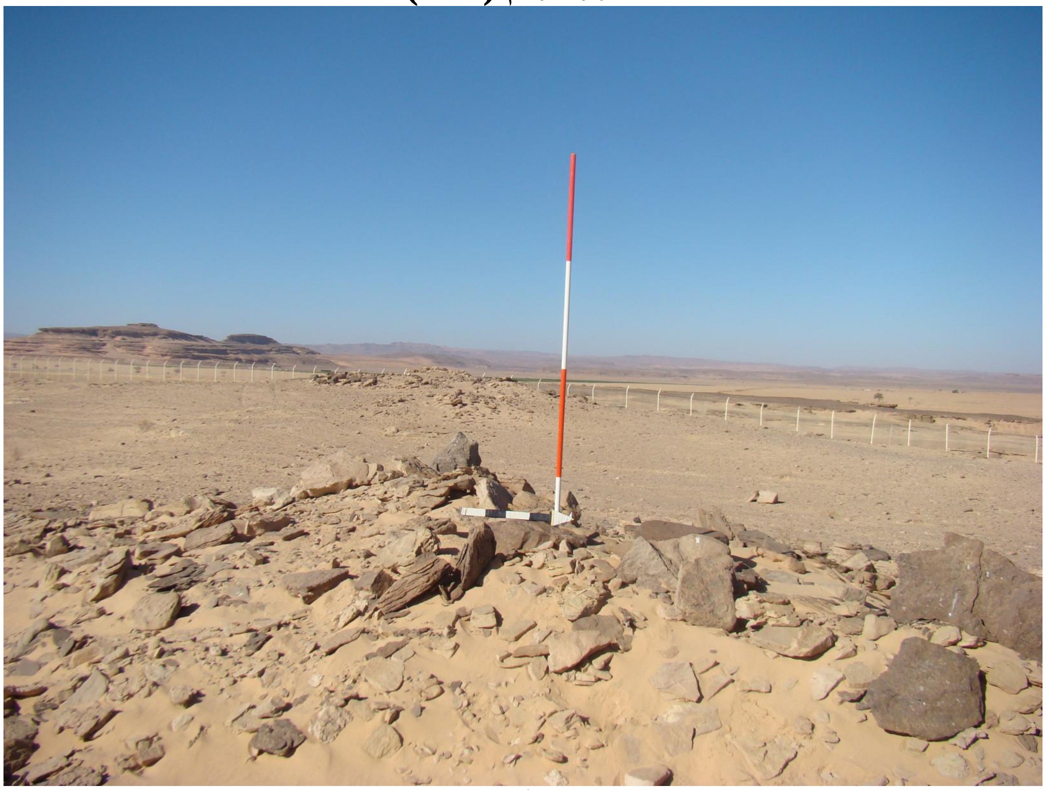
صورة رقم ( ٣١ )



صورة رقم ( ٣٢ )
امتداد السور باتجاه الجنوب



صورة رقم ( ٣٣ )

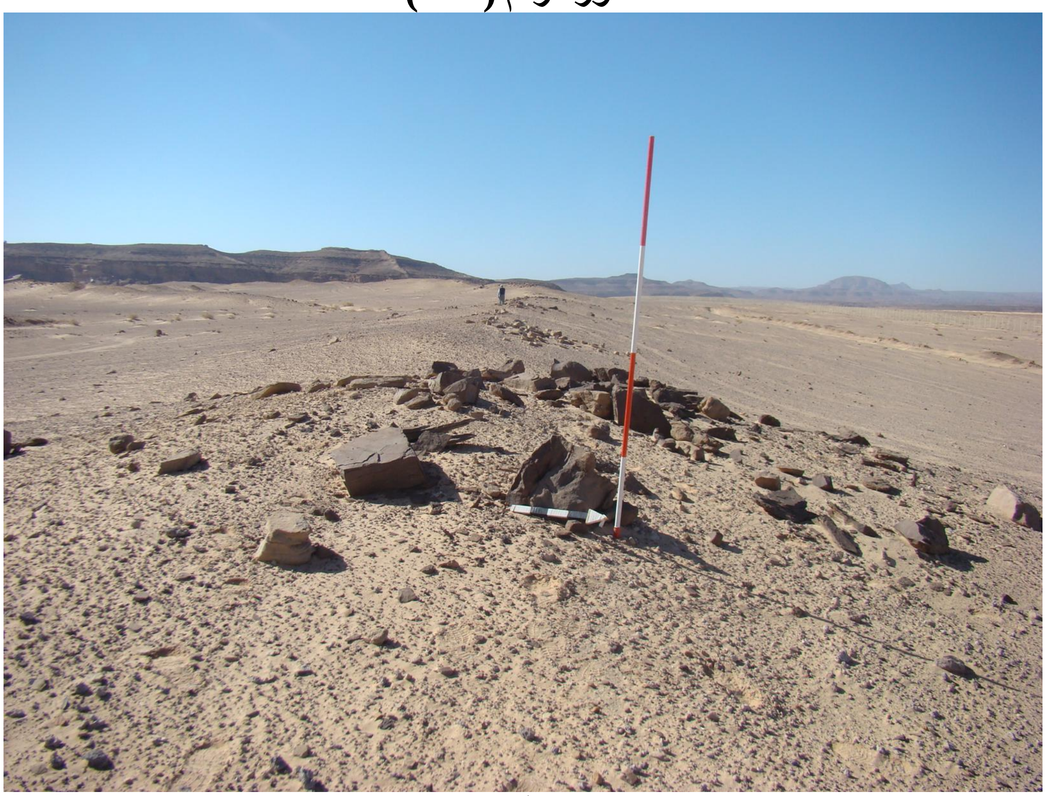


صورة رقم ( ٣٤ )

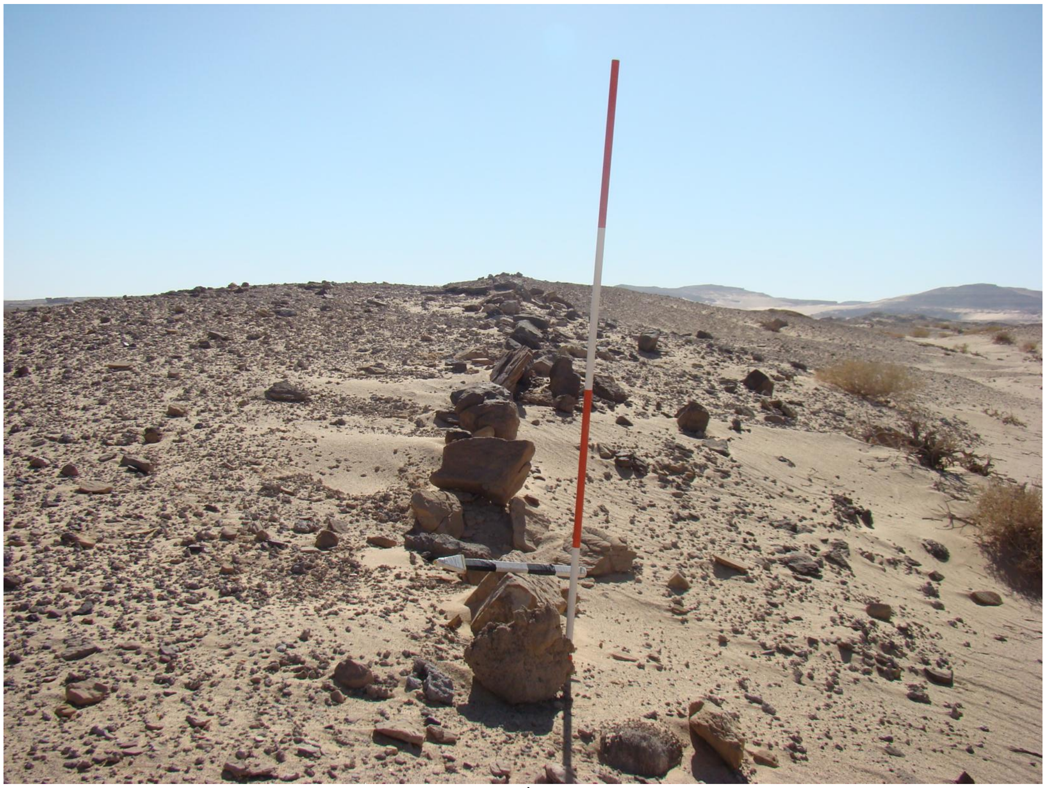
تغير اتجاه السور الممتد من الشمال الى الجنوب



صورة رقم ( ٣٥ )



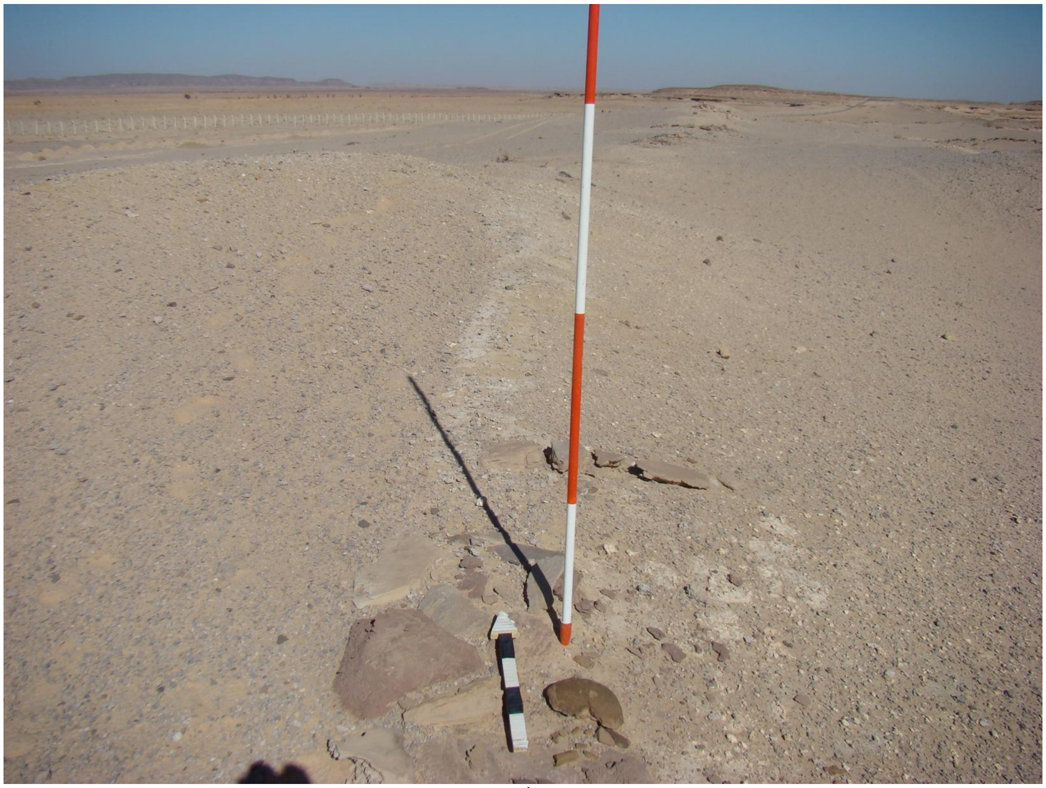
صورة رقم ( ٣٦ )
آثار أحد الأبراج الداعمة للسور



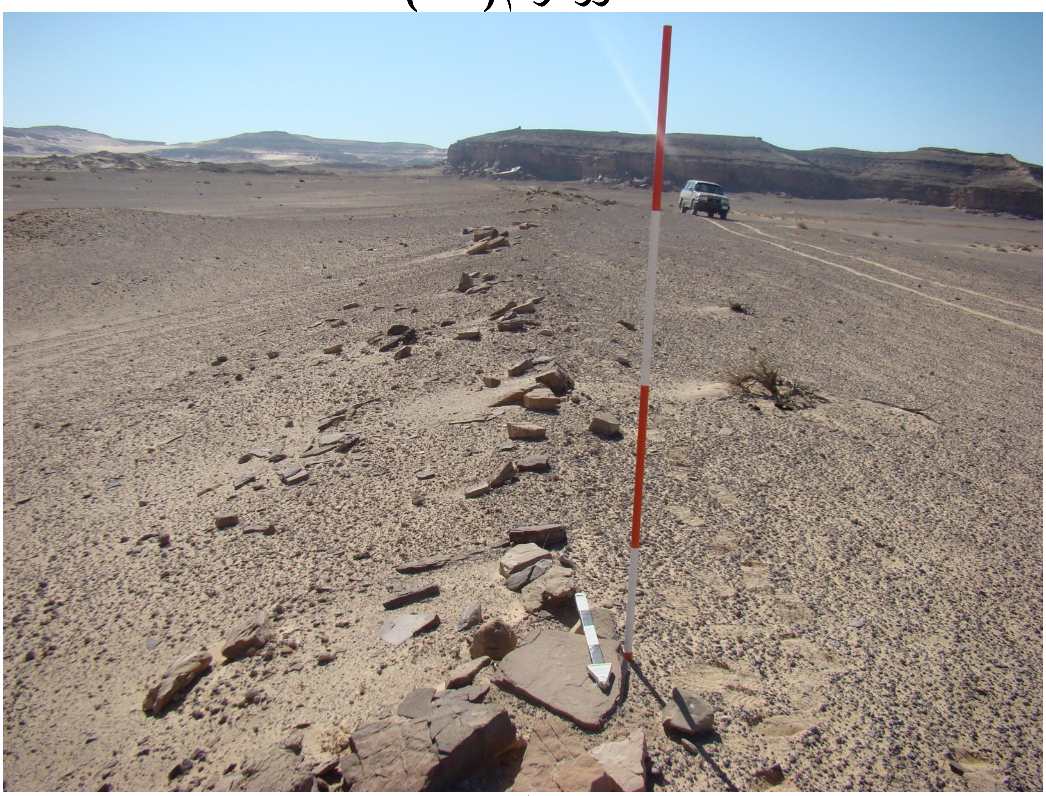
صورة رقم ( ٣٧ )



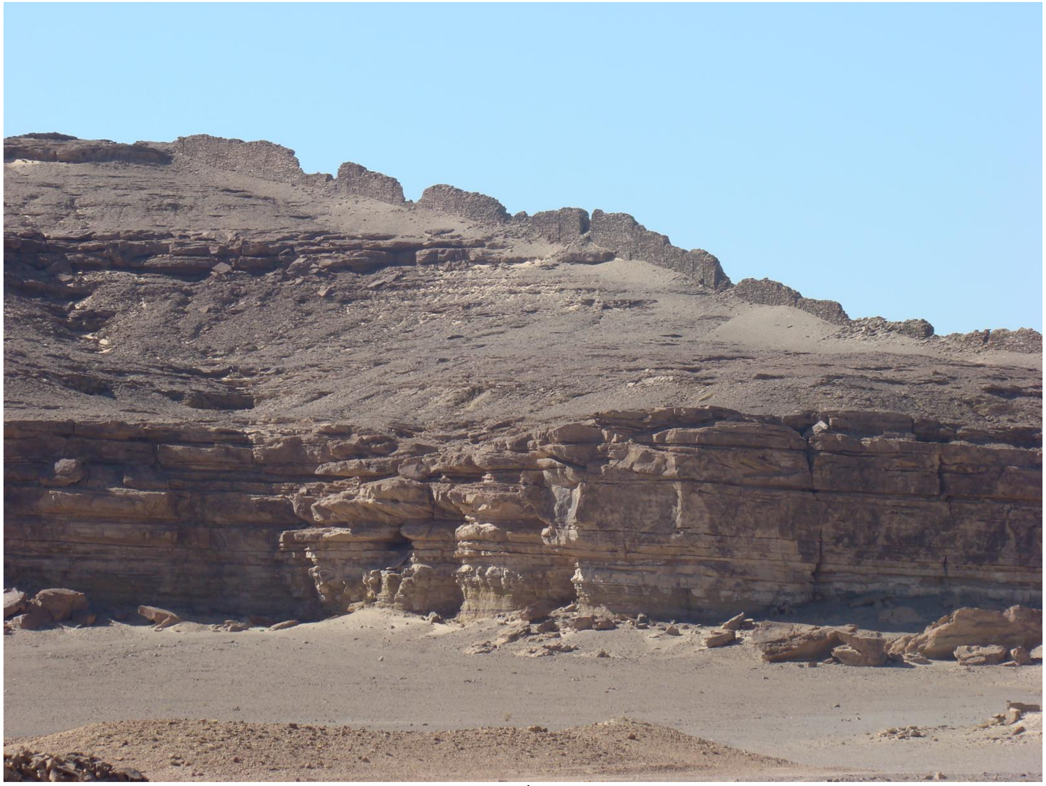
صورة رقم ( ٣٨ )
أثر السور المتفرع من السور الأصلي باتجاه الشرق



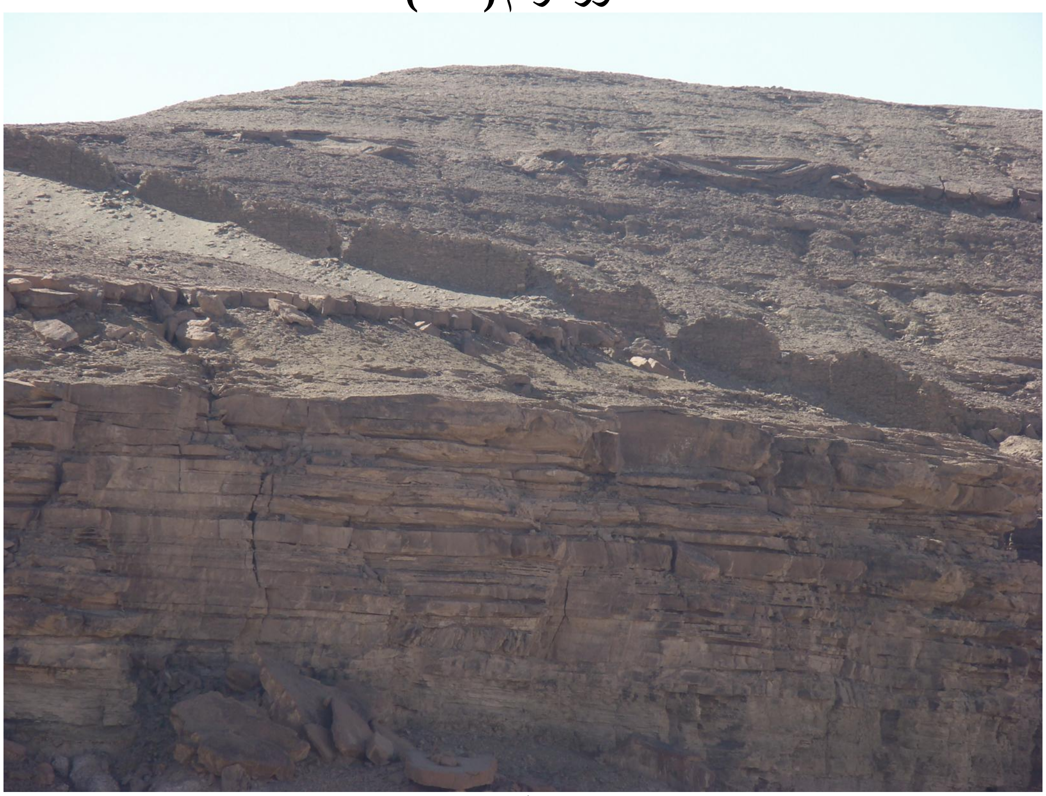
صورة رقم ( ٣٩ )



صورة رقم ( ٤٠ )
بقايا مادة البناء في أساسات السور



صورة رقم ( ٤١ )



صورة رقم ( ٤٢ )
سور الموقع ممتد في أعلى الجبل



صورة رقم ( ٤٣ )



صورة رقم ( ٤٤ )
سور من أعلى الجبل من الجهة الجنوبية للموقع



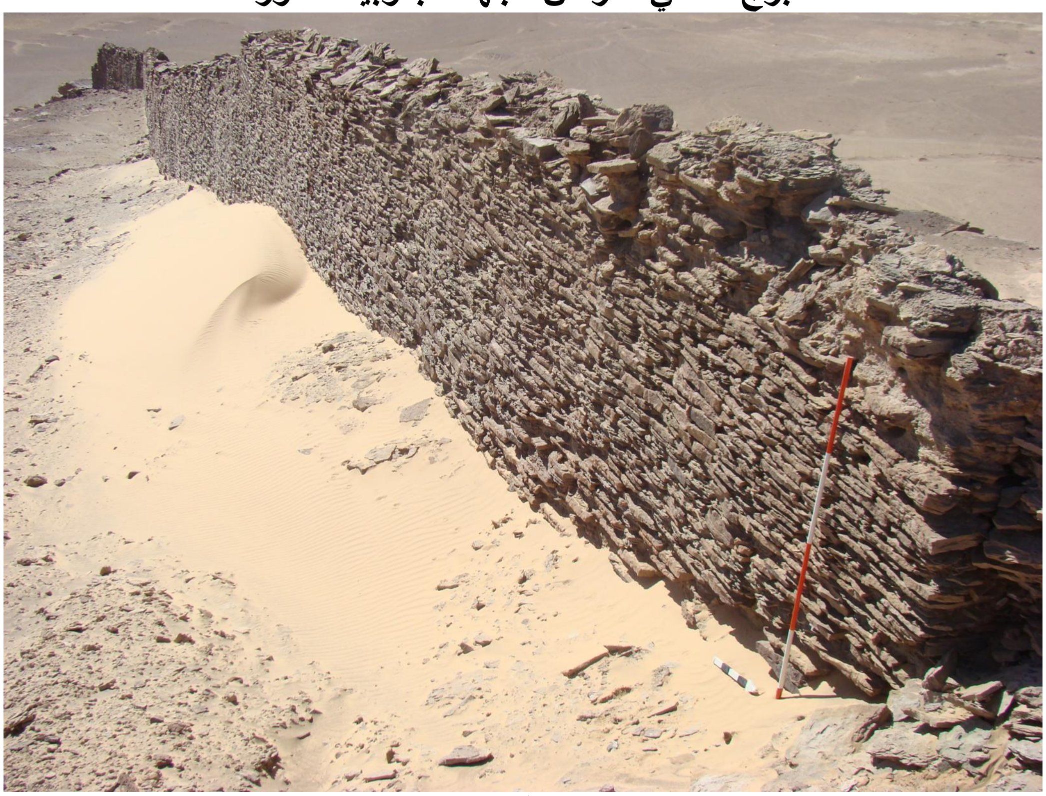
صورة رقم ( ٤٥ )



صورة رقم ( ٤٦ )
أحد الأبراج الدفاعية ملاصق للسور في قمة الجبل والمطل على الجهة الجنوبية



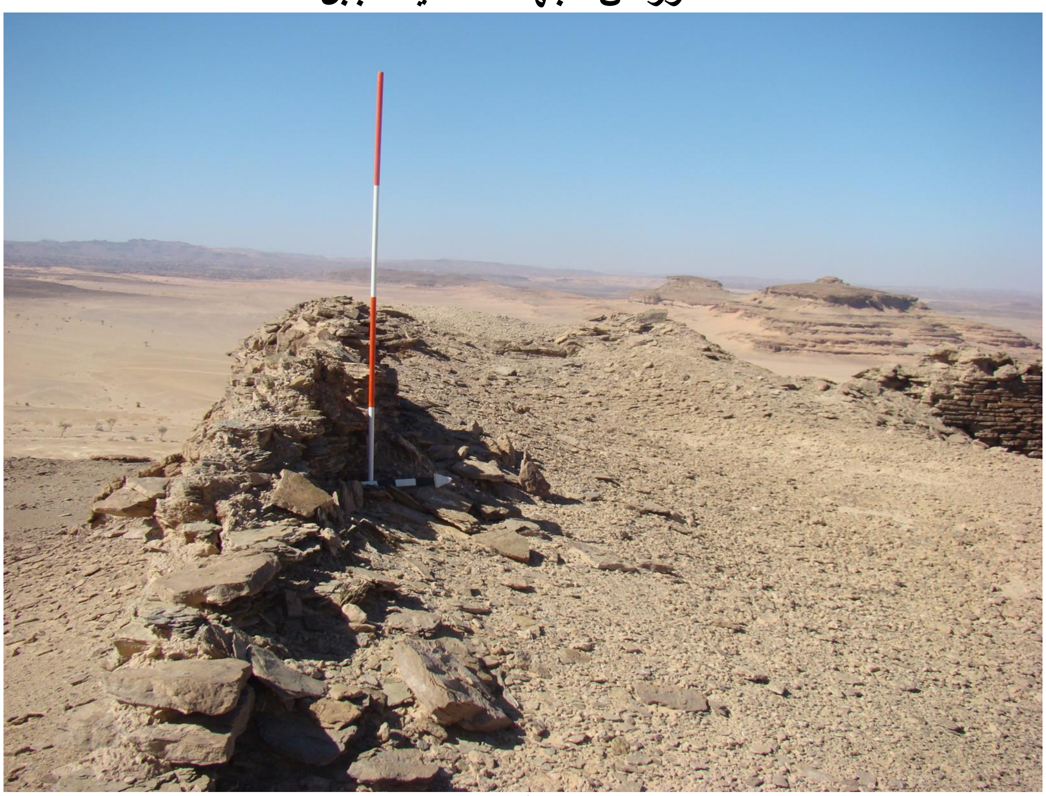
صورة رقم ( ٤٧ )
برج دفاعي آخر من الجهة الجنوبية للسور



صورة رقم ( ٤٨ )
السور الدفاعي من الجهة الجنوبية للجبل



صورة رقم ( ٤٩ )
السور من الجهة الشمالية للجبل



صورة رقم ( ٥٠ )

# المعلومات الشخصية

**الاسم :** أحمد محمد دخيل الله ابو الحسن

**الكلية :** العلوم الاجتماعية

**التخصص :** ماجستير في الآثار

**السنه :** ٢٠١٠